مصداقاً لوعد قائد الثورة: منظومة جديدة للدفاع الجوي تسقط إف 15 في نجران

سفير بريطانيا يكشف دعمَ بلاده لمشاريع الانفصال وتقسيم اليمن

صدى المسيرة تودع هلالها شهيداً في جبهات العز والكرامة

16 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

80 ريالاً

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس العدد (226) الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ

ميدان السبعين يحتضن مسيرة كبرى رفضاً للإرهاب الأمريكي:

رئيسُ الثورية يدعو السياسيّ الأعلى والحكومةَ لعدم استقبال ولد الشيخ قبل صرف رواتب الموظفين

وزير الشباب والرياضة:

أي إخلال بالاتفاق السياسي يخدم العدوان ولا يحق لصالح دعوة انعقاد مجلس الشورى وممارسة صلاحيات الرئيس الصماد

قال أن اليمن يتعرض لمؤامرة كونية لتفكيكه وتمزيقه

الصماد: جاء ترامب لينصب النظام السعودي شرطياً مخلصاً لأمريكا في المنطقة

ترامب للرؤساء والملوك:

محاربة الإرهاب تعني مواجهة التطرف الإسلامي

صفقات بـ 660 مليار دولار تضعُ خزينة المملكة في يد واشنطن

«الجزية»

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ العدد (226)

بعد ثلاثة أشهر من إعْلَان قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي عن مفاجآت جديدة:

منظومةُ الدفاع الجوي تعلنُ جاهزيتَها بعد إسقاط طائرة «إف 15» في نجران

المسيرة - خاص:

بعد مُضِيّ أَكْثَرَ من عامَين للعدوان الأمريكي السعوديّ ما زال المقاتلُ اليمني في هذا البلد يذهلُ العالم بين الحين والآخر، بعد أن صار هذا الصمود والتحدّي في وجه أعتى ترسانة عسكرية على الإطلاق، محط اهتمام كُلّ المختصين والخبراء العسكريين في أرجاء المعمورة، وأَصْبَحوا يطالبون بإدراج هذا البسالة والقوة كمادة أساسية ضمن مناهجهم الدراسية في الأكاديميات والمعاهد العسكرية المختلفة.

لم تتوقفْ مفاجآتُ الجيش اليمني واللجان الشعبية، عند نقطة معينة أَوْ مجال محدد، بل عمد رجال الرجال أن يثلجوا صدور أبناء هذا الشعب المظلوم والتخفيف عنه، فبعد إعْلَان دائرة التصنيع العسكري بوزارة الدفاع اليمنية شهر فبراير المنصرم عن تصنيع طائرات بدون طيار هي «قاصف1 هجومية، وثلاث استطلاعية وراصد ورقيب وهدهد1»، كشفت وحدة الدفاع الجوي للجيش اليمني واللجان الشعبية أمس الأول عن منظومة دفاع جوي جديدة تم تجربتها بنجاح على طائرة حربية معادية نوع «إف 15» تابعة للعدوان السعوديّ الأمريكي.

وقال بيان صادر عن وحدة الدفاع الجوي: إن منظومة الدفاع الجوية الجديدة أصابت الهدف بدقة عالية، مشيراً إلى أن وحدة الدفاع الجوي تحتفظ بتفاصيل ومواصفات السلاح النوعي الجديد الذي يدخل الخدمة للمرة الأولى، لافتاً إلى أن المنظومة الجديدة تمتلك حاسية استشعار عالية في تعاملها مع الطيران.

وجاء إعْلَان وحدة الدفاع الجوي للجيش اليمني واللجان الشعبية، عن جاهزية منظومة الصواريخ الجديدة، متزامنة مع تمكن قوات الجيش واللجان من إسقاط طائرة حربية سعوديّة من طراز «إف 15» بمحافظة صعدة ليل أمس الأول السبت، حيث أوضحت وحدة الدفاع الجوي اليمنية، أن الصاروخ الذي تم استهداف الطائرة به هو محلي الصنع وبخبرات يمنية، مؤكدة

أنه قد تمكن من إسقاط الطائرة والتأكد من سقوطها في نجران جنوب السعوديّة، كما جاءت هذه العملية أيضاً بعد ساعات من تأكيد مصدر عسكري إطلاق القوة الصاروخية للجيش واللجان صاروخاً من طراز بركان «2» على العاصمة السعوديّة الرياض.

وتأتي العمليات العسكرية الجديدة والنوعية للجيش اليمني، ترجمةً لخطاب قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، الذي تحدث في وقت سابق عن مفاجآت جديدة للجيش واللجان ستغير مجريات الحرب.

وكشف السيدُ عبدُالملك الحوثي، في خطابه بمناسبة أسبوع الشهيد شهر فبراير المنصرم، عن مفاجأة جديدة ستحول مجرى الحرب، تتمثل في تطوير الدفاع الجوي التي ستترك تأثيرَها وفاعليتَها في الواقع، مضيفاً أنَّ القوةَ الصاروخيةَ وصلت من صاروخ الصرخة إلى صاروخ بركان2 الذي وصل إلى الرياض، وسيصل إلى ما بعد ما بعد الرياض، بالإضَافَة إلى إعْلَان قائد الثورة في وقت سابق عن مفاجأة تمثلت بتصنيع طائرات بلا طيار تأخذ مديات أبعد وأرفع وأَكْثَر فاعلية.

من جانبها قالت مصادر بوزارة الدفاع اليمنية: إن الوحدات المتخصصة بالجيش اليمني واللجان الشعبية تمكنت من تصنيع وتطوير منظومة دفاع جوي.

وقالت المصادر بعد يوم واحد من التطرق إلى المفاجأة التي تحدث عنها السيد عبدالملك الحوثي في فبراير الماضي: إن التجربة الأولى للمنظومة كانت ناجحةً وأسقطت طائرةً حربية سعوديّة من نوع (أباتشي) في أجواء مدينة المخا، في 25 من شهر مارس الماضي، حيث أسقطت الطائرة الأباتشي بصاروخ حراري محلي الصنع والتطوير.

وأشارت المصادر إلى أن التصنيع الحربي تمكن من تصنيع صواريخَ خَاصَّة تقوم بإنزال الطائرات الحربية عبر رادارات ونظام دفاع جوي أرض- جو قصير ومتوسط المدى كـ"راجمة «بانتسير-إس1» الروسي، ومنظومة «فيربا»، بالإضَافَة إلى أنه تم إصْلَاح وتطوير منصات سام2- و3 وسام6- وصواريخ كتف سام-7 وصواريخ ايجلا وَقاذف صاروخ م/ ط «إيغلا-إس» المحمول على الكتف.

وأكدت المصادرُ العسكرية، أن المنظومات الدفاعية أَصْبَحت جاهزةً للدخول في المعركة وإسقاط الطائرات الحربية التابعة للعدوان.

إنجازاتٌ عسكريةٌ نوعيةٌ للجيش واللجان الشعبية في مواقع العدو السعوديّ وأرقام الخسائر في تزايد

المسيرة - يحيى الشامي:

شنّت قواتُ الجيش اليمني واللجان الشعبية يوم السبت هجوماً واسعاً على أربعة مواقعَ عسكرية سعوديّة جنوب جيزان هي الدفينية وقائم زبيد والكرس والقرن في أَطْرَاف مدينة الخوبة.

وذكر مصدر عسكري مشارك في العملية لصدى المسيرة أن الإغارات نفّذت بشكل متزامن على الأربعة المواقع الواقعة أسفل جبل الدود، حيث تتمركز قوات الجيش اليمني واللجان، مضيفاً أن قوّات المدفعيّة اليمنية بادرت بدك رقابات المواقع الأربعة واستهداف تحصيناته قبل لحظات من انطلاق المقاتلين اليمنيين للإغارة عليها.

وأكد أن عملية القصف المدفعي حقّقت إصاباتٍ مباشرةً في الجنود السعوديّين وآلياتهم ومحازن أسلحتهم، وأشار المصدرُ إلى أن معظمَ الجنود السعوديّين هربوا من الموقع إثر استهدافه مدفعياً، ما سهّل على المقاتلين اليمنيين اقتحامَ المواقع، وتحدّث المصدرُ عن اشتعال النيران في محزن أسلحة على موقع الكرس قبل أن تهرعَ سيارات الإسعاف إلى المكان، ولحظة وصول المهاجمين اليمنيين إلى موقع القرن قامت وحدة الهندسة بتدمير رقابة الموقع، ويعد القرن أحد المواقع الجبلية متوسطة الارتفاع (تبّة) يتوسّط مساحة جُغرافية تؤمّن مناطقَ واسعةً وَشبكة الطرق الرابطة بين الموقع ومواقع حرس الحدود في المناطق المجاورة، وشدد المصدر على أن عددَ مَن قُتلوا وجُرحوا في العملية من الجنود السعوديّين تجاوز العشرة.

وفي أعلى رقم تحصده وحدة القناصة اليمنية في عملية واحدة تنفّذ خلال دقائق قَتْلَ قناصة يمنيون خمسةَ جنود سعوديّين في موقع عسكري سعوديّ واحد، هو موقع الدفينية، ليرتقع بالعملية عدد المقتولين قنصاً من الجيش السعوديّ خلال الأربعة الأيَّام الأخيرة إلى أربعة عشر جنديا سعوديًا قُتلوا في مواقع جنوب جيزان ومواقع نشمة ورقابة الهنجر وخلف قيادة حرس الحدود في عسير.

وتعكس هذه الحصيلة تصاعد العمليات القتالية في ما وراء الحدود، وتشير إلى حجم

الخسارة البالغة التي يتكبّدها الجيش السعوديّ في معاركه مع القوّات اليمنية.

وقصفت المدفعية اليمنية المواقعَ العسكريّة السعوديّة جنوب جيزان، مستهدفة مواقع الكُبري في الخوبة وَمواقعَ متفرقة شمال المدينة وَموقع السودانة، واستهدفت المدفعيّة تجمعاً للجند السعوديّين حال بنائهم تحصينات في موقع الغاوية، بالإضَافَة إلى دك تحصينات في موقع الخشل، واستهدفت المدفعية تجمعاتٍ للمنافقين شمال منفذ الطوال.

كما نفّت وحدة الهندسة أربعةَ كمائن متفرّقة أسفرت عن مصرع عدد من أفراد الجيش السعوديّ، وتوزعت الكمائن جنوب جيزان على كُلٍّ من بموقع الفريضة وموقع في منطقة بني مالك وفي الطريق المؤدي إلى موقع الخشل، وجميعها استهدف آليات عسكرية محملة بالجنود السعوديّين، علماً أن الإعلام الحربي وزّع مشاهدَ لبعض هذه العمليات.

وفي ميدي قُتل أربعةٌ من مرتزقة الجيش السعوديّ في عمليات قنص شمال صحراء ميدي، فيما فجّرت وحدة الهندسة آلية سعوديّة، ما أدى لمصرع طاقمها بعبوة ناسفة وأعطبت آلية أخرى محملة برشاش مدفع إثر قصف مدفعي استهدف تجمّعات المنافقين شمال الصحراء، وعاودت القوة المدفعية استهداف تجمعات مرتزقة الجيش السعوديّ شمال الصحراء أَكْثَر من ست مرات خلال الثلاثة الأيَّام الأخيرة.

مواقعُ الجيش السعوديّ ومرتزقته جنوبَ عسير شهدت هي الأخرى قصفاً مركّزاً على مواقعَ وَتجمعات للجند السعوديّين والمنافقين في مواقع قلل الشيباني والجوازات قبالة منفذ علب وموقع ملطة، بالإضَافَة إلى استهداف تجمعات الجيش السعوديّ في معسكر الحاجر.

وفي نجران استهدفت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية تجمعاتِ الجنود السعوديّين في مبنى قيادة موقع سقام، أعقبها إطلاق صاروخ نوع أورغان على تجمعات للمنافقين في صلة، وقصف موقع مستحدث خلف العش، وإطلاق صلية صواريخ كاتيوشا على تجمعات للجيش السعوديّ في مركز قوة نجران.

ودكّت صاروخية الجيش واللجان مرابض مدفعية الجيش السعوديّ غرب معسكر رجلاء وتجمعاً للجيش السعوديّ وتحصيناته في موقع المخروق الكبير وَتحصينات الجيش السعوديّ غرب الفواز وَتجمعات للمنافقين بمنفذ الخضراء، وشوهد حريقٌ بالمكان وَتم استهداف تجمعات للجنود السعوديّين في مستحدث السديس بعدد من القذائف وَإطلاق صلية من صواريخ الكاتيوشا على موقع مستحدث في الشبكة، وقصف مدفعي على موقع مستحدث في السديس، محققة إصابات مباشرة وقصف على تجمع لآليات وجنود الجيش السعوديّ خلف معسكر السويلة وعلى موقع الضبعة وتجمعات عسكرية سعوديّة شمال الشبكة ورقابة الفواز وخلف معسكر الثويلة، واستهداف تجمعات الجيش السعوديّ ومرتزقته بموقع شرق الطلعة، كما استهدفت صاروخية الجيش واللجان مصنعَ أسمنت نجران بعدد من صواريخ الكاتيوشا، وأعلنت قوة من وحدة الهندسة تدميرَ مدرعة سعوديّة من نوع برادلي في موقع الفواز ومصرع طاقمها.

بقية من الصفحة الأخيرة

لا قلق، إنه تحالف المعجبين بالتفاهات!

واستراتيجيات قد تتحق، هو استمرار الشعوب في سباتها، نائمةً عما يدبر لها، حينها ستدخل متاهات لا نهاية لها، أما إذا نهضت بجد، وتحركت في مواجهة أولئك «الأوغاد» لإبطال مفاعيل تحالفاتهم اللعينة فقد ضمنت مستقبلا مفعما بالكرامة والعزة، وفي تجربة الشعب اليمني مثالٌ ساطع على إمكانية أن ما ينفعُ الناس يمكث في الأرض بالنضال والجهاد والتضحية، وأن ما كان زبدا فيذهب جفاءً.

المستقبل لمن نظر اليه قبل 15 عاما!

في عام 2002 كان بوش الابن يشغل العالم بشعار: (من ليس معنا فهو ضدنا)، وفي ذلك الحين تصدر رجلٌ- ممتلئ بالإيمان والحكمة- مجلسَه في إحدى مناطق اليمن الأكثر فقرا، وبدأ يتلو على الناس آيات من الذكر الحكيم، فاتحا أبصارهم على الواقع المحلي والإقليمي والعالمي من حولهم، وقال فيما قال: «بعد أن سلّم الجميع لأمريكا، أن تكون هي من يقود التحالف العالمي - ومن ضمنه الدول العربية - لمكافحة الإرهاب. والإرهاب من وجهة نظر أمريكا هو ذلك الجهاد الذي تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، وهذا هو ما وقّع عليه زعماء العرب وزعماء المسلمين على طمسه!»

لكأن السيد الشهيد القائد حاضرٌ يشاهد ما يرى أكثر ممن هم أحياء في مقام الأموات..

وفي تلك المحاضرة الاستراتيجية والتاريخية، والمعنونة بـ«الصرخة في وجه المستكبرين» استرسل السيد الشهيد القائد في توضيح المطلوب سياسيا للإرهاب الأمريكي في زمن بوش الابن، وقال: بأنهم يريدون «حزب الله»، ذلك لأن «أمن إسرائيل» هو مرتكز سياسات أمريكا في المنطقة ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وفي مرحلة (أمريكا ترامب) أضيف ما استجد من تحديات أزعجت الولايات المتحدة، وأقضت مضاجع عملائها، كما هو حال جبهةُ اليمن التي انتقلت من حالة «الخمول» إلى حالة «الفعالية والنشاط والتأثير والثورة»، دفعت المملكة -بعد عجز ثلاث سنوات من العدوان والحصار - لأن تنظم وعلى المكشوف «مهرجان الولاء المقدس لأمريكا» علّها أن تجد دعما يخرجها من أزمة باتت تدرك أنها وجودية، وهذا ما يعيه شعبنا اليمني بحضوره إلى ميدان السبعين عصر السبت الماضي متحديا، ومستمرا في مساره التحرري النهضوي الذي اختطه السيد الشهيد القائد، حضورٌ عزز رسالةَ الصاروخية في بركانها المرسل إلى الرياض عشيةَ وصول ترمب لتأكيد أن الشعب اليمني غيرُ هياب أي تصعيد، وهو مستعد لمواصلة معركة الكرامة والسيادة حتى يأذن الله بالنصر والفتح المبين.

الرئيسُ الصمّاد في كلمته بمناسبة الذكرى الـ27 لقيام الجمهورية اليمنية :

الوعودُ التي تشدّق بها الاحتلالُ الإماراتي بتحويل عدن إلى جنة في الاستقرار ذهبت أدراجَ الرياح

ما يحصلُ في جزيرة سقطرى وصمةُ عار في جبين كُلّ من تآمر على هذا الشعب

نحرِصُ على السلام الذي يحفَظُ للشعب اليمني حريتَه واستقلالَه وكرامته وتضحيات أبنائه

دول العدوان وبعد مرور عامَين يخرون بين أقدام الرئيس الأمريكي ساجدين ليجعلوا منه وليَّ أمرهم وحامي عروشهم

ولد الشيخ تقدم بطلب زيارة صنعاء ونعلم أنه لا يحمل جديداً غير ما أُملي عليه في عواصم العدوان

المسيرة - صنعاء:

أكّد صالح الصمّاد – رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، أن اليمنَ يتعرّضُ لمؤامرة كونية لتفكيكه وتمزيقه، وقد بدت ملامحُها واضحةً من خلال المشاريع التفتيتية التي تتبناها دول العدوان في المحافظات الجنوبية والشرقية التي وطأتها أقدام الغزو والاحتلال والتي تعتبر نتيجةً طبيعيةً لسياسة العدوان ونتيجة حتمية لأهدافه الدنيئة التي حشد من أجلها العالم لفرضها بالقوة بعد أن فشل عن فرضها عن طريق عملائه الذين كانوا يتحركون لتنفيذ أهداف العدوان من مواقعهم في السلطة، ثم غادروا ليركبوا على ظهور آليات العدوان لفرضها بالقوة.

وأشار الصماد، في كلمته مساء أمس، إلى جماهير الشعب اليمني بمناسبة الذكرى الـ27 لقيام الجمهورية اليمنية في الـ22 من مَايو، إلى أن تلك الوعود التي تشدق بها الاحتلال الإماراتي، وعوده بتحويل عدن إلى جنة في الاستقرار والأمن ذهبت أدراج الرياح بمجرد ما ترسخت أقدام الاحتلال في المحافظات الجنوبية والشرقية، وبدأت ملامحُ تلك المشاريع التمزيقية تتضح لكُلِّ ذي لب، وما يحصل الآن هو نموذج واضح لتلك المشاريع.

وأضاف أن كُلَّ ما لمسناه خلال الأشهر الماضية هو تفريغُ الجنوب من رجاله للزَّجِّ بهم في معاركَ لا ناقة لهم فيها ولا بعير، إنما تخدم أهدافَ العدوان وتهيئ الساحة في المحافظات الجنوبية للقاعدة وداعش, ومَن يظن أن تسعى تلك الدول التي بذلت كُلّ ما بوسعها لاحتلال بعض المحافظات وخسرت من أجل ذلك المال والرجال، من يظن أنهم جاءوا ليقدموا خدماتِهم المجانيةَ لطرف ما في هذا الشعب فقد سُلب وعيُه وتفكيرُه ووطنيته.

ولفت الصماد في كلمته إلى ما يحصلُ في جزيرة سقطرى، حيث وصفها بأنه وصمة عار في جبين كُلّ مَن تآمر على هذا الشعب، فها هي الإمارات تغيّر ديمغرافية هذا الأرخبيل الغالي على قلوب كُلّ اليمنيين, محذراً دول العدوان من الإقدام على أية خطوات في هذا الأرخبيل وسيطالهم يدُ العقاب طال الوقت أم قصر، فأبناؤها بيمنيتهم سيدوسون على مشاريع المحتل وستحترق مشاريع الاحتلال مهما حاولوا طمْسَ هُوية هذه الجزر وغيرها من المناطق التي وطأتها أقدام الغزاة.

وقال رئيس المجلس السياسي، بأن العدوان أثبت للعالم بأنه لا يحارب دفاعاً عن شرعية مزعومة، أو يستهدف طرفًا أو فصيلًا سياسيًا بعينه بقدر ما يستهدفُ وحدة هذا البلد وضرب سِلْمه الأهلي، وتفتيت نسيجه الاجتماعي، وتفكيك مُؤَسّساته وجيشه الوطني، وما ظهور ونمو المشاريع والكيانات الصغيرة التي ترفَعُ شعار تقسيم البلد في هذه المرحلة من عمر العدوان، إلا دليل واضح على الجهات والدول التي تدعمُها وترعاها، وهي كذلك تمثّلُ امتداداً لسلسلة طويلة من المؤامرات التي أفشلها شعبُنا اليمني العظيم بفضل الله ثم بفضل وعي أبنائه وتماسُكهم ووحدتهم، في جنوبه وشماله وشرقه وغربه، ونحن على يقين اليوم بأن مشروع العدوان وكافة المشاريع المصاحبة له والمرتبطة به ستسقط، كما سقطت في الماضي أمامَ عظمة وصلابة هذا الشعب الذي لا يُقهَر.

موضحاً أن العدوان اجتمعت فيه المتناقضات التي لا تجتمع إلا تحت راية سيدتهم أمريكا، فقطر الإخوان مع النظام السعوديّ والإماراتي ودواعشهما مع بشير السودان وهلم جراً من المتناقضات التي توحّدت، ولم تكن لتتوحد لولا الرعاية الأمريكية, حتى تلك الجماعات التي تصنّفها أمريكا بالإرهاب تحركت بكل مسارعة للانضمام إلى تحالف العدوان، مضيفاً بأن ما يحصل من مسرحيات أمريكية هنا أو هناك بمزاعم ملاحقة القاعدة إنما تأتي في إطار ضبط إيقاعهم بحيث يبقى توجههم في نفس مسار العدوان, وهكذا جمعتهم أمريكا وباركتهم ودعمتهم إسرائيل.

وحول زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المملكة السعوديّة، قال رئيسُ المجلس السياسي: إن دولَ العدوان وبعد مرور أكثر من عامين يخرّون بين أقدام الرئيس الأمريكي ساجدين ليجعلوا منه وليَّ أمرهم وحامي عروشهم ليتراسَ قمةً إسْلَامية يحضرها حكام أغلب الدول العربية والإسْلَامية ليجعلوا منه وليَّ أمرهم وسيدهم المطاع الذي يرسُمُ سياستهم ويصنع توجههم ويحسم تنازعهم وخلافهم في تَجَلٍّ واضح، فخمسة وخمسون زعيماً وحاكماً عربياً وإسْلَامياً أطاعتهم شعوبهم وسلموا أمرهم لهم وهم جاءوا ليسلموا لترامب، أوليس هؤلاء الحكام مجتمعين مطالَبُون بقول الله تعالى: {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} فمَن الذي جعل الولاية لترامب على هذه الأمة المسلمة؟.

وأضاف الصماد: نحن ندرك يقيناً أن ما يحصل من أحداث في المنطقة توجت بزيارة الرئيس الأمريكي ترامب للسعوديّة التي تأتي في سياق تعزيز دور النظام السعوديّ كحام لمصالح أمريكا وإسرائيل ودعمها لتكونَ رأس حربة المخططات الأمريكية الصهيونية في المنطقة, ونؤكد على صوابية الإجراءات والخطوات التي يتبناها الشعب اليمني بكل مُؤَسّساته الأمنية والعسكرية والسياسية والشعبية في مواجهة العدوان، ورغم إدراكنا وقناعتنا بذلك فإننا نؤكّدُ استعدادَنا الدائمَ للانفتاح والتعاون مع كُلّ اللاعبين الدوليين والإقْليْمين في كُلّ ما من شأنه أن يُنهي العدوان على اليمن على أساس احترام سيادة اليمن وأمنه وسيادته واستقلاله, وهو ما أكّدنا عليه في كُلّ المراحل والمنعطفات السابقة.

وكشف الصمّادُ عن تقدم المبعوث الأممي إلى اليمن ولد الشيخ بطلب لزيارة صنعاء, بالرغم من أنه لا يحمل جديداً ولا يبتكر حلاً غيرَ ما أُملي عليه في عواصم العدوان، ورغم علم الجميع أن ولد الشيخ لديه إحاطة لمجلس الأمن في الأسابيع القادمة، وهو حريص أن يقدم في إحاطته استمراريةَ تواصله مع أَطْرَاف الصراع في اليمن، ورغم أنه يحمل رسالة من دول العدوان بتسليم ميناء الحديدة تحت عناوينَ زائفةً، مع أخذنا تلك الاعتبارات وتقديرنا لحجم الاستياء الشعبي اتجاه سياسة هذا المبعوث غير المحايد، مضيفاً، إننا كقيادة سياسية نتعامل بحساسية عالية مع هذه الملفات ونحرص على تفويت أية فرصة يستغلونها لتضليل الرأي العالمي، فإننا نترك تقدير الموقف من زيارته لصنعاء للإخوة في حكومة الإنقاذ والوفد الوطني.

مؤكداً أن أيدينا ممدودة للسلام وسنظل نحرص على السلام الذي يحفظ للشعب اليمني حريته واستقلاله وكرامته وتضحيات أبنائه.

وفي كلمته، حيّا رئيس المجلس السياسي الأعلى، الشعب اليمني على صمودهم ووحدتهم وصبرهم ووقوفهم في وجه العدوان السعوديّ الأمريكي وتحملهم الحصار وتبعات العدوان، كما حيا البطولات التي سطّرها أبطال القوات المسلحة واللجان الشعبية في الصحارى، والجبال، والسواحل والبحار.. كبطولات سيسجلها التأريخ بحروف من نور، وستقرأها الأجيال بكل الفخر والاعتزاز، وستتعلم منها قوى التحرر دروساً في رفض الاحتلال، والهيمنة والوصاية والاستكبار، وفي التخطيط لطرد كُلّ مستعمر دخيل، والتعامل مع كُلّ مرتزِق خائن لا يعرف معنى الانتماء لوطنه، ولا يعي معنىً لشعبه، وأمته.

السفير البريطاني يلمّحُ إلى دعم بلاده للانفصال

المسيرة - خاص:

أطلق السفيرُ البريطاني لدى اليمن «سيمون شيركليف» تصريحاتٍ غامضةً ومثيرةً للجدل من خلال عدة تغريدات له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر خلال يومَي الجمعة والسبت من هذا الأسبوع، كشف فيها عن ما يمكنُ أن يكونَ نيةً سياسيةً لدى بريطانيا في استلام ملف الجنوب الذي كانت تحتله لفترة من الزمن.

وقال سيمون في إحدى تغريداته بأنه سيجري زيارة سريعة إلى الإمارات، متحدثاً عن «قلق حقيقي» تجاه ما يحدث في الجنوب.

وفي تغريدة أُخْرَى قال السفير البريطاني: إن «انفصال الجنوب هو في النهاية شأن يمني وعليهم حله من خلال حوار سلمي»، وهو ما أثار جدلاً حول نظرة بريطانيا لموضوع الانفصال، حيث تُعتبر التغريدة مراوغة وخطيرة؛ كونها صادرة عن سفير بريطانيا، إذ تجاوزت التغريدة مخرجات الحوار الوطني والمرجعيات الأساسية للحل السياسي في اليمن، مظهرةً تساهلاً واضحاً في موضوع الوَحدة اليمنية التي تؤكد على التمسك بها حتى دول العدوان نفسها.

وبرغم أنه أشار في تغريدة أُخْرَى إلى ما تم الاتفاق عليه في الحوار الوطني، إلا أنه وفي نفس التغريدة يؤكد على دعم بلاده «الدعوات لبناء دولة حديثة تعطي حكماً ذاتياً أكبر للجنوب»، حسب تعبيره، وهو ما يعتبر تأييداً للدعوات الانفصالية الموجودة حالياً في الجنوب والتي لا تستندُ على مخرجات الحوار الوطني بل تشكل تحدياً واضحاً لها.

يبدو من تغريدات السفير البريطاني أن هناك توجها دولياً من قبل المملكة المتحدة لاستلام ملف الجنوب الذي كان واقعاً تحت احتلالها لفترة طويلة من الزمن، وإعادة النظر في موضوع الوحدة اليمنية، وهو ما يشكل منحنى خطيراً في مسار السياسة الدولية تجاه اليمن.

4 شهداء في جريمة جديدة للعدوان بصنعاء

المسيرة - خاص:

استشهد 4 مواطنين يوم أمس الأحد، في غارةٍ لطيران العدوان السعوديّ الأمريكي استهدفت سيارة مواطن في منطقة رجام في مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء.

وقالت المصادر إن السيارةَ التي استهدفها طيران العدوان كانت في طريقها لإسعاف أحد الجرحى المصابين، في غارة سابقة لطيران العدوان، واستشهد الجريحُ مع ثلاثة مسعفين عندما استهدف الطيران السيارة.

وكان مواطن قد استشهد يوم السبت الفائت وأصيب أربعة آخرون بجروح، عندما استهدف طيرانُ العدوان منزلاً قيدَ الإنشاء في منطقة بيت بوس جنوب العاصمة، حيث أفاد الأهالي بأن الغارة أسفرت عن إصابة مالك المنزل واستشهاد نجله، وإصابة أربعة من العمّال كانوا يعملون في المنزل لحظة وقوع الغارة.

تفجيرُ مخزن سلاحٍ في عدن واشتباكاتٌ عنيفة في مناطقَ متفرقة من المدينة

المسيرة - خاص:

هزّت انفجاراتٌ عنيفة مديريةَ المنصورة بمحافظة عدن بعد منتصف ليل السبت الماضي، إثر انفجار مخزن أسلحة تابع لمعسكر أحد قيادات المرتزقة ويُدعَى «بسام المحضار» في مصنع الغزل والنسيج، واستمرت الانفجارات لفترة بدون توقف، فيما قال مواطنون إن عدة قذائف قد سقطت في أحياء متفرقة بالشيخ عثمان والمنصورة؛ بسبب انفجار المخزن.

ونقل موقع «عدن الغد» الجنوبي عن مصدر عسكري في قيادة المعسكر أن انفجار المخزن قد يكون ناجماً عن هجوم صاروخي، فيما قال موقع صحيفة «الأمناء» أن الانفجاراتِ تزامنت مع أصوات اشتباكات عنيفة في المنصورة، وأكدت مصادر عدة أن المخزن تعرض لقذيفة آر بي جي وسط الاشتباكات أدت إلى انفجاره.

ويأتي ذلك في ظل انفلات أمني وعسكري واسع تشهده المحافظات الجنوبية تحت سيطرة الاحتلال الذي يغذي صراعات فصائل المرتزقة ويعمل على المزيد من تردّي الأوضاع في عدن بالذات.

العدوانُ يشُنُّ قصفاً «عنقودياً» مكثّفاً على مناطقَ مأهولة بالسكان في صعدة

المسيرة - صعدة:

قام طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي مساءَ يوم السبت الفائت بقصف عدد من الأحياء والمناطق المأهولة بالسكان في محافظة صعدة، بالصواريخ المحملة بالقنابل العنقودية وبشكل مكثف، مخلفاً أضراراً واسعة في منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وقال الأهالي في محافظة صعدة: إن كميات من تلك الأسلحة والقنابل تم إلقاؤها على المزارع والأسواق، وأن بعضاً منها لم ينفجر بعدُ، وهو ما يشكل خطراً مستمراً على حياة الآلاف من مواطني تلك المناطق، ويحد من تحركاتهم.

وقد بادر فريق نزع الألغام ومخلفات العدوان بجمع بعض تلك القنابل الملقاة في أكثر من منطقة في المحافظة.

العدوانُ ومرتزقتُه يقتُلون طفلاً في مأرب وامرأة في صعدة

المسيرة - خاص:

استشهد طفلٌ، يوم أمس الأحد، متأثراً بجراح أصيب في قصف مدفعي لمرتزقة العدوان السعوديّ الأمريكي استهدَفَ قرية بني ربيح في مديرية حريب القراميش بمحافظة مأرب قبل حوالي أسبوع، حيث كان المرتزقةُ قد استهدفوا منازل المواطنين يوم الاثنين الماضي بالمديرية، ما أسفر عن استشهاد طفل وإصابة 5 أطفال آخرين وامرأتين.

وقالت المصادر إن مرتزقةَ العدوان عادةً ما يلجأون لقصف منازل المواطنين في تلك المناطق للتغطية على الهزائم التي يتلقونها على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وكانت امرأةٌ قد استشهدت وأصيب زوجها في غارة لطيران العدوان على خيمة لأحد البدو بمديرية «مجز» في صعدة يوم السبت الفائت.

ويأتي ذلك في سياق الجرائم اليومية التي يرتكبها العدوان ومرتزقته بحق المواطنين وممتلكاتهم، في ظل صمت دولي مطبق، ودعم أُممي لاستمرار العدوان والحصار على اليمن.

الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ العدد (226)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

حسن محمد زيد- وزير الشباب والرياضة في حوار لـ «صدى المسيرة»:

الاتفاقُ السياسي بين أنصار اللّه والمؤتمر عبّر عن حاجة وطنـــــ

قال وزيرُ الشباب والرياضة رئيسُ حزب الحق حسن زيد: إن الانتصارات التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية مصدرُ فخر للشعب لليمني.. مؤكداً أن الإيمانَ بعدالة القضية والوعي بمُخَطّطات المعتدين هي الركيزة الأساسية لمواجهة أهداف العدو بتمزيق اللحمة الاجتماعية وشق الصف الوطني.

وشدد زيد في لقاء أجرته مع صحيفة صدى المسيرة على ضرورة أن يعيَ أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام أهمية الاتفاق السياسي بينهما وضرورته لمواجهة العدوان الأَمريكي السعوديّ وَعلى أهمية الشراكة، محذراً من أي إخلال بالاتفاق أَوْ استهانة به أَوْ سوء فهم بالالتزام به يحدث مثل هذه الاختلالات التي تُغرِي محمد بن سلمان في الرهان على الصراع الداخلي.

وثمّن زيد موقفَ أنصار الله الحريص على الشراكة وتشديده على إدخال أحزاب اللقاء المشترك ضمن الحكومة، موجّهاً رسالتَه لجميع الأطراف بتحمُّل مسؤوليتها الوطنية إزاء الشعب اليمني، وضرورة الإدراك بأن اليمن تمر بمرحلة عدوان وليس بمرحلة انتخابات.. وفيما يلي نص الحوار:

المسيرة - حاوره
زكريا الشرعبي:

- نبدأ حوارَنا معكم معالي الوزير من زيارة ترامب الأخيرة للرياض والاتفاقيات والقمم التي يعقدُها.. ما هي قراءتكم لهذه الزيارة؟

أعلنها ترامب في حملته الانتخابية بأنه مجرد قاتل بالأُجرة، وطلب بوضوح رفع عائد أمريكا مقابل حمايتها لنظام آل سعود، ولهذا فإن ما حدث اليوم وأمس في الرياض هو إخراج كرنفالي للإتاوات التي فرضها ترامب على سلمان وابنه مقابل ضمان استمرارهم في الحكم.

لن تتغيرَ السياسة الأمريكية في المنطقة، فأمريكا مهما اختلف الحكام وتغيّروا لا ترى في منطقتنا إلا بعيون صهيونية، القوةُ الأَمريكية مسخرة لتنفيذ أطماع الصهيونية في المنطقة والحكام الأعراب مجرد أدوات أَوْ مسؤولي جباية ومنفذين للمُخَطّط الصهيوني الذي تقفُ المقاومة العربية الإسلامية في مواجهتها (محور المقاومة)، ولهذا فإن الأولوية الأَمريكية الصهيونية هي كسر إرادة الصمود والممانعة التي تتعرض للعدوان المباشر في اليمن وسوريا تمهيداً لإحداث تغيير في السياسة أَوْ الإرادة الإيرانية التي تتبنى دعم صمود الشعب الفلسطيني والعربي.

حجمُ التسليح السعوديّ بحسب الاتفاقيات الأخيرة أَكْبَر من قدرة النظام على استيعابه، ولا يمكن أن تسلم هذه الأسلحة إلا بشروط إسرائيلية تضمن فيها إسرائيل أن لا يمثّلَ هذا السلاح أي تهديد مستقبلي على أمن الكيان الصهيوني، ونحن نعلم أن نظام الشاه قبيل الثورة نفّخَ عسكرياً حتى قيل إنه سادس جيش في العالم لكنه لم يعد إلا لمواجهة الشعب الإيراني، والنظام الأسري السعوديّ لا يمكن أن يسمَحَ بوجود مؤسسة عسكرية وطنية من أبناء الحجاز ونجد والمخلاف السليماني؛ لأنهم لا يثقون بهم؛ ولهذا يدفعون مقابل الحماية الأَمريكية.

لقد نفخ حكام (عرب) حتى ظنوا أنهم آلهةٌ يناطحون النجومَ، لكن الواقعَ التأريخي أثبت أنهم مجرد ممثلين (دون علمهم) يؤدون أدواراً تخدُمُ الصهيونية وتحولت قدرات جيوشهم العسكرية إلى فُتات لمليشيات طائفية وقبلية.

خلاصة، لن يحدُثَ تغييرٌ كبيرٌ كما يتوَهَمُ البعض، ولنتذكر ان آخر عهد الشاة بالاستقرار في إيران مبايعة كارتر الرئيس الأَمريكي الأسبق للشاه كملك للملوك.

- نحن الآن في العام الثالث للعدوان.. ما هو تقييمُك للوضع سواء الوضع العسكري أَوْ الإنْسَاني في اليمن؟

الوضعُ الإنْسَانيُّ في اليمن عُمُوماً سيءٌ في كُلّ الأحوال، نحنُ منذ 2011 وحتى من قبل 2011 نواجه إشكالات جَمَّة، أنا أتحدَّثُ عن 2011، صحيحٌ أن عائداتِ الدولة من المغتربين وبعض عوائد النفط التي لم تسلم من النهب أحدثت نوعاً ما من التنمية المجتمعية، وتراكم المال الخاص، لكن لو جئنا نقيِّمُ مثلاً عدد المستشفيات التي بُنيت على مدى 33 سنة لا نجد مستشفى واحداً بنفس حجم المستشفى الروسي أَوْ مستشفى الثورة، ولا يزال المستشفى الجمهوري من أيام الإمام بنفس الإمْكَانيات. على كُلّ حال كان الوضع الإنْسَاني سيئاً، لكننا الآن نعاني من وضع إنْسَاني أسوأ بكثير جداً من قبل. الشلل الذي حدث عقب 2011 أصاب الجهاز الإدَاري بالشلل، ثورة 2011، التقاسم المستمر للسلطة من عام 90 وَ97 وَ2011 أصاب الجهاز الإدَاري بالترهُّل والتلف، وجاء العدوان ليقضيَ عليها تماماً.

مع العدوان ومع الحصار وهروب رؤوس الأَمْوَال ودون وجود ضريبة مشروعة وصحيحة لرجال الأعمال، هذا التجفيفُ كله بالإضَافَة إلى نهب الاحتياطي الموجود في البنك المركزي عقب ثورة 2011.

عبدربه منذ أن تولى السلطة وهو يشكو من عجزه عن تثبيت العملة وتكلم أكثر من مرة بأنه استلم خزينة فارغة لولا الدعم السعوديّ وموافقة البنك الدولي لَكان عجز عن سداد المرتبات.

حكومة الوفاق عندما اتخذت قرارَ رفع الدعم عن المشتقات النفطية اتخذته تحتَ ضغط أنها عاجزة عن تسديد مرتبات الموظفين.

بعد 2011 ونتيجة للفساد الذي حدث وصفقات النفط والغاز المشبوهة ألقت بظلالها على الواقع ورأينا بدلاً عن أن تبنى محطات لتوليد الطاقة الكهربائية عطّلت محطات بُنيت سابقاً.

نحن كنا منهارين تَمَاماً وكان المخزون قليلاً حتى جاء الحصار والعدوان فجرّد الحكومة أكثر من 85% إلى 90 % من الإيرادات عدا الجمارك والضرائب التي تأخُذُها الحكومة من المنافذ التي سيطر عليها العدوان ومرتزقته، الحديدة هي المنفذ الوحيد الذي تبقى، حتى أنه يتعرض للقصف لأجل حرماننا من تشغيله.

الحمدُ لله لا زالت مع كُلّ هذا المُؤَسّسات تقومُ بخدماتها ولا زال الشعب متحمّلاً، لكننا نعاني، نعاني العجزَ عن تشغيل الكهرباء، صرف الرواتب ومواجهة الأمراض و...

عجز المُؤَسّسات عن دفع رواتب موظفيها أحدث كارثةً كما رأينا على سبيل المثال القمامة.

الوضعُ الإنْسَاني صعبٌ جداً، لكن ولله الحمد رغم توهمهم بأن كُلّ إمْكَانياتنا دمرت كما تحدث ناطقُ العدوان الرسمي بهذا، رغم هذا لا زالت اللجانُ الشعبية والجيشُ يحقّقون الانتصارات تلو الانتصارات في 28 جبهة وهذا إعجازٌ من حق اليمنيين أن يفتخروا به.

- تخيَّلَ العدوانُ أنه خلال 30 يوماً سيكونُ في صنعاء؟

طبعاً تخيَّلَ هذا، ومنذ البداية وهم يقولون بأنهم قاب قوسين أَوْ أدنى من الدخول إلى صنعاء، الآن حلمُهم الرئيسُ أن يتوقفَ القصفُ على الأَرَاضي الخاضعة لسيادة المملكة العربية السعوديّة. حلمهم أن تتوقفَ قدرة اليمنيين على الانتاج المحلي للصواريخ، يعني تغيّرت الأَوْضَاع، ومن حقنا كيمنيين أن نفتخر، إذَا ما استرجعنا المشهد لم تكن الدولة بأجهزتها قادرةً على إحضار متنفذ أَوْ مجرم أَوْ قاطع طريق، لم تكن قادرةً على الإفراج عن رهينة، لم تكن قادرةً على حماية الجنود والضباط من الاغتيال الذي كان شبهَ يومي، نحن ولله الحمدُ استجبنا كمجتمع، وهذا بفضل قيادة أَنْصَار الله للتحدي وكنا على مستواه وأفضل، وبالتأكيد أَنْصَار الله وقيادة أَنْصَار الله هم من المجتمع اليمني ونسيجه ولا يمثلون لا مذهباً ولا طائفة ولا مجموعة وأيضاً كثير من المنضوين تحت أَنْصَار الله هم من الأَحْزَاب السياسية المناهضة للعدوان، حتى بعضُهم ينتمون لأولئك الأَحْزَاب التي باركت العدوان ورحّبت به.

- قلنا إن العدوان استخدم الجانب العسكري والجانب الاقتصادي وجوانبَ كثيرةً في محاولة النيل من الصمود اليمني، ما قراءتُك لوضع العدو الآن؟

يقولون بأننا لا نستطيعُ أن نواجه لكن عندنا تجارب إنْسَانية، مقارنة بهذا التحالف الكبير الذي تتزعمه الولايات الأَمريكية وبريطانيا، والممول بالثروات المالية الضخمة التي تمتلكُها السعوديّة والإمَارَات، بهذا الميزان صحيح، لكن علينا أن نتذكر بأن الاتحاد السوفيتي كان القوة المساوية على رأس الكتلة الشرقية لحلف الناتو، دخل أفغانستان وكان الشعب الأفغاني يشبهُنا كثيراً، قليل من الدعم صحيح تلقاه المجاهدون الأفغان ولم ينتصروا نصراً عسكرياً ساحقاً بل انتصبوا أكثر، أسقطوا الاتحاد السوفيتي، سقط نتيجةً لتكاليف الحرب المعنوية والسياسية والاقتصادية والأَخْلَاقية فتولّدت في شعور المواطن الروسي بأن القيادة التي لم تتمكن من حسم معركة مع قلة من المجاهدين الأفغان لا تستحق أن تستمرَ في الحكم، وبالتالي سقط الاتحاد السوفيتي.

الولايات المتحدة الأَمريكية في فيتنام استخدمت أقسى الأسلحة بما فيها النووي ومع هذا انهزمت، والمتابع للمجتمع الأَمريكي يلاحظ أن عُقدة فيتنام لا زالت مسيطرةً على الخطاب العام الأَمريكي.

أيضاً الحروب الست التي قامت ضد أَنْصَار الله.. الحرب الأولى وصل فيها إلى المعقدة وقتل الكثير من أَنْصَار الحركة ومع هذا لم يُهزَموا، ولعدم التكافؤ كانت النتيجة انتشار الحركة أكثر وهزيمة خصومها بكل إمْكَانياتهم.

الصراع صراع إرَادَة، صحيحٌ أن السعوديّة ومن يقف خلفها صاحب القرار، وهذا الفرق بين مقارنتنا نحن وحماس أَوْ حزب الله في مواجهة الكيان الإسرائيلي، السعوديّة ومن خلفها ليسوا محاسبين عن الشعب السعوديّ، وبالتالي سقوطهم انتخابياً ليس بوارٍ، لكن مع هذا المثقف السعوديّ الذي تباهى بعاصفة الحزم تراجع وأدرك أن هذا خطأ، المشاكل السعوديّة في العوامية مؤشر خطير جداً.

- كذلك المشاكل الاقتصادية؟

سيترتَّبُ عليها انقسامٌ داخلي في الأسرة الحاكمة نعم، وصراعات قد لا نراها الآن لكن عند الله كُلّ شيء. السعوديّة دخلت الحرب لكي تُثبِتَ أنها قوة إقْلِيْمية لا تُقهَر وبأنها قادرة على مواجهة إيران، ودول الخليج كانت كلها كأنها دمى لها، الآن الإمَارَات أَصْبَحت شريكاً للسعوديّة مع الفارق الكبير جداً، ووجودها في الجنوب دليلٌ على هذا. ما معناه أن السعوديّة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً خسرت وهُزمت، وأيةُ نتيجة لهذه الحرب لا يمكن أن تحقق لها نصراً على الإطلاق، كلما طالت أمد الحرب كلما ازدادت خساراتُها وزادت هزيمتُها على عكسنا نحن، بعضُ حلفاء جبهة الصمود يقيّمون في ظل حرص أَنْصَار الله على الشراكة الوطنية، يعتقدون بأن عدد الشهداء الذين قدّمتهم حركة أَنْصَار الله أضعف الحركة كثيراً، متناسين بأن أَنْصَارَ الله تعرّضوا لست حروب خسروا الكثيرَ وكانت قوتهم لا تساوي 1 في الألف من قوتهم الآن، نحن منتصرون بإذن الله وكلما توهّمنا بأن الشدةَ زادت كلما قرب الفرج.

- البعضُ يقولُ بأن السعوديّة قد تخفق عسكرياً واقتصادياً لكنها تسعى الآن إلى تمزيق المجتمع اليمني. برأيك ما هي الحلولُ لمواجهة تمزيق المجتمع؟

الوعيُ والإيْمَانُ بعدالة القضية والالتزامُ بغائية الأَهْدَاف، عندما يكون هدفك مناهضةَ الظلم العالمي، التحرر من الاستكبار، لا بد أن يجتمعَ كُلُّ الناس حوله. الالتزامُ الحاصل هذا قد يكون سبباً للوَحدة القادمة؛ لأنه في الحقيقة لم نكن موحدين، موحدين سياسياً، وحدث انقسام مجتمعي كبير حتى على مستوى داخل السلطة نفسها كما ظهر في 2011.

وَحدة كانت قائمة بالقوة والارهاب وقمع الجنوبيين الذين تضرروا نتيجة عبثنا نحن ونهب أَرَاضيهم من قبل متنفذين شماليين، اقصائهم من الوظيفة العامة، هذه وحدة زائفة؛ لأنها وحدة نتيجتها الرفض لها.

لو قبلنا ببعضنا البعض سنتوحَّد، نحن نسميهم مرتزقةً مع أن بعضَهم قد يكونُ وطنياً لكن بوعي زائف، أبناءُ المحافظات الجنوبية الآن مسلوبو الإرَادَة.

الثورة التي حصلت بالجنوب والهزائم التي حصلت بالمخاء هي بإرَادَة الله وليعرفَ أولئك المرتزقة بأنهم استُخدموا أَدَوَات فقط، فلا نقلق إذا ما امتلكنا رؤيةً استراتيجيةً بعيدة وتمسَّكنا بأَهْدَافنا وجسَّدنا الشراكة الوطنية التي تسمح لكل ذي قُدرة وصاحب رأي أن يكونوا جُزءاً من المُؤَسّسات والسلطة.

- أنتم في حكومة الانقاذ مهمتُكم إيْجَادُ رواتب الموظفين.. ماذا عملت الحكومة منذ تشكلت؟

واحدةٌ من مهماتنا المرتّبات، لكن مهمتنا الأَسَاسية إيْجَادُ الغطاء السياسي لدعم الصمود، لا يمكنُ أن نغفلَ جانبَ الرواتب لكن هناك صعوبات أمام الحكومة أولاً الانقسام السياسي، الفاسدون لا يزالون يحظَون بحماية القوى السياسية قصيرة النظر، لم تدرك

السعوديّة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً خسرت وهُزمت، وأيةُ نتيجة لهذه الحرب لا يمكن أن تحقق لها نصراً على الإطلاق

ثورةُ 21 سبتمبر جاءت لتصحيحِ المسار وإعادة الشراكة إلى معناها الحقيقي

نحن بحاجة إلى المحافظة على روح الاتفاق السياسي ومُراعاته والتوقف عن إرسال الرسائل التي تُغرِي العدو وتتسبب في خلخلة الجبهة الداخلية

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

ـــــية ماسّة، وأي إخلال به يخدم العدوان

أدار أَنْصَارُ الله الشراكةَ بكفاءة عالية، وكانت المشكلة الاقتصادية أيام اللجنة الثورية أقل

الأمم المتحدة عبارة عن مجموعة من المنتفعين لا يحرصون إلّا على بقاء وظائفهم وزيادة ثرائهم

غُيِّبنا وغُيِّب المجتمع وغُيِّبت القيادات السياسية من المفاوضات وهذا خللٌ كبير جداً

النوايا العدوانية للسعوديّة ومَن يقف خلفها بأنها ضد اليمن، لم تدرك بأنها لن تفرق بين الإصْلَاحي والاشتراكي والبعثي والمؤتمري، السعوديّة ضغطت حتى لا نمتلكَ برلماناً ونذيع جلساته، السعوديّة ظلمتنا وارتضت بمخاوفها بقيت تعتقدُ بأن اليمن المستقر يهدد وجودَها، لها مطامعُ في نفط الجوف، لها مطامع في حضرموت، ما معناه بأنها لن تسمحَ لأحد بالبقاء، البعض يتخيل أنه من الممكن أن يتصالحَ من جديد مع السعوديّة.

الجهة الثانية التهريب، التهريب يقضي على السيولة، هناك أخبارٌ بالقبض على حاوية أدوية مهرَّبة تم القبضُ عليها ليتدخَّلَ مسؤولٌ كبيرٌ لمَنْع وزارة الصحة من أداء واجبها في حماية المجتمع.

- مسؤولٌ في الحكومة أم مسؤول نافذ؟

مسؤولٌ نافذ أَكْبَر من الحكومة بكلها. أَيْضاً وزيرُ المالية يسعى لإصدار قرارات ليتم صرفُ المرتبات، ولا بد من إعَادَة النظر في عدة أمور منها:

ضبط جباية الضرائب والجمارك.

المحافظة على الموارد العامة.

ولا يوجد اجتماعٌ للحكومة إلّا ويطرح موضوع المرتبات على الطاولة لأنه حتى الوزراء لم يستلموا مرتباً واحداً، والوزراء الجدد لم تعتمد درجاتهم المالية، بما معناه أن هذا الهمَّ هو همُّنا كلنا وَإن شاء الله في أمل بأن تتمكن الحكومة من الوفاء بالتزاماتها وصرف المرتبات.

- لكن ألا ترى أن الوعود بصرف الرواتب كَثُرَت، وفي المرة الأخيرة لم تخرج وزارة المالية إلا بـ 30 % فقط؟

إتضَحَ بأن البنكَ المركزي خالٍ من السيولة، ما حصل أن الضرائبُ والجمارك لا تُسَلَّمُ نقداً، تسلم عبارة عن أقدار ومقاصصة وتكونُ في حساب الحكومة معاك لكنها ليست كاش تستطيع أن تسدد بها المرتبات ولا تستطيع تحويلها إلى عُملة نقدية.

- كيف تستطيع الحكومة مواجهة المشاكل التي ذكرتها؟

نحن نحاول المواجَهة، وزارة الصناعة ابتدعت البطاقة السلعة، يعني كُلّ الوزارات معنية بالبحث عن حلول وبدائلَ أَوْ سلسلة من الاجراءات تخفّف المعاناة، وهناك حلول كالبطاقة الالكترونية وهي قيد البحث، وليس أمامنا إلّا الصبر.

مواجهتنا وصبرُنا قد يلهمُنا إلى التفكير بحلول لتخفيف الأزمة.

- أنت كوزير للرياضة،.. ما هو وضعُ الوزارة؟

بعد الحرب مباشرة توقّف النشاط الرياضي بالمرة، الملاعبُ الرياضية كانت هدفاً للعدوان وأيضاً حركة الرياضة ضعيفةٌ أَسَاساً، وكان المجتمع يتخيَّل انتهاء الحرب بفترة قصيرة، لكن مع كُلّ هذا النشاطُ الرياضي متواصل عن طريق المبادرات وكل أُسْبُوْع لدينا مباريات.

لدينا مبارياتٌ بين أندية وفرق كتلك المباراة التي أقمناها بين فريق من رداع وفريق أمانة العاصمة.

- لماذا لا يتم إبراز هذه الأنشطة كجانب من جوانب الصمود؟

بالتأكيد هي جانب من جوانب الصمود، لكن ضعف الإعلام مع حرصي في كُلّ فعالية على تواجُد وسائل الاعلام كوكالة سبأ وتلفزيون اليمن، واليمن اليوم، تتم تغطيةُ كُلّ الفعاليات الرياضية التي نقوم بها، ولا أنزل إلى فعالية أَوْ نادٍ إلّا وهم موجودون. لكن رغم هذا اهتمامات النَّاس تغيّرت، بالإضَافَة إلى انقطاع الكهرباء أَيْضاً الصحف الرياضية لا وجودَ لها، بمعنى هناك عزوفٌ عن هذا الجانب.

في نادي الوحدة أقام اتحاد الشركات مباراة، مدرج ملعب الوحدة امتلأ بالكامل، ما معناه أن الناس بدأوا يستعيدون حياتهم، نحن ليس لنا فضل من اللازم أن نعترفَ أن الدعم الرسمي قل بكثير عما كان عليه سابقاً.

أما منتخبُنا الوطني فهو مشاركٌ خارجياً الآن، فاز على طاجيكستان في الدوحة وعسكر في القاهرة وشارك مع المنتخب المحلي المصري وخسر 1-0 معناه أنه في نشاط مع أنني كنت معترضاً على مشاركته في الدوحة؛ لأنها إحْدَى دول العدوان لكن أَطْرافاً رفضت إلّا مشاركته، والآن نأمل أن يحقق فوزه الثاني.

المنتخب الوطني عسكر في صنعاء أكثر من ستة أسابيع وفي كُلّ المحافظات رغم محاولة بعض القوى الرافضة للوَحدة اليمنية الضغط على اللاعبين الجنوبيين لعدم المشاركة في المعسكر إلا أنهم شاركوا، بما معناه أن هناك نشاطاً رياضياً مستمراً إلّا أن التغطيةَ الاعلاميةَ ليست كافية.

من الصعب أن نقيمَ نشاطاتٍ في محافظات تحت سيطرة العدوان ومرتزقته وأيضاً في مناطق مواجهة، ونحاول أن نستعيدَ كامل عافيتنا قريباً إن شاء الله.

- عقدت أنت وعدد من قيادات الأَحْزَاب نهاية الأُسْبُوْع الماضي جلسةً في البرلمان، لو تحدثنا عن هذه الجلسة وأَسْبَاب عقدها؟

باختصار كنا مجتمعين مع مجموعة من قيادة الأَحْزَاب وفي موضوع دعوة رئيس المؤتمر لمجلس الشورى المنحل بالانعقاد، أقلقتنا هذه الخطوة، لأنه ليس من حق رئيس حزب أن يمارسَ سلطة رئيس جمهورية؛ لأن الدعوة لا يجوزُ أن تصدُرَ لمجلس الشورى إلّا عن رئيس مجلس الشورى أَوْ عن رئيس الجمهورية الذي يمثّله الآن رئيسُ المجلس السياسي.

من أهمّ نقاط الخلاف التي كانت في مؤتمر الحوار الوطني واتخذ مؤتمرُ الحوار الوطني قراراً فيها ومن أهم أَسْبَاب الثورة، ثورة 2011 هي الخلل في الشراكة الوطنية التي تجسّدت في سيطرة حزب واحد على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

السلطة التشريعية لأنه كان معه الأغلبية وسعى إلى اكتساح ما تبقى من وجود حزبي داخل البرلمان، ومجلس الشورى معيّن بقرار من رئيس الجمهورية الذي ينتمي للأغلبية، نعلم بأن ثورة 2011 هي نتاجٌ للعجز عن إجراء الانتخابات؛ لأن التحضير للانتخابات البرلمانية كانت مختلةً؛ لأن السلطة التي مثّلها المؤتمر أَوْ علي عبدالله صالح وأسرته وعصبته والتي كانت متحررةً من أي حساب أَوْ قيود كانت تستخدم المال العام والوظيفة العامة بحق القوة في مصادرة نتيجة الانتخابات سلفاً، الأَحْزَاب السياسية رفضت هذا وأصرت على ضرورة العودة إلى التوازن الذي نتج عقب الوحدة اليمنية في عام 90، والمشترك هو جاء نتيجة لاختلال موازين الشراكة، اليمن غير قادرة بأن يتفرد فرد أَوْ حزب بحكمها.

- برأيك لماذا جاءت الدعوة في هذا الوقت؟

هذا الذي ناقشناه ولا نستطيع أن نفسِّرَ دوافع الآخرين، لكن ممكن القول بأنه استعراضُ قوة، رسالة إلى الخارج، رسالة إلى الداخل، رسالة لأَنْصَار الله وللشركاء بأنه أنا الأقوى، باعتقادي هناك سوء فهم، الاستهانة بالشراكة يمكننا الاستجابة لغَزَل محمد بن سلمان الذي قال بأنه لو كان خارجَ اليمن سيكون له موقف آخر، بما معناه أن هذه الخطوة خطيرة جدّاً؛ لأنها مثّلت انقلاباً كاملاً على العملية السياسية بدءاً من الاتفاقية الخليجية التي يرفُضُها أَنْصَار الله، ومؤتمر الحوار، وانقلابٌ على ثورة 2014 وعلى الإعْلَان الدستوري وعلى الاتفاق السياسي وعلى الشرعية الدستورية التي على رأس ما يمثلها المجلس السياسي.

- كنتَ من أبرز الداعين لشراكة بين أَنْصَار الله والمؤتمر، وقد تم هذا وأسفر عن تشكيل المجلس السياسي الأعلى.. ما تقييمُك لهذا الاتفاق خلال الفترة الماضية؟

أنا التقيتُ بزعيم المؤتمر عندما كان رئيسَ جمهورية في 2010 بل وقبل 2010م عندما كنت مكلفاً منه بوساطة بينه وبين الحوثيين، في إحْدَى المرات تحدّثت معه أن الصراعَ الحاصل بينه وبين الإخوة في صعدة لا يمكن أن تُحَلَّ إلّا بتحالف أَنْصَار الله مع المؤتمر الشعبي العام اعتقاداً مني بأن الحروب التي خاضها الطرفان مكّنت الطرفين من معرفة قوةَ الآخر، وبالتالي لا مجالَ للبس أَوْ المغالطة، لم يتم التحالُفُ إلى أن جاء العدوان وجعلنا كلنا في موقف واحد. رغم اختلافنا لكن لمواجهة العدوان كان لا بد من الاتفاق وقد أدار أَنْصَارُ الله الشراكةَ بكفاءة عالية، وكذلك أداروها أيام اللجنة الثورية، وكانت المشكلة الاقتصادية أقل، ولهم القُدرة على حل المشكلات أيضاً، لكن طالما أن دولَ العدوان تحاربنا فكانت تسعى لاستغلال هذا الوضع باستقطاب طرف من الأَطْراف الوطنية ليُحدِثَ انقلاباً على الجبهة الوطنية هذه، كان من الضروري أن يتبلور الموقفُ الوطني في إطار سياسي يتشارك الجميع فيه ويتحملون المسؤولية، وقد جاء الاتفاق السياسي، باعتقادي وأتمنى بأن هذا الاعتقاد صحيح، بناءً على معرفة أَطْراف الاتفاق بحاجتهم الماسّة للشراكة وللتحالف، لكن الذي حدث فيما بعدُ هو رسالة من طرف واحد الذي هو طرف أَنْصَار الله حيث يبدو الأمر كأنهم الوحيدون الحريصون على الشراكة، وهذه ضربة موجعة لأية علاقة.

ينبغي معرفة أن الاتفاقَ السياسي عبّر عن حاجة وطنية ماسة، وأيُّ اخلال بالاتفاق أَوْ استهانة به أَوْ سوء فهم بالالتزام به يُحدِثُ مثلَ هذه الاختلالات التي تُغري محمد بن سلمان في الرهان على الصراع الداخلي، قنواتُ العدوان تصنع من الحبة قبة، تصريح لحسن زيد ولو لم يقصده، ما بالك بتصريحات المفسبكين كما يقال الذين أدمنوا إثارةَ الصراعات، حادثةٌ كصراع على أَرَاضٍ كالتي حدثت مؤخراً يحولونها إلى صراع بين أَنْصَار الله والمؤتمر مع أنه لا علاقة للمؤتمر ولا لأَنْصَار الله بالموضوع، باختصار شديد نحن بحاجة إلى المحافظة على روح الاتفاق السياسي ومُراعاته والتوقف عن إرسال الرسائل التي تُغري العدو وتتسبب في خلخلة الجبهة الداخلية، كان باتفاق الشراكة إعَادَة تشكيل مجلس النواب بشروط وكذلك إعَادَة تشكيل مجلس الشورى، عندما يدعو شريك لدعوة مجلس الشورى المعين بقرار _من المفترض أنها انتهت صلاحيته- إلّا إذَا كان مؤمنين بشراكة عبدربه وأنها باقية؛ لأنه هو من عيَّنهم، بالتالي لا بد من قرار جديد.

إصرارُ المؤتمر أَوْ رئيسه بأنه لا زال هو الحاكم وبأنه لا زال متمسكاً بأغلبيته المطلقة على المُؤَسّسات التشريعية وعلى المُؤَسّسات القضائية وغيرها، وهذا مقلقٌ جدّاً؛ لأنه يهدّدنا، بالإضَافَة إلى أنه رسالةٌ سلبيةٌ إلى الخارج ويكرس الاعتقادَ الذي يكرر بأننا لا نفي بالتزاماتنا، المؤتمر وافق على إعَادَة تشكيل مجلس الشورى، المؤتمرُ وافق على اتفاق السلم والشراكة، المؤتمر وافق على الاتفاقية الخليجية وآليتها التنفيذية، على الشركة، المؤتمر شريك برضاه وقناعته، بل وهو الطرف الذي صَنَع الاتفاق السياسي، الذي بُنِيَ على أَسَاسه الشكلية الجدية للمجلس السياسي، شُكّلت الحكومة على موجب هذا الاتفاق، أن تنفرد أنت فلا صفةَ دستوريةُ لك لاتخاذ مثل هذا القرار.

- بعيداً عن المؤتمر وأَنْصَار الله، أنتم في اللقاء المشترك أين موقعُكم؟ وهل كان تمثيلُكم في الحكومة بناءً على الاتفاق السياسي؟

الاتفاقُ السياسيُّ هو بين طرفَين، المؤتمر وحلفاؤه وأَنْصَار الله وحلفاءهم، الذين يمثلون الأَحْزَابَ الجديدة أَوْ الناشئة وكان في حرص وسمعت فيما بعدُ حرصاً من قيادة المؤتمر الشعبي العام على أن لا يحتفلَ المرتزقة في الرياض أَوْ القيادة السياسية الهاربة بصفة تمثيل المشترك في الحياة السياسية، ولهذا حرص أَنْصَار الله على مشاركتنا، وكان في بداية الحوارات بين أَنْصَار الله والمؤتمر أنه ثلث لأَنْصَار الله وثلث للمؤتمر وثلث للمشترك الذي أُخِذَ للموقف الوطني والحراك الجنوبي، لكن تم الانقلاب على هذا، نحن كأَحْزَاب كان تقييمُنا بأنه كنا نفضّل أن لا نشارك في الحكومة وأعْلنا هذا في مؤتمر صحفي؛ لأننا نعلم بأن الحكومة لن تستطيعَ أن تفيَ بالتزاماتها، لكن طُلِبَ منا ونحن نعتبر أنفسَنا منذ بداية العدوان بأننا جنودٌ تحت امرة مَن يقودُ المواجهة وهي قيادة أَنْصَار الله، وحين طلبوا منا المشاركة علينا واجب الاستجابة لهذا، واستجبنا بناءً على هذا وأُشركنا من حصة أَنْصَار الله،

صحيح نحن لا نمثّل كُلّ المشترك، لكن الطرف الآخر الذي يدّعي بأنه يمثل المشترك والمحافظات الجنوبية هو لا يمثّل كُلّ أَحْزَاب المشترك.

نحن نمثّل خطاً وطنياً، يمثّله اللقاء المشترك، حريصون على أن يكون هذا الخط الوطني ظاهراً ومعلناً وموجوداً وشريكاً في مواجهة العدوان. هذا أَسَاس مشاركتنا في الحكومة.

نحن جنود مدافعون عن الوطن تحت قيادة أَنْصَار الله.

- أنتم شاركتم في مشاورات جنيف.. لاحقاً في الكويت لم تحضروا لماذا؟

كانت الدعوة لكل الأَحْزَاب في البداية، وكان الفضاء مفتوحاً لكل القوى السياسية.

المجتمع الدولي هو الذي يدير العدوانَ وسعى إلى إضعاف جبهة المواجهة، وخطابه من القرار 2216 وغيرها يتخاطب مع المؤتمر وأَنْصَار الله مع أنه يعلم أن الحل والتضحيات الأكثر لأَنْصَار الله، في البداية ذهبنا جنيف بهذا الأَسَاس، أقصى المجتمع الدولي القوى الأُخْرَى وأبعدها، وهذه خدمة العدوان.

المؤتمر لم يعد الآن قابلاً بهذا وإنما يريد منذ ستة أشهر مرت أن يكونوا هم من يمثّل كُلّ الجبهة المواجهة للعدوان، بما معناه وصلوا في إدراك البُعد السياسي بأنني كي اتفرد أقصي مَن معي في الجبهة، لكي أكون أنا الطرف المفاوض الوحيد وهذا يترتب عليه عجزٌ عن إدَارَة الحوار.

- ما هي رؤيتُكم للمستقبل السياسي مع زعم ولد الشيخ بالسعي إلى حل سياسي؟

للأسف الشديد كنا إلى قبل أن نشارك في الحكومة أَوْ المجلس السياسي على تواصل دائم ولقاءات دائمة مع أَنْصَار الله وأيضاً اتصالات شخصية مع الإخوة في المؤتمر، كنا نحاول التحكم والنقاش بتطور وسير المفاوضات، منذ أن شاركنا إلى الآن تم تغييبُنا وتغييبُ الرأي العام.

لا يدري الرأي العام الآن إلّا من خلال الشائعات الكيدية ما الذي يجري، فقط المفسبكون المحسوبون على المؤتمر كما يرجون الآن لأن هناك مفاوضات بين أَنْصَار الله والسعوديّة، وانعدمت البيانات الصحفية أَوْ التصريحات التوضيحية لمخاطبة الناس، الطرف الآخر الذي هم العدوان ومرتزقته الآن يشكّلون الرأي العام، يتحدثون عن استعداد يجري لاحتلال الحديدة، ما معناه أننا غُيِّبنا وغُيِّب المجتمع وغُيِّبت القيادات السياسية بكلها، وهذا خلل كبير جداً؛ لأن عدم وجود رؤية لدى المواطنين يضُرُّ جدّاً خَاصَّة في ظل حملات التشكيك الخطيرة.

الحوار عقدوه وماطلوا به؛ لأن المجتمع الدولي والأمم المتحدة عبارة عن مجموعة من المنتفعين لا يحرصون إلّا على بقاء وظائفهم وزيادة ثرائهم.

عندما تحس بتوازن قوى أَوْ تضرر مصالحها حينها سيكون هناك حل جدي للمشاكل.

الحربُ قائمةٌ على مبرر شرعية هادي؛ لهذا هو قادرٌ على تعطيل أي فرص لحل، ويمكن أن يكونَ ما يجري في الجنوب هو محاولة للتخلص من هادي؛ نتيجة رفضه للمبادرة الأمريكية قبل أشهر.

لا يهمني مَن الذي يفاوض باسمي، أنا تهمني نتائجُ أية مفاوضات، وأي شخص سيفاوض باسمي سأدعمه، كائناً من كان، ولا يهمني وزني السياسي، يهمني الانتصار وَأن نستعيد عافيتنا، لكن بعض القوى السياسية لا تريد أن يتم الاتفاق الآن؛ لأنها تريد أن تنهك طرفاً من الأَطْراف التي تعتقد بأنها ستنافسُها في يوم من الأيَّام.

- ما حدث في الجنوب هل سيؤثر على مستقبل التفاوض؟

أعتقدُ بأنه تمهيدٌ لاتفاق سياسي مغيَّبٌ فيه هادي عن المشهد.

- هناك بيان منسوب لأحمد سعد بن بريك أحد أعضاء مجلس الزُّبَيدي ويدعو صنعاء إلى التفاوض مع مَن هم على الأرض بعيداً عن فنادق الرياض.. ما تعليقك؟

أعتقدُ بأنها خطوة إن لم تحدث اليوم، ستحدث في وقت آخر: تثبيت حالة الأمن في مناطق التماس، المجاميع المسلحة هل هم تابعون لعبدربه أم للمجلس الانتقالي؟ إذا كانوا تابعين للمجلس الانتقالي فمعناه أنت مضطر لمراجعة الحسابات وتبادل الأسرى، وهذا لن يكون إلّا مع مَن هم على الأرض، بما معناه قد يكون ما يحدُثُ إخراجاً لمعادلة جديدة تسهّل إيْجَاد حل.

- ننتقلُ إلى محور آخر.. كنتُ مشاركاً في 11 فبراير.. ما هو تقييمك بعد ست سنوات؟

الثورةُ حدَثٌ سياسي اجتماعي كان ضرورةً؛ لأنك لا تستطيع أن تقول بأنه كان قرارَ فرد أَوْ فصيل سياسي، كان هناك احتقانٌ سبقته أحداث كثيرة كالحراك والانتخابات، أَيْضاً مواقف سياسية كثيرة وهي نتيجة لتراكُم الفشل في الشراكة السياسية.

في بداية ثورة 2014 هي كانت لتصحيح المسار ولإعَادَة الشراكة إلى معناها الحقيقي، نحن نريدُ حكومةً تخدُمُ المجتمع وأَنْصَارُ الله مستعدون أن لا يكونوا فيها، لكن للأسف كانت السعوديّة عائقاً وكانت الأَحْزَابُ السياسية أَيْضاً عائقاً أمام تحقيق الشراكة أَوْ التأسيس لها.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ العدد (226)

«عـزْمُ» الملك في حضرة مالكه

المسيرة - ضرار الطيب

مدافـعُ، وموسـيقى، ومناطيدُ، وشـوارعُ مكتظـةٌ بالأعلام الأمريكية، ومَلِكٌ عليلٌ يتكئ على عصا وينتظر أن يصافحَ «ترامب» القادم مـن واشـنطن، إلى المملكـة.. وهـي نفسُـها المملكـة التي تحـرّم كُلّ مظاهـر الاحتفالات، والموسـيقى، ولم يسـبق لهـا أن تزيّنت هكذا لاستقبال ملكها نفسـه؛ لأن ذلك يخالف دين الملك!

المملكـة التي حجز لنـا علماؤها مقاعدَ في النـار؛ لأننا نرفع شـعارات خـضراء احتفالاً بالمولـد النبوي، بينما يسـتنزلون هم «بركة» السـماء بفـرش السـجاد الأحمـر للرئيـس الأمريكي وعائلته.

عندما كان «ترامب» يخوض مناظراته مع كلينتون، سخر منها مرة وقال إنها «مدعومة مـن السـعوديّة وقطـر وغيرهما مـن الدول التـي تسيء معاملة النسـاء»، ولكن هل نسي ترامـب ذلك وهـو يصطحب زوجتـه وابنته، لتصافحـا ملـك الدولـة التي تـسيء معاملة النسـاء؟ لم ينـسَ بالتأكيد، ولعلـه أعتمد في ذلـك على «زهايمـر» الملك الذي نـسي أيضاً أن تلك المصافحة وذلك اللقاء «بدعة» محرّمة في معتقده الوهابي الـذي يحكم به المملكة، مع أننا لا نعلم حقيقة الأمر للأمانة، فربما أنه لم ينظـر إليهن النظرة المحرّمة في معتقده، وذلك على الأرجح بسبب مبالغته في الانحناء!

وصـل ترامب إلى الرياض وقدم له سـلمان فتاتـين سـعوديّتين بباقـات مـن الـورد لـه ولأسرته، ولـو أن ترامب سـأل الفتاتين: منذ متـى تخرجـن بشـعر مكشـوف في شـوارع السـعوديّة؟ لكانت أكثر الإجابـات تأدباً هي: «قـل منذ متى ونحـن نخرج أصـلاً؟».. ولعل الفتاتين ستتوسـلان أيضاً بـأن يصطحبهما معـه للهرب من المملكة، أسـوةً بكل النسـاء والفتيات اللواتي يلجأن للهرب بسـبب «سوء المعاملة» التي يعرفها ترامب عن السعوديّة!

وبرغـم أن اللوحـات الإعْلَانيـة الضخمـة العاليـة في شـوارع السـعوديّة قـد وضعـت سـلمان وترامب جنبـاً إلى جنب تحت شـعار «العـزم يجمعنـا» إلا أننـا لا نعلم مـا إن كان سـلمان قـد وجـد في ظهـره «العـزم» الكافي ليلتفتَ إلى تلك اللوحات، ولكن لا يهم، فنوعيةُ العزم الذي يجمعهمـا تمكن رؤيتها بوضوح بين تهديد ترامب بعـدم نزوله من طائرته إذا لم يسـتقبله الملـك، وخروج الملـك على عصاه إلى المطـار.. ثم بـين اتهام ترامب للسـعوديّة بأنهـا أَكْبَر داعـم للإرهاب والتطـرف، وقيام السـعوديّة بتحويل كُلّ مظاهر «الفسـق» في ديـن الملك إلى مراسـيم احتفـاء وترحيب بمَن اتهمها.. إنه عزمُ الحذاء في الاتسـاع لينـاسِـبَ مقاس القدم.

ومع أن المعتقداتِ الرسـميةَ في السـعوديّة تعتبر الرسـم والتصويـر شركاً بالله، إلا أن آل سـعود قد اقتطعـوا لترامب اسـتثناءاً خاصّاً وأخذوه في جولة إلى «معرض الفن السـعوديّ» لـيرى أعمـال السـعوديّين الفنيـة، وليلقـي هو بعـد ذلك «خطابـاً ملهماً عن الإسْـلَام».. أغمضـوا أعينكم للحظـات وتخيلـوا الموقف: ترامب يخطُبُ عن الإسْلَام وآل سعود يرسُمُون لوحات فنية، أليـس هذا مؤثراً؟! والآن افتحوا أعينكم لتشـاهدوا كيف أن من يمنع المسلمين من السـفر إلى أمريكا صار خطيباً ملهماً عن الإسْـلَام، ومن يعـدم المواطنين بتهمة «سـب الملـك» صـار فناناً؟ سـترون انتهازيـة وقحة تجمـع بينهمـا.. وعلى الأرجـح أن تلك هي ما يسمونها في السعوديّة «العزم».

شـاهدوا أيضاً كيـف أن السـعوديّة دعت «لأول مرة» عدداً كبيراً من الإعلاميين لتغطية زيارة ترامـب، بينما تمنع قواتهـا أية كاميرا مـن أن تقتربَ مـن «العوامية» التـي تُقصَف كُلّ يوم، بحجة الإرهاب.. وهو الإرهاب نفسُه الذي مـا زالت أمريكا ترامـب تحتفظ بحقها في مقاضـاة السـعوديّة عليه.. سـترَون أيضاً سياسـةً قذرة تربط بين كُلّ ذلك، وذلك بعضٌ مما يسمى «العزم» في السعوديّة.

ولقد ظهر العزم السـعوديّ مكتملاً عندما كانـت ميلانيـا وايفانـكا ترامـب تجلسـان بشـعرهما المكشـوف، وسـط رجـال الدولة السـعوديّة برؤوسـهم المحجبـة، حيث كانت إيفانـكا تضحك بصوت عـالٍ، بينما «مقرن» يهتز على كرسـيه مانعاً صوتَـه من الخروج كما لـو أنه عـوره.. لا بد أنه بـذل الكثير من العـزم لإخفـاء صوتـه، ومثلـه بـذل الجميع ليحوّلـوا حلال وحـرام الوهابيـة إلى وجهات نظر، ولوحات فنية، وموسيقى؛ لأجل ترامب وعائلته.

فيما بعد عندما تسـمعون شيخاً سعوديّاً يتحدَّثُ عن العفـاف ويصيح «اختاه تحجبي واخفـضي صوتـك» يمكـن لكـم أن تتذكروا رجـالَ الدولـة السـعوديّة كمثـال توضيحي، كمـا يمكنكـم أن تتذكـروا أيضاً بـأن ضيفة «الـشرف» الأولى في السـعوديّة اليـوم هـي عارضة سابقة في المجلات الإباحية الأمريكية.

وأخـيراً: ربما قـد مرت عليكـم الكثير من الاحتفـالات، ولكنكم بالطبع لم تجـدوا أحداً يحتفـل بمناسـبة أنـه سـيدفع المـال، ولـن تجـدوا، فانتهزوا الفرصـة وتابعوا احتفالات السـعوديّة بزيـارة ترامـب؛ لأن ذلـك شيء لا يحـدث كثيراً في العالم.. فبعـد أن أبدى ترامب اسـتياءَه مـن أن المملكـة لا تدفـع ما يكفي من المال، توجه ليسـتلم المزيد، وقبل أن يصل كان منـبر الحرم المكي يعلـن أن زيارة ترامب «مباركة».

ترامـب نفسُـه، الـذي تقافزت بـين يديه مليـارات الدولارات السـعوديّة بعـد وصوله، لم يقل إن تلـك زيارة مباركة، ولكن الوهابية السـعوديّة رأت بطريقة لا أحد يعلمها حلول بركة ترامب على تلك المليارات، ولعل العريفي والقرنـي وبقية اللحى هناك تسـبّح الله الآن عـلى تحقق النبوءة التي أعلنها المبروكُ ترامب وهو يقول «سـيدفعون».. وربما سـيعتبرُها إمامُ الحرم المكي في خطبته القادمة «إعجازاً» علمياً، وأنها من «عزم» الأمور!

بحضور أكثَرَ من 50 رئيس وملك دولة عربية وإسْلَامية:

ترامب في قمّة العار: منكم الإرهاب ولي الأموال

المسيرة - خاص

لم يقـدم الرئيسُ الأمريكـي دونالد ترامب، مـا تتطلَّعُ إليه الـدولُ الخليجيـة في القمة التي انعقـدت أمس الأحد بالريـاض، بحضـور أكثـر مـن 50 زعيـم دولـة عربيـة وإسْـلَامية، فترامـب في مجمـل الكلمـة التـي ألقاها يرى أن عـلى دول الخليج والمنطقـة عقْدَ الصفقـات التجارية والعسـكرية مـع بـلاده، وأن تتـولى بنفسـها محاربة ما وصفه "التطرف الإسْلَامي".

ووسـط تصفيق حار مـن قبَل الزعمـاء الحضور عند دخول ترامب قاعة القمة، وتصفيق أكثر حرارة في الختام، أنهى ترامب كلمته، التي قال فيها: إن على الدول الإسْلَامية تنظيف مراكز العبادة مـن الإرهابيين وضمان عدم توفير مـلاذات آمنـة لهـم، فالولايات المتحـدة، كما يقـول، "لن تسحق العدو بدلاً عنها".

ويمكـن تلخيـصُ كلمة ترامب في القمـة بعبارة واحدة مقسمة لأربعة أقسام، الأول أن الإرهاب إسْلَامي، والثاني أن الـدول الإسْـلَامية عليهـا محاربة الإرهابيـين، والثالث أن تعقـد الصفقـات "الرائعـة" مـع بـلاده للحصول على الأسـلحة، والرابع أن على الدول الإسْلَامية تمويل مكافحة أمريكا الإرهابيين، الذين لن تحاربَهم بلاده بدلاً عنهم كما قال في الكلمة ذاتها.

ترامب لم يُخْفِ شعوره بالفخر تجاه الاستقبال الكبير الـذي حظـي بهـا، وبـدأ كلمته بتوجيـه الشـكر على تلك الحفـاوة، ثم قال "نبدأ فصلاً جديداً من الشراكة سـيعود بالفائدة على مواطنينا".

ولـم ينس ترامب أيضاً أنه الرجـل الذي هرب من أزمة داخلية في بلاده، بحسب تقرير وكالة رويترز؛ بسبب إقالة مديـر مكتب التحقيقـات، وأن عليه أن يُبعِـدَ الأنظارَ عن أزمتـه تلك بجمع مئات المليارات للشـعب الأمريكي فقال في كلمتـه "وقّعنـا اتفاقيات مـع السـعوديّة بقيمة 300 مليـار دولار للتعاون الاقتصـادي و110 مليارات للتعاون العسكري"، مضيفاً أن تلك الاتفاقيات "ستساعد الجيش السعوديّ على لعب دور في المنطقة".

وكان الرئيـس الفلسـطيني أحد الحاضريـن في القمة، وأحـد المصفقـين لدخـول ترامـب القمـة، واسـتمع مثل العشرات من نظرائه بينما ترامب يصف فصيلاً فلسطينيا بآنه أكثر من مجرد تنظيم إرهابي عندما قال إن "القاعدة وداعـش وحـزب الله وحمـاس وغيرها ليسـت تنظيمات إرهابية فقط بل قاتلة للأحلام".

وطالمـا ضمن ترامب حصوله عـلى أكثر من 400 مليار دولار من السعوديّة، كما تحدث في كلمته؛ فلذلك فهو يرى أن "السـعوديّة والتحالف الإقْلِيْمـي قاموا بعمل كبير ضد المتمردين في اليمن" بحسب تعبيره.

ولأنها قمة "أمريكية عربية إسْـلَامية" يقودها ترامب، فـإن الإرهاب لن يكون إلا إسْـلَامياً، فترامب قال في كلمته إن "محاربة الإرهاب تعني مواجهة صادقة لأزمة التطرف الإسْـلَامي وجماعات الإرهاب الإسْـلَامية التي يلهمها هذا التطرف".

واصـل ترامـب توجيه الأوامـر للقادة، معلنـاً أن هدف التجمع الكبير هو "تشـكيل تحالف تشارك فيه عدة دول لمحاربـة التطـرّف"، مضيفاً أن "على الدول الإسْـلَامية أن تأخـذ زمام المبـادرة في مكافحة التطرف" ثـم يكرر قائلاً "يجـب على الدول الإسْـلَامية تحمّل المسـؤولية الكبرى في محاربـة الإرهاب وأن تضمن أن الإرهابيين لن يجدوا ملاذاً آمناً لديها".

ترامب أخبر المصفقين من الزعماء أنه ذاهب إلى القدس للقـاء الإسرائيليين، بعدمـا اطمئن على المبـادرات السرية التي جعلـت إسرائيل حليفـاً، ولذلك وما أن سـمع رئيسُ الحكومـة الإسرائيلية «بنيامين نتنياهو» حرارة التصفيق لترامـب داخل قاعـة القمـة، إلا وأطلق تصريحـات جدّد فيها تطلعـه إلى «بناء علاقات جيدة مع الـدول الخليجية وتشكيل جبهة قوية في مواجهة إيْرَان».

صفقاتٌ فلكية سعوديّة بأكثر من 660 مليار دولار نالها الرئيس الأمريكي

ترامب يفرغ خزينةَ المملكة وينصِّبُ نفسَه حاكماً للعالم العربي والإسْلَامي

حظي الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب، يوم السبت، باستقبال غير مسبوق في تأريخ المملكة السعوديّة، وجرى استخدامُ كُلّ ما كان حراماً وفقاً للفكر الوهابي، ليصبح حلالاً، أمام ترامب الذي كانت ملامحُ وجهه، وفقاً لوكالات دولية، تعبّر عن ازدرائه لمضيفيه، أما الوهابية فقد باركت من داخل منبر الحرم في خطبة الجمعة هذه الزيارة، التي شهدت حفلاً راقصاً شارك فيه الرئيسُ الأمريكي وابنته.

المسيرة - إبراهيم السراجي

لم يخلد ترامب للنـوم في ليلته الأولى في الرياض، إلا وقد حصل على أكثر من 660 مليار دولار من السـعوديّة بواقع 460 ملياراً صفقات أسـلحة فوريـة وطويلة الأجل وأكثر مـن 200 مليار صفقـات تجارية، والسـعوديّون أيضاً لم يخلدوا للنوم، إلا وقد سـمعوا أن ما يفترض أنه يعود لهم ومـا تبقى من احتياطيات دولتهم قد ذهبت إلى واشـنطن دون رجعة، تلك الأموال التي حصل عليها ترامب في دقائقَ لو وُزّعت على سـكان الأرض لحصـل كُلّ واحد منهم على 100 دولار تقريباً.

مـع وصـول ترامب وبـدء مراسـم توقيـع الاتفاقيات مع الملك السـعوديّ، اسـتنفرت وسـائل الإعلام السعوديّ والخليجـي بمختلف أنواعها، في مظاهـر احتفاء تأريخية ربمـا تفوق ما كان يمكن أن يحدث لو أن السـعوديّة هي من حصلت على تلك الأموال من أمريكا وليس العكس، أما الخارجيـة الأمريكية فقد انشـغلت بتجهيز جدول ترامب في الريـاض، ووزعت الدقائق على الملوك والأمراء بواقع 20 دقيقـةً لـكل أمير دولة وملـك مملكة، تلـك الدقائق كانت كافيةً ليحصل ترامب على عـشرات المليارات منهم مقابل صفقات أسلحة أُخْـرَى.

وفيمـا كان ترامـب يجمع الأمـوال ويوقّـع الصفقات في الريـاض، كان محامـو البيت الأبيض يبـدأون إجراءات عزله، على خلفية فضيحة إقالـة مدير مكتب التحقيقات الفيـدرالي (إف بي آي) الـذي كان يحقق في احتمال ضلوع روسيا في فوز ترامب بالانتخابات، وفقاً للخبر الذي أذاعته شـبكة وقنوات (سي إن إن) الأمريكية، مساء السبت، بعد تفاقم الوضع بين المؤَسّسة الحاكمة في أمريكا وترامب.

إذن ووفقـاً لتقرير، نشرتـه وكالة رويترز، أمس الأحد، فـإن الرجل الذي جاء لحضور قمة تنصيبه زعيماً للعالمين العربي والإسْـلَامي، في الشرق الأوسـط، خـرج هارباً من أزمة تعصف به في واشنطن وعزلة مفروضة عليه، معتقداً أن بإمكانه تجاوز الأزمة عندما يعود محمّلاً بعائدات أَكْبَر الصفقات في تأريخ الكرة الأرضية.

وتحت عنوان «في البيت الأبيـض.. عزلة الرئيس دونالد ترامـب تتزايد في قمة السـلطة في الولايات المتحدة» نشرت وكالـة رويـترز تحليـلاً يقـول إن ترامب فشـل «في تعيين من يشـغلون مناصب عليـا في وكالات اتحاديـة يعني أنه يفتقـر لكوادر تديـن له بالولاء يمكن أن تسـاعده في كبح جماح جهات حكومية يعتقـد الكثيرون في الدوائر المقربة من ترامـب أنهم يسرّبون معلومات بهـدف إلحاق الضرر بسمعة الرئيس. وزاد ذلك من حدة عزلة البيت الأبيض».

وبنـاءً على ذلك وبحسـب الوكالة كانـت «النتيجة هي مشـكلات على عـدة جبهـات. حكومة تتعـرض علاقاتها بالكونجـرس وبالـوكالات الاتحاديـة وصورتهـا العامـة لـشروخ متزايدة وبرنامج إصْلَاحـات طموح لكنه معطّل ورئيس تهدد نسب شعبيته الآخذة في التدني بفقدان حزبه للأغلبيـة في الكونجرس في انتخابـات نصفية تجرى العام المقبل».

وفي تحليـل آخر لنفس الوكالة، فإن ترامب سـعى، من خـلال الهَالـة التي صُنعـت حـول زيارته للسـعوديّة، إلى تفادي الأزمـة التي تعصف به على خلفيـة قراراته المليئة بالشـبهات، والتـي تضعُه عـلى طريق الرئيـس الأمريكي «نيكسون» الذي أطيح به من رئاسة الولايات المتحدة على خلفية فضيحة التجسّـس على الحـزب الديموقراطي عام 1968م أَوْ ما عُرِفَ بـ «فضيحة ووتر غيت».

في الريـاض ازدحمت المؤتمرات الصحفية للمسـؤولين الأمريكيـين المرافقـين لترامـب ونُظَرائهـم السـعوديّين، وتزاحمـت الصفقـات والأرقـام الخياليـة بدرجة يصعب حـصر كُلّ ما جرى هنـاك، فالكاتـب العربـي عبدالباري عطـوان في محاولته للكتابة عن أبـرز نتائج زيارة ترامب الأولية، قال «نعترف أننا أصبنا بالدوار ونحن نتابع أرقام صفقات الأسـلحة الضخمة، العسـكرية والاسـتثمارية، التي جرى توقيعُها بين المسؤولين السعوديّين والأمريكيين أثنـاء وقائـع اليـوم الأول لزيـارة الرئيس دونالـد ترامب للعاصمة السـعوديّة الرياض، وتحول هذا الدوار إلى صداع مزمن قاتل».

وبدأ عطوان بالصفقات العسـكرية التي بلغت قيمتها 460 مليـار دولار فقـال «إنهـا زيـارة تأريخيـة فعـلاً، وصفقاتها "سـوبر تأريخية" وغير مسـبوقة أيضاً، فإذا كانـت كُلّ هذه الصفقات العسـكرية وأرقامها، لا تحقق التفوق العسـكري السـعوديّ في منطقة الشرق الأوسط، ولا تكـسر احتكار إسرائيـل له، فمعنى ذلك أنها أسـلحة أقـل فاعلية، ومنزوعة الدسـم، والمواصفات التكنولوجية المتقدمـة، ولا تضُـمُّ طائـرات حربية مثـل "إف 35» التي حصلت عليها إسرائيل قبل عدة سنوات».

خـلال زيـارة ترامـب للريـاض في اليـوم الأول جـرى الإعْـلَان عـن «الرؤيـة الاسـتراتيجية» بـين السـعوديّة والولايـات المتحـدة التي يـرى عطوان أنها تعني السـعي مـن أجل «القضاء على أي خطر يمكـن أن يهدد إسرائيل، وخاصّة "حزب الله"، وربمـا حركتي "حماس» والجهاد الإسْـلَامي" وباقي حركات المقاومة الأُخْـرَى، والأسـلحة التي ستحصل عليها السـعوديّة هي لتحقيق هذا الهدف، ولذلك لم يكن مسـتهجناً بالنسبة إلينا دعوى السيد سعد الحريري، رئيـس وزراء لبنان المعادي لحـزب الله، وليس الرئيس ميشـال عون لحضـور القمة العربية الإسْـلَامية التي سيشارك فيها الرئيس ترامب».

وأمـامَ تلـك الأرقام الفلكيـة، لم تسـتطع تركيا، وهي حليفة السـعوديّة التحلّي بالصمـت، فنائب رئيس الوزراء التركي محمد شيمشك، كتب تغريدة في صفحته الرسمية بموقع تويـتر معلقاً على الصفقات السـعوديّة الأمريكية بالقـول «العالـم سـيكون أكثرُ أمانـاً لـو صُرِفَ جزءٌ من الصفقة على الفقر والتعليم وتمكين المرأة».

مـن جانـب آخـر، حظـي المؤتمـر الصحفـي لوزيرَي خارجية أمريكا والسـعوديّة «ريكس تيلرسون» و«عادل الجبـير» باهتمـام إعلامـي كبـير، انتظـر فيـه المضيـف السـعوديّ أن يسـمع من ضيفه الأمريكي ما تتطلع إليه المملكـة مـن مسـاعدة أمريكية، لكنه لم يسـمع سـوى تطلعات واشنطن من الأموال السعوديّة.

لـم يقـل الوزيـر الأمريكـي أي جديـد خـلال المؤتمـر الصحفي أكثر مما قاله المسـؤولين الأمريكيين السابقين، من قبيل مواجهة إيْرَان، والحرب على الإرهاب.

ثمـة نقطـة مهمـة وردت في حديـث وزيـر الخارجية الأمريكي خلال المؤتمـر الصحفي، عندما قال إن الولايات المتحـدة «لن تسـمح بأن يحقـق الحوثيـون الانتصارَ».. تلـك الجملة التي جاءت بعد أكثـر من عامين على العدوان عـلى اليمن، وبعد سـيول من الأوهام السـعوديّة بتحقيق الانتصار، بات الأمريكي يتطلـع، ليس لتحقيق الانتصار، وإنمـا لمنـع انتصار وشـيك للجيـش واللجان الشـعبية، وكانـت الخيبـة ظاهرة على بعـض المحللين السـعوديّين والخليجيـين، في لحظـات نادرة على الشاشـات الخليجية المحتفلة بترامب.

ففيمـا امتـلأت الفضائيـات الخليجيـة بالمحللـين والسياسـيين الذين تناولوا الزيارة التي تصفها السعوديّةُ بالتأريخية لترامب للسـعوديّة، غير أن الدكتورَ والسياسي ظافـر العجمـي الحاصـل عـلى دكتـوراه في شـؤون أمن الخليج والعلاقات الإقْلِيْميـة والدولية، كان الأكثر واقعية وهـو يعبّر عن خيبة الأمل مـن مخرجات زيارة ترامب، في مداخلة، على شاشة قناة "سكاي نيوز عربية" الإماراتية.

وقـال العجمي، وهو المدير التنفيـذي لمجموعة مراقبة الخليـج، معلقـاً على زيـارة ترامب: "ما شـاهدت هو أن الخليجيـين هـم مـن يقدمـون كُلّ شيء للأمريكيين، ولم يقدم الأمريكيون أي شيء".

وأشـار العجمي لمؤتمر تيلرسون الصحفي مع الجبير، موضحاً أن الأول تحدث عن أحداث اليمن وكان حديثُه "لا يتلج الصدر".

ولفـت إلى أن "جميع الاتفاقيات من جانب السـعوديّة وخلقـت فـرص عمل للأمريـكان وهناك شركـة أمريكية ستعمل في السعوديّة".

وأضاف قائـلاً "أنا أردت أن أسـمع التدخـل الأمريكي لجانب التحالف الإسْلَامي العسـكري، أردت أن أسمع أنه سـيكون هناك حصار عـلى الموانئ اليمنية حتـى لا ينفد السـلاح من الجانب الإيْرَاني، أردت أن أسمع الحصار على إيْرَان ".

وحـذر العجمي مـن التفاؤل المفـرط؛ لأنـه ممكن ألّا يحصل شيء في نهاية المطاف.

أما المحلل السياسي العراقي «علاء الخطيب» الذي ظهر على شاشة قناة «بي بي سي» البريطانية، فقال إن توقيع السـعوديّة صفقات أسـلحة بقيمة 400 مليار دولار على مدى 10 سـنوات يعني أن السـعوديّة قـد رهنت خزينتها التي لم تعد تحوي أكثر من 600 مليار.

وأضـاف الخطيـب أن السـعوديّة بتلـك الصفقـات قد أثقلـت كاهل الأجيـال القادمة في المملكـة وأن الأخيرة لن تكون قادرةً على تقديم أية أموال لأية دولة أُخْـرَى.

اعتصام بحبل ترامب؟!

بندر الهتار

إنه يوم الحج الأكبر لأكثر من خمسين زعيما عربيا وإسلاميا،، هو اجتماع أشبه بالبيعة، وقد انتهى الحال بمن تآمروا على المنطقة وقاتلوا ضد اليمن وسـوريا والعراق لأجل الخلافة إلى تنصيب ترامب كخليفة حصري للمسـلمين واليهود على السواء.

في خطاب الافتتاح في القمة العربية الاسـلامية الأمريكية في الرياض، إسرائيل ليسـت عدوا في نظر سـلمان، ويد السلام إليها ممدودة.

إن الكلام محرم حال خطاب ترامب، قام فيهم خطيبا وموجها، اصطفاه الجمع الكبير لأن يتحدث واقفا والبقية جلوس.

ترامب الذي يشـتهر بخطاباته العنصرية ضد الاسـلام يحكي عن قدسية الحرمين، فهل القدسية بمكة والمدينة، أم هي البقرة الحلوب التي أدرت مئات المليارات من الدولارات.

في القمة، حضر اليمن كما حضرت بقية القوى المتحررة وحركات المقاومة في لبنان وفلسطين، وهم أعداء القمة الخليطة، أما حضور داعش والقاعدة وما يسمى الارهاب فهو لذر الرماد على العيون، وهل تحارب الأم أبناءها والراعي رعيته.؟؟

مخرجـات القمة واضحة، السـلام لمن يسـالم إسرائيل والعداء لمن يعاديهـا، وهي خلاصة سـينقلها دونالد ترامب إلى نتنياهو حين يلتقي به في تل أبيب.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ العدد (226)

رسالةُ قائد الثورة السيد عبدالملك

جولةُ ترامب للمنطقة ومنها السعوديّة تهدفُ

- رئيسُ الثورية يدعو السياسيَّ الأعلى والحكومةَ لع
- الحوثي يتحدّى المجتمعين في السعوديّة إطلاق أ
- علماءُ اليمن يستنكرون وصْفَ خطيب منبر رسول

تحتَ شعار: لا للإرهاب

حشودُ «السبعين» تستقبلُ بشائرَ النص

المسيرة - صنعاء:

في الوقت الذي كان ملكُ السعوديّة يقفُ أمامَ سُلَّمِ الطائرة لاستقبال ومصافحة ضيفه العزيز، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزوجته ميلانا مكسيكية الأصل، وَسَطَ عزف الموسيقى العسكرية وإطلاق المدافع احتفالاً بالضيف وتحليق الطائرات ابتهاجاً من خلال رسم الخطوط الحمراء والبيضاء والزرقاء، كان ميدانُ السبعين بالعاصمة صنعاء يقفُ شامخاً كشموخ جيرانه نقم وعطان؛ من أجل استقبال الضيوف الذين توافدوا منذ الصباح الباكر لحضور المسيرة الجماهيرية الكُبرى التي أقيمت عصرَ السبت تحتَ عنوان «لا للإرهاب الأمريكي»؛ واستنكاراً لزيارة الرئيس الأمريكي إلى المملكة وتدنيس أرض الحرمَين الشريفين، وتزامناً مع استمرار العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن منذ أكثر من عامين راح ضحيتها ما يقارب (40) ألفَ شهيد وجريح.

وقد شارك عشراتُ الآلاف من أبناء الشعب اليمني في المسيرة الكُبرى عصرَ السبت بميدان السبعين؛ للتنديد والاستنكار لزيارة الرئيس الأمريكي ترامب إلى السعوديّة التي يعقد خلالها ثلاثَ قمم ولقاءاتٍ، أبرزها القمّة العربية الإسْلَامية الأمريكية بحضور (55) من رؤساء الدول العربية والإسْلَامية، وتوقيع اتفاقيات عسكرية وتجارية واقتصادية مع المملكة السعوديّة بدأت منذ الوهلة الأولى لزيارة السبت وصلت إلى أكثر من (600) مليار دولار.

وفي المسيرة الكُبرى قال محمد علي الحوثي – رئيسُ اللجنة الثورية العليا: إن الحشودَ التي حضرت ميدانَ السبعين بالعاصمة للمشاركة في المسيرة الحاشدة أوصلت رسالتَها لأمريكا كما أوصلت الصاروخيةُ رسالتَها بطريقتها، مؤكداً أن الصمودَ هو خيارُ الشعب اليمني في مواجَهة المُخَطّطات التي تستهدف اليمن والمنطقة. وفي كلمته، تحدّى رئيسُ الثورية العليا، المجتمعين في السعوديّة أن يخرجوا أسيراً واحداً من الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو «الإسرائيلي»، لافتاً إلى أن القمَّةَ العربية الإسْلَامية الأمريكية برئاسة ترامب سيحرِصُ الزعماءُ العربُ خلالها أن تظلَّ أعينُهم صاحيةً وأنْ لا يناموا كما هو معروفٌ عنهم داخل القمم العربية!!.

وشدَّدَ رئيسُ الثورية العليا، على إيصال رسائل قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، للمشاركين في المسيرة الجماهيرية بميدان السبعين رفضاً للإرهاب الأمريكي، حيث أكَّد قائدُ الثورة في رسائله أن جولةَ ترامب للمنطقة ومنها السعوديّة تهدفُ لإنهاء القضية الفلسطينية وتقسيم البلدان.

ودعا محمد علي الحوثي، موظفي الدولة إلى تنظيم وقفات يومية أمامَ مكتب الأُمَم المتحدة للمطالبة بحقوقهم ممَّن أخذها وشرعن لمصادرتها، مطالباً المجلسَ السياسيَّ الأعلى والحكومة بعدم استقبال ولد الشيخ إلّا بعد الضغط وتسليم حقوق الشعب اليمني.

وأشار رئيسُ اللجنة الثورية العليا، أن

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (226) الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ

ك الحوثي للمشاركين في المسيرة:

ت لإنهاء القضية الفلسطينية وتقسيم البلدان

ـدم اسـتقبال ولـد الشـيخ قبـل صـرف رواتـب الموظفيـن

سـيرٍ فلسـطينيّ واحـد مـن سـجون الاحتـلال الإسـرائيلي

الله زيـارةَ الرئيـس الأمريكـي للمملكـة بـ «المباركـة»

الأمريكي على اليمن:

ر الباليستية على وَقْع الزيارة الترامبية

المشاركين في المسـيرة الحاشدة لا يسعَون إلى أيَّـة مغريات أَوْ مكاسـبَ، كمـا يدّعي بعضُ الإعلاميـين والصحفيـين من خـلال طرحهم وكتاباتهـم، مؤكـداً أنهـم سـيظلون ثابتين وصامديـن في مواقعهـم، ولـن يثنيَهـم أيُّ برنامج أَوْ حتى ثلاثة برامجَ تلفزيونية.

وكان الأبـرزَ في المسـيرة الحاشـدة عـصرَ السـبت بميـدان السـبعين، هو تواجُـدُ بقرة حقيقية وبجوارها شـخص يجسِّدُ شخصيةَ الرئيـس الأمريكـي ترامب؛ وذلـك تعبيراً عن البقـرة السـعوديّة الحلـوب، نفطـاً ومـالاً للمشاريع الاستعمارية ضد العرب والإسْلَام، كمـا يأتي تواجُـدُ البقرة الحلوب في المسـيرة الجماهيريـة التي دعـت لها اللجنـة الثورية العليـا تعبـيراً عـن أهـداف زيـارة الرئيـس الأمريكـي دونالـد ترامـب إلى السـعوديّة ودعمه للإرهاب السـعوديّ والأمريكي معاً في اليمن والشـام والعراق وليبيـا بالمال والنفط السعوديّ.

علمـاءُ اليمـن كان لهـم الحضـورُ الأبرزُ في هذه المسـيرة التـي هدفت لإيصـال صوت الشـعب اليمني للـرأي العام العالمـي إزاء ما يتعـرَّضُ له مـن جرائـمَ وإرهـابٍ، والتنديد بالعدوان والحصار السعوديّ الأمريكي، حيث قال العلامةُ فؤاد ناجي – عضوُ رابطة علماء اليمـن: إن خـروجَ اليمنيين في مسـيرة كُبرى وغير مسـبوقة أَكَّـدت على عـزة وكرامة هذا الشـعب الذي يرفُـضُ الخنـوعَ والتذلُّلَ لدول الطغيان المتمثـل بأمريكا، لافتـاً إلى الحَفَاوة الكبـيرة مـن قبـل دول الخليج في اسـتقبال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومشـاركته القمـة العربيـة والإسْـلَامية الأمريكيـة بالعاصمة السعوديّة الرياض.

وأشـار العلامةُ فؤاد ناجـي، إلى أن الاتفاقَ مـع الرئيس الأمريكي هو بمثابة الاتفاق مع الشـيطان الأكبر، والـذي لن يـرضى عن تلك الـدول الخليجيـة مهما منحوه مـن أموال أَوْ فتحـوا له خزائنَ ملكهم أَوْ أعلنوا له السـمعَ والطاعـة، بل لن يـرضى عنهم حتـى يتبعوا ملَّتَه؛ امتثالاً لقول المولى جل وعلا «وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ».

واسـتنكر عضـوُ رابطـة علمـاء اليمـن، وصْـفَ علمـاء آل سـعود للقمـة الأمريكيـة السعوديّة العربية الإسْلَامية بالمباركة، وقيام خطيب الحَرَم المكي وخطيب المسـجد النبوي اللذين اسـتبقا زيارة ترامـب وأعلنا الترحيبَ بها من على منبر رسـول الله صلى الله عليـه وآله وسـلم ووصفها بالمباركـة يوم الجمعة الماضية.

تخلّلـت فعاليـات المسـيرة الجماهيريـة الكـبرى بميـدان السـبعين قصيـدةٌ ألقاهـا الشـاعرُ معـاذ الجنيـد، ألهبـت حمـاسَ المشـاركين، وعـبَّرت كلماتُهـا عـن انتصـار اليمنيـين وَدور الجيـش واللجـان الشـعبية والقـوة الصاروخيـة في اسـتهداف عاصمـة العـدوان السـعوديّ بصـاروخ باليسـتي «زلزال 2» عشـيةَ زيارة الرئيس الأمريكي إلى السعوديّة، بالإضافة إلى تمكُّن وحدات الدفاع الجـوي مـن إسـقاط طائـرة إف 15 تابعـة للعدوان الأمريكي السعوديّ.

الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ العدد (226)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

هلال المسيرة يرتقي شهيداً

سقط هلال الدرواني إلى السماء، شهيداً كما كان يرجو، وصحيحٌ أنه كان يُدركُ أن طبيعة عمله ضمنَ طاقم صحيفة «صدى المسيرة» يُعَدُّ نوعاً من الجهاد خُصُوصاً في ظِلِّ العدوانِ السعوديّ الأَمريكي، لكنه كان يُدركُ أن بإمكان أيّ شخص سواه أن يقومَ بها، وأنه وأمثاله مَن يمكنهم وحدَهم القيامُ بالمهمة الأَكْبَر في ميادين الشرف والكرامة، ولذلك لم يقبل أن يبقى في مقر الصحيفة حيث الشاشة تعرض بشكل متواصل مشاهدَ الجرائم البشعة التي يرتكبُها العدوان السعوديّ الأَمريكي في بلاده، ولم يقبلَ أن يرى الغزاة والمرتزقة يؤتى بهم من أصقاع الأرض لتدنيس ثرى الوطن ونهب مقدراته، فعرف أن مكانه الطبيعي هو بين المجاهدين من أبطال الجيش واللجان الشعبية.

خلالَ الفترة التي أمضاها هلال متنقلاً بين جبهة وأخرى، كُنّا هنا في الصحيفة ونحن نصوغُ أخبارَ الانتصارات والبطولات، نعرفُ أن بندقيةَ هلال كانت جزءً من تلك الانتصارات، من نهم إلى المخاء والساحل الغربي وهناك ارتقى شهيداً، وقبل سقوطه كانت الصحيفة تفرد مساحةً كبيرةً لتقرير وصور الانتصارات الكبيرة للجيش واللجان الشعبية التي تمثّلت بدحر مرتزقة العدوان وإلحاق أَكْبَر هزيمة وأعظم الخسائر المادية والبشرية في مديرية موزع الساحلية، وفيما كانت الصحيفة قد وجدت طريقَها إلى القراء، وصل نبأُ استشهاد هلال هناك.. لقد كان جُزءاً من ذلك الانتصار الكبير.

صدى المسيرة في حضرة الشهيد هلال

صبري الدرواني

مثلما أن هلال السماء دليلٌ على دخول شهر جديد.. فلنا أيضاً (هلال).. وهلالُنا اليوم هو دليلُنا إلى أبواب الجنة، دليلُنا إلى الجهاد في سبيل الله.. دليلُنا إلى الدفاع عن ديننا.. دليلُنا إلى الدفاع عن اوطاننا.. دليلُنا إلى الدفاع عن المستضعفين في هذا الشعب.

هلالُ أحدُ أفراد طاقم صحيفة صدى المسيرة.. كان يقولُ: إن أيَّ عمل مهما كان عظيماً ومهماً فهو لا يساوي ما يقومُ به المجاهدون في جبهات المواجهة وميادين العزة والكرامة، ودائماً يردِّد قولَه تعالى (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ)..

وبعد سماعه خطابَ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (التعبئة العامة) اتخذ قرارَه وركب صهوةَ جواده واتجه إلى ميادين الجهاد..

ليش يا هلال وعملنا هذا مش هو جهاد!!..

قال: هو مثل الذي يتيمم للصلاة والماء قريبٌ منه عند إذنه.

وتساءل!!!! امانه ايش الآية: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)..

ايووووه لو نقيس أنفسنا على هذه الآية عننجح أَوْ نرسب.. أكيد راسبين.!!!

يا هلال هنيئاً لك الحياةَ الأبديةَ الخالدةَ، فقد أحببتَ اللهَ وأحببتَ رسولَه وانطلقت مجاهداً في سبيله، وكان ذلك أحبَّ إليك من أبيك وأبنائك وإخوتك وزوجتك وعشيرتك.

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»

سلامٌ سلام..

يحيى عبدالرحمن المحطوري

خلفَ كُلّ ضربة مسدّدة إلى نحر العدو.. رجال صادقون وصلوا الليلَ بالنهار عملاً وإعداداً.. دراسةً وتخطيطاً.. صبراً وجهاداً.. معاناة وسهراً.. بذلاً وعطاء.. وتضحية واستبسالاً..

تركوا كُلَّ شيء من أجل دينهم ووطنهم وشعبهم.. لم يطلبوا منا جزاء ولا شكوراً.. مجهولون في الأرض لكنهم معروفون في السماء..

حفظوا ماء وجوه كُلّ المستضعفين.. ورفعوا هاماتِهم..

يدمر الله بهم قوى الطاغوت.. ويقتُلُ بأيديهم شرارَ خلقه.. ويفضح ببطولاتهم كُلَّ مرجف وخائن وخانع..

ويتجلى في ثباتهم ويقينهم عظمةُ القرآن الكريم وسمو أهله..

فهم شاهد على تربيته العظيمة وثقافته الراقية التي حطّمت كُلّ خوف.. وكشفت كُلّ زيف.. وصنعت كُلّ مجد..

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»

الرحمةُ عليك يا بدرَ البدور..

سننظرُ كُلّ يوم إلى السماء نرقُبُ أن يهل هلالَك يا أغلى الرجال وأنبلهم!

ضميرٌ حي..

نايف حيدان

وتستمر قافلة الذود عن الوطن بتقديم خيرة شبابها فداءاً لأجل الحرية وصوناً للكرامة اليمنية وكسر جبروت عدو غبي لا يعرف من هم اليمنيون..

دم الشهيد هلال لا بد أن ينبت حرية ويصنع يمناً بلا وصاية.. يمناً حراً لا يقبَلُ على أرضه غازياً أَوْ عميلاً مرتزقاً.

هلال الشاب البسيط لم يسمح له ضميره أن يقفَ متفرجاً وطائرات الوهابية السعوديّة تعربد بسماء بلاده وتقتل نساء وأطفال اليمن وتدمر مساكنَ ومصانعَ وبُنيةً تحتية.

أبى إلا أن يحملَ سلاحَه ويتوجَّهَ للجبهة لمواجهة التكالب على بلده.

ضميرُ هلال حي ولم يمُتْ باستشهاده كبقية الضمائر الميتة بداخل أناس أحياء.

روحُ هلال باقية كضميره الحي.

نبأُ استشهاد هلال بشارةٌ باقتراب النصر على الغزاة والمرتزقة.

فبقدر الحزن الذي تركه هلال في قلوب محبيه إلا أنه تركَ عنواناً للتضحية والفداء. ترك روحاً تتأثر. روحاً تحيا كلما أوغل العدو في جرائمه وقتله للأبرياء.

هلال القادم من الريف الجميل ومن الأسرة المكافحة والمجاهدة عبَّر للعالم وكشَفَ للأعداء من هو اليمني وأثبت لمَن باع نفسَه للعدو بثمن بخس أن اليمني يفضّلُ الاستشهادَ على أن يشاهدَ الغازي والمحتل يدنس أرضَ أجداده ويسلب كرامته وشرفه.

نَـمْ يا هلال قريرَ العين فوالله إن كُلَّ مَن يحبك وكل من عرفك وكل من سيقرأ خبرَ استشهادك سيسيرُ على دربك وسيفضّلُ ما اخترته ونلته على أن يفرِّطَ أَوْ يتقاعسَ في الدفاع عن ما دافعت وقدمت حياتك رخيصة لأجله.

رحمة الله عليك يا هلال.

وهنيئاً لك الشهادة..

ذهب ليصنعَ لنا أخبارَ النصر

زكريا الشرعبي

هلال الذي يحبُّنا ونحبُّه، تركنا في دهاليز الصحيفة وانطلق حاملاً بندقَه وروحَه في سبيل الدفاع عن الوطن.

ذهب ليصنعَ لنا أخبارَ النصر، مؤمناً أن ما نقومُ به في الصحيفة ليس شيئاً أمام ما يقوم به المجاهدون في جبهات العز والبطولة، ونقل أخبار النصر ليست كصناعتها.

هلال يرتفع شهيداً إلى الله..

السلامُ على روحك صديقي هلال الدرواني.

عن «هلال» والإنْسَان اليمني الجديد

أنس القاضي

كم مرةً سوفَ نُشيع مَن نُحبُّ لكي نعيشَ على هذهِ الأرض بسلامٍ كما نُريد نحن لا كما يطمع القادمون من البَحر! يذهب الصادقون، بعدَ أن خلقوا لدينا انطباعاً قبل رحيلهم بأنهمُ ليسوا من أهل هذهِ الأرض ولا ينتمون للواقع الفاسد الذي نعيشُه كجبناء إزاء تغيره، ويرونَ في أنفسهم وقوداً لإعَادَة خلقه من جديد، هكذا مِن أجل مَن لم يعرفوْهم يوماً يسقطون وهم مؤمنون بأن هذهِ الأرض وكرامة أبنائها تستحقُّ بأن يسقوْها من دمائهم الزكية.

السلامُ على الشَّهيد «هلال الدرواني»، كانَ من ذلك الصِنف الذي نسميه بالإنْسَان الجديد، الشاب اليمني القادر على التضحية في سبيل ما يؤمن بهِ من عقيدَة دينية امتزجت بقناعةٍ وطنية في الدفاع عن استقلال الوطن وحرية أبنائه، وقد مضى في طريقهِ هذا صادقاً حتى آخر قطرة دمٍ مُقدسة كانت تتدفق من حنايا قلبه.

هلال الإنْسَان والصديق الودود الذي عرفته، كأحد كوادر صحيفة «صدى المسيرة»، هوَ ذلك الإنْسَان الذي يُسمى بالجندي المجهول، ذلك الصنف من الرجال الذي تُدرك قيمتَهُ حين يُفقد.

وهوَ جزءٌ من قطاع شبابي واسع، في مختلف ربوع الوَطن، عاش في واقع الظُلم والاستبداد الداخلي والتدخل الخارجي والغزو الأجنبي، وهذا الجيلُ، الذي شارك بأكثر من حركة احتجاجية وثورية، مثل الإنْسَان الجديد في المجتمع اليمني، الطموحَ لإزالة كُلّ الأوضاع القديمة الفاسدة، من أجل حياة عادلة في وطنٍ حُر.

وفي هذهِ الحرب العدوانية على بلادنا، وما يرافقها من جبهات داخلية مأساوية، خَسِرنا الكثير من الشباب الصادقين، أمثال هِلال من هذا الجيل الجديد القادرة على العمل والبناء، والذي يُمثل مستقبل الوطن، من تلك الشريحة الاجتماعية التي غدت جبارةً حين اتّحدت وزعزعت الواقع القديم تحت اقدام الطغاة وكلاء الاستعمار، منذ حراك 11 فبراير حتى ثورة 12 سبتمبر، فأبت قوى الموت الخارجية والداخلية وتجار الحروب وكل مَن يحلمون بعوده القديم، أَبوا إلا أَن يشعلوا الحربَ تلوَ الحرب، ويفجروا الطرقات والمساجد، ويذبحوا الجنود ويقتنصوا المُفكرين، يُفككوا المجتمع ويُدمروا هذهِ الطليعية الشابة القادرة على صُنع غد الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والاستقلال.

خسارةُ الوطن فادحة بفقد شبابه، وحسبُنا أن من دماءهم ستزهر لا ريب منها البلاد، وأن ننتزع الاستقلالَ الوطني والتلاحم والاستقرار الداخلي كيمنيين مُستهدَفين، لا فروقَ بيننا لدى أعدائنا، لنصمد في وجه الأحلاف الاستعمارية والرجعية بين الخليجيين والأمريكان ومَن دار في فلكهم الصهيوني، كي نبنيَ وطنَ العدالة والشراكة، كيما لا تذهبَ سُدى خسارتُنا لإنْسَانِنا «أثمن رأسمال في الوجود» كما قال كارل ماركس!

هلال شهيداً..

إبراهيم السراجي

الأيامُ الأخيرةُ التي قضاها معنا قبل ذهابه إلى جبهة الكرامة كان يتصرَّفُ كشهيد يرى مشهدَ سقوطه إلى السماء.. كان أكثر هدوءً من أي وقت مضى..

هلال الذي أصبح الآن أعظمَنا مكانةً في الأرض وأعظمنا منزلةً في السماء.. سقط في المخاء اليوم لكنه لم يسقط إلا بعدما صنع مع رفاقه الانتصارَ الكبيرَ قبل يومَين في تلك الجبهة..

هلال الذي لم يقبل أن تشح علينا الأخبار.. فانطلق ليجلبَ الانتصارات..

حزين جداً لفراقه وسعيد جداً بشهادته..

هكذا كالشهداء العظماء الذي يعصفون بمشاعرنا المتناقضة في لحظة واحدة..

هلال الدرواني بطل!

محمد الوريث

من جبهة الإعلام في صحيفة المسيرة إلى جبهة المخاء، كان وما زال فارساً سيتعلم اليمنيون منه معنى الكرامة والعزة والشرف.

هلال البطل لم يكن مشغولاً بالترهات، لم يؤمن بأحاديث وَشائعات الأمل الكاذب، لم يشغله نقد الأنصار أَوْ المؤتمر أَوْ المجلس السياسي أَوْ الحكومه... إلخ..

كان لديه الوعيُ الصحيح والأولوية السليمة، تحرك إلى جبهات العزة والشرف للدفاع عن اليمن الأم، لم يمنعه واقع كونه فرداً في جبهة إعلامية معتبرة، كان يريد أن يُحشَرَ مع الرجال الأوائل، الأنبياء والصدّيقين والشرفاء المخلصين..

إلى مقدمة الصفوف

الدرواني علي

ذهب إلى الجبهة وهو لا يمتلك شيئاً، حتى المكان الذي يسكُنُ فيه، هو وأربعة من الأولاد ولدان وبنتان، البنت الصغيرة في شهرها الأول، ربما لم يرها.

لم يدر في خلده يوماً أن ينضمَّ إلى كشوفات أصحاب المرتبات والرواتب.

ولا في قوائم أهل الرتب والمناصب.

رغم ان كثيراً من هؤلاء لم يبرحوا منازلهم.

لم يكن يطلب من أحد أن يعتنيَ به أَوْ بأولاده في حال غيابه.

كان يتركهم لله الواحد.

حالُه كحال بقية رجال الله الذين استبسلوا للدفاع عن ديننا وعرضنا وأرضنا.

رأى طائرات آل سعود الأمريكية تهاجم بلدَنا فهَبَّ مع ثلة من الشباب الأبطال إلى مقدمة الصفوف.

شارك في العديد من جبهات العزة والشرف.

رأى رفاقه إما شهداء أَوْ جرحى.

ولم يثنه ذلك.. بل أصر على مواصلة الدرب والعطاء.

وها هو اليوم أبو عبدالملك يرتقي شهيداً ليلتحق بالركب المقدس.

فسلامُ الله عليه وعلى كُلّ شهدائنا الأبرار.

وشفى الله جرحانا، وثبتنا على طريقهم..

إنه كريمٌ مجيب.

هنيئاً لك يا هلال هذا الوسام العظيم.

هنيئاً لوالديك وإخْوَانك وكل أصدقائك.

زيارةُ ترامب للرياض.. لتسديد التزاماته

حسن حمود شرف الدين

ترامب في شبه الجزيرة العربية ويستقبلُهُ كبارُ زعماء العالم الإسْلَامي وعيونُهم جاحظةٌ لما سيخرُجُ به من قمم السعودية ثم الخليجية ثم الإسْلَامية والتي ستكون جميعُها تحت رئاسته.

استطاع في ساعاته الأولى الخروجَ بعدد كبير من الاتفاقيات التجارية والعسكرية والصناعية وحتى الثقافية لم تكن بمنأىً عن هذه الاتفاقات.

وزيرُ المالية السعودي في مؤتمر صحفي عقب توقيع الاتفاقيات التي حضرها سلمان وترامب أعْلَن أن هذه الاتفاقيات ستساهمُ في تغطية العجز الحاصل في الميزانية وستعمَلُ على تخفيف البطالة بنسبة 7% مع حُلُول العام 2020م.. كما أشار أن الماليةَ ستصدر أَدَوَات دين للسوق في الوقت المناسب.

هذه الاتفاقياتُ بالتأكيد ستصُبُّ في مصالح النظام الأمريكي على حساب شعب الجزيرة.. وستذهب نسبة كبيرة من موارد النظام السعودي لصالح رؤوس الأَمْوَال الأمريكية و«الإسرائيلية» الذين دعموا ترامب في مراحله الانتخابية حتى أَصْبَح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية.

ترامب كان الأسرع في تصفية حساباته مع مَن وعدهم.. ولو رجعنا بالذاكرة إلى مهرجاناته الجماهيرية قبل توليه منصبَ الرئاسة كان يعد دَائماً بإرغام النظام السعودي بتسديد مديونية الأخير، مقابل حماية النظام الأمريكي للنظام السعودي خلال العقود الماضية.. وهو ما حصل فعلاً.. وتعتبر هذه الاتفاقات مدفوعة مسبقة فمديونية النظام السعودي المبرمة مع أمريكا تحت الطاولة كبيرة جدّاً مقابل الحماية.. وزادت هذه المديونية بعد تجرؤ النظام السعودي على شن عدوان غاشم وظالم على الشعب اليمني.. حيث كان من المتوقع لدى الاستخبارات الأمريكية أن النظام السعودي سيستطيع السيطرة على اليمن خلال عشْرة أيام أَوْ أسابيع كحد أقصى.. لكن ومع مرور عامين من العدوان أَصْبَحت الاستخبارات الأمريكية في موقف محرج أمام البنتاجون الأمريكي، مما جعلها تضغط على دول الخليج والسعودية خصوصاً بتحمل كافة التكاليف.. ولكبر حجم المديونية ذهب النظام الأمريكي إلى قوننة الأَمْوَال التي سيسحبها من الأنظمة الخليجية عبر الاتفاقيات التجارية التي أبرمت في الرياض مؤخراً.

بركانُ اليمن يصل الرياض قبل ترامب

محمد الشمهاني

يبدو كان الوقت مناسباً بل وفي وقته المناسب حين اهتز العالم بأكمله عند وصول بركان اليمن إلى عقر داره وجعل الأعداء في مأزق لا يُحسَدون عليه وتغير المسار تغيراً ليس له مثيل حين دك مؤامرتهم وخططهم وتجمعاتهم الشيطانية الذي تدل على تدخل # أمريكا في شؤون الأُمَّة العربية والإسلامية أيْضاً هذا التجمع تكفلت به مملكة قرن الشيطان التي كلفها ملايين الدولارات ترتيبا وتنظيما اكراما لمن قال انها بقره حلوب وهذا يدل على خوفهم من هذا الرجل الذي يريد أموالاً هائلة وأن لم تأتِ هذه الأموال ستتغير المعادلة اذا فما الحل يا ترى! الحل بان ياتوا بهذه الأموال ورغم انفهم فهذا جزاء من تآمروا ضد إخْوَانهم من المسلمين وبدلاً عن أن يمدوا أياديهم إلى إخْوَانهم عبر صفحه بيضاء تحمل فيها السلام والتآخي جعلوا من أعداء الله أولياء لهم فهذا يشكل خطرا على الإسْلَام والمسلمين في المستقبل القريب.

فرحله ترامب هي مكشوفة لا محال وأن تعذروا ومهما كانت ادعاءاتهم نحن لا يهمنا شيء من ذلك فرجالنا في ميادين المعارك لسنا بحاجه مرتزقه ولسنا كأمثالكم تأتون بهم من جميع بقاع الأرض فهذا يدل على عجزكم وضعفكم وفي النهاية ستدفعون الثمن غاليا عاجلاً أم آجلاً وسنحرر ارضنا من اتباعكم ومرتزقتكم وستندمون على افعالكم وأن كان الشيطان يزينها لكم بأنها جميلة لا بُدَّ ما ينتهي كُلّ هذا ويرفع النقاب وتكشف جرائمكم ومن كان حليفكم اليوم سيكون غدا عدوا لكم لا محالة.

فلماذا أنتم تجنون على أنفسكم كُلّ هذه الجرائم وتدعون الإنْسَانية وهي بعيده عنكم كُلّ البعد فزياره (ترامب).

ليست الأولى من نوعها وليست الأخيرة فراجعو حساباتكم قبل أن ينزل غضب الله عليكم.

اما نحن الشعب اليمني بأكمله نرفض التدخل الخارجي في شؤون الأُمَّة العربية والإسْلَامية بشكل عام وهذا ما يدل على نزاهة وكرامه هذا الشعب العظيم.

الحاج ترامب في بلاد الحرمَين!

زيد البعوة

لم يتبق إلّا حوالي أربعة أشهر حتى يطلَّ علينا شهرُ ذي الحجة وسوف يحجُّ الناسُ من كُلّ الدول إلى بيت الله الحرام والشعبُ اليمني للعام الثالث على التوالي ممنوعٌ من حج بيت الله، ولكن قبل الحج هناك حجٌّ سياسي بقيادة الرئيس الأمريكي الجديد ترامب الذي اختار أن تكونَ أول زيارة له بعد توليه منصب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية إلى المملكة العربية السعوديّة إلى أرض مهبط الوحي إلى أرض الكعبة المشرفة والمدينة المنورة لكي يلتقيَ بما يسمى بخادم الحرمين وبضعة عشر من الرؤساء والملوك العرب.

لكي يطوفوا حوله بدلاً عن الكعبة ويرجموا المسلمين بالقنابل والصواريخ بدلاً عن رجم الشيطان بالحجارة، ويسعون بين الكنيست والبيت الأبيض بدلاً عن السعي بين الصفا والمروة ثم يحلقون شعرهم ويذبحون الهدي الذي هو عباره عن الاف الأَطْفَال والنساء من أَبْنَاء اليمن وسوريا والعراق ويحج ترامب حجّة الوداع متجهاً بعدها إلى إسرائيل حاملاً معه هدية لنتنياهو من سلمان عباره عن قربة من ماء زمزم وصرة من النقود تحتوي على مليارات الدولارات كهدية يوزعها الحاج بعد الحج ليست في مسابح ولا خواتم بل في صواريخ وقنابل..

لم يأتي ترامب إلى السعوديّة لرؤية هلال شهر رمضان بصفته عالم فلكي ويهمه امر المسلمين لا يفوتهم الشهر الكريم أَوْ من أجل إعفاء الحجاج من رسوم الحج هذا العام حيث خسرت السعوديّة في استقبال ترامب أَكْثَر بكثير مما سوف تجنيه من وراء الرسوم والضرائب على موسم الحج القادم، وكان لا بد أن يتحدث ترامب عن الإسْلَام الذي يتوافق مع سياسة أمريكا والإسْلَام المتطرف المناهض لمشاريعها ومُخَطّطاتها في المنطقة لكي يبدأ الجميع في تغيير أَسَاليبهم العبادية والإسْلَامية بما يرضي أمريكا مقابل أن يسمحَ لهم بمواصلة أعمالهم الإجرامية التي تتمثل في قتل الأَطْفَال والنساء في اليمن وهكذا ستصبح أعمال أمريكا وآل سعود جهاد ومقاومه ضد الإسْلَام الذي وصفوه بالمتطرف بفتوى من علماء آل سعود وداعش والقاعدة.

هذه الزيارةُ وهذه القمة التي أطلق عليها مسمى (القمة العربية الإسْلَامية الأمريكية) ما هي أَهْدَافها؟ وما الذي تم تناولُه من مواضيع خلال القمه؟ هذا ما سيكشفه لنا المستقبل إلّا أنه بات واضحاً ما الذي تطرق إليه المجتمعون في الرياض من خلال الأحداث التي تحصل اليوم في المنطقة وخصوصاً في اليمن وسوريا، فلا شك أن هناك تحالفاً جديداً قديماً سيظهر بشكل علني هذه المرة، من أولوياته هجمة عسكرية تقودها أمريكا بشكل مباشر على سوريا واليمن، فقط يحتاجون لمبررات، وهذا ما سيتم تناوله في القمة اليمن محاربة الإرهاب والسيطرة على الحديدة، بدعوى تأمين الميناء حتى ل اتصل الأسلحة إلى المليشيات، وفي سوريا البحث عن الأسلحة الكيميائية التي يمتلكها نظام الأسد، حسب زعمهم..

وهناك الكثير من الأمور والمتغيرات السياسية التي سوف تحصلُ بعد انعقاد القمة والتي يبدو أنها سوف تتطرق لحزب الله وغزة وكوريا الشمالية وإيْرَان والعراق وغيرها من القضايا الدولية، كُلّ هذا بهدف تغيير الخارطة السياسية والعسكرية بما يتناسب مع مصالح أمريكا وإسرائيل.. طبعاً دول الخليج، وعلى رأسها النظام السعوديّ سوف يتكفّلون بالتمويل المادي والدعم بالمال لتنفيذ هذه المُخَطّطات وأمريكا وإسرائيل سوف تتكفل بالسلاح والخبراء والأَهْدَاف العسكرية والسياسية والتي سوف تغير مجرى الأمور في المنطقة وتحدث ضجة كبيرة وأحداثاً كبيرة.

إن لم تكن هذه هي الأَهْدَاف من خلال هذه الزيارة وهذه القمة فما هي إذاً؟ هل جاء ترامب إلى بلاد الحرمين ليعلنَ إسْلَامَه وتوبته من على يدي سلمان؟ أم جاء لكي يدعوَ السعوديّة وحلفاءها لكف عدوانهم على اليمن والتخلي عن مشاريعهم في سوريا والعراق؟ أم أنه جاء كوسيط لتقريب وجهات النظر بين إيْرَان والسعوديّة؟ لا والله لم يأتِ من أجل هذا، فأمريكا هي وراء كُلّ هذا كله وما آل سعود والأعراب إلّا عبيد لها وخدام لبيتها الأبيض.

حضورُ الشيطان في قمَّتَي دار الندوة والرياض.. التأريخ يتكرر في عامين

نوح جلاس

بالأمس كانت رؤوسُ الكفر والنفاق مجتمعةً في دار «الندوة» يبحثون عن حَلٍّ لقتل محمد، فجاء الشيطان وأخبرهم بأن يأخذوا شاباً من كُلّ قبيلةٍ ليشارك في قتل محمد فيضيع دمه ويتوقف مشروع عزة الأُمَّة، واليوم عاد أبناؤهم واجتمعوا في دار سعود المُلجم، وجاء الشيطان مرةً أُخْرَى ودلهم بأن يأخذوا جيشاً من كُلّ دولة لقتل أنصار محمد وأحفاد محمد فتضيع دماؤهم في كُلّ أقطار الأرض ويتوقف مشروع إحياء الأُمَّة وإخراجها من الظلمة.

بالأمس كان أهل السقيفة يرسمون طريقاً تؤول بعابريها إلى التيه والضياع والاستسلام، واليوم عاد أبناؤهم في عشرات السقائف يجتمعون لرسم ألف طريقٍ للوصول إلى عرين الأحرار، محاولين إجهاض العزة والكرامة من بطن أرض الكرام، وإعَادَة الأُمَّة إلى ما كانت عليه في عهد اللعين وابنه وآباء وأَبْنَاء هشام.

العدوان العالمي على اليمن كان المرآة التي عكست التأريخ وأعادته مرةً أُخْرَى إلى الواجهة. رواية عامين مرت وحملت معها صفحاتٍ مشرقة مليئة بالسيناريوهات التي سيظل التأريخ يقرؤها للأجيال المتعاقبة على مر السنين والأيَّام.

عامان دون فيهما شعب الحكمة والإيْمَان أعظم الملاحم التي قد تفوق سابقاتها في فترة الاستضعاف بداية ظهور الرسالة.

فمن بعد الحصار في شِعب أبي طالب، عاد الحصار في شِعب أنصار المصطفى وأولياء ابن أبي طالب.

وبعد تعذيب آل ياسر وصلبهم ووضع الأحجار على أجسادهم بغرض التركيع والهوان، عاد الأذناب مرةً أُخْرَى لصلب وتعذيب أهل الإيْمَان وأنصار الرحمن وهدم المنازل بكل أحجارها على رؤوسهم وأجسادهم لفرض العيش تحت ظلِ الطغيان.

وبعد تسميم سبط رسول الله الأَكْبَر في ذلك الحين، عاد الأذيال مرةً أُخْرَى ليجرعوا السم شعباً بأكمله في حربٍ بيولوجية رُشت فيها الغازات الكيميائية التي لوثت مختلف ربوع الوطن بوباء «الكولبرا»، الذي أزهق أرواح المئات وأخلّ بصحة الآلاف وقد يودي بحياة الملايين.

وبعد قطع رأس سبط رسول الله في يوم عاشوراء، عاد أحفاد الطلقاء قاطعين رؤوس المئات من الأبرياء والثوار في ألف مأساةٍ أعادت مأساة كربلاء.

ولكن ماذا جرى بعد كُلّ هذا الإجرام؟، وماذا سيجري عند شعب يحمل مشروعاً أساسه العزة وصرحه المجد والخلود والكرامة؟.

هذين السؤالين تكمن إجابتهما في رهانات المصطفى حين قال: إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن، وبالفعل ها هي الفتن قد عمت أرجاء الدنيا واختلط الحابل بالنابل، وها هي اليمن التي فككت كُلّ تلك الخيوط، وكشفت من هم رؤوس الشر والإرهاب وما هو الإرهاب ومن يرعاه ومن يقف في وجهه ومن يؤم الأُمَّة.

ورهانه الآخر حين قال: إني أرى نَفَسَ الرحمن يأتي من قبل اليمن، وبالفعل ها هي قد ماتت نفوس الأُمَّة وضمائرها وقبلت بدخول الشياطين إلى البيوت المقدسة، وها هو نَفَسُ الرحمن يأتي من اليمن، حيث رحّب اليمانيون بهذا الشيطان على طريقتهم المعهودة وأرسلوا بركانَهم الباليستي، وبعدها ضمّد الشعبُ الجراحَ، وظهر وحيداً يصدر صراخات الغضب إلى كُلّ بقاع الدنيا رافضاً تواجد تلك الشياطين، ومعاهداً بتحرير بقاع الأُمَّة من الجور والجائرين.

ورهانه حين قال: اللهم بارك في يمننا وشامنا، وحقاً ها هو شعب الشام يقف مجاهداً يأبى الخنوع والعيش بين أعتاب المؤامرات التي دمرت ربوعه ونسفت كيانه، وها هو شعب اليمن وحيداً في مركز دائرة التآمر يسعى لشق أقطارها ونسف كُلّ ما تحويه من جَورٍ وطغيانٍ وهوان أصدأ وجهَ هذه الأُمَّة..

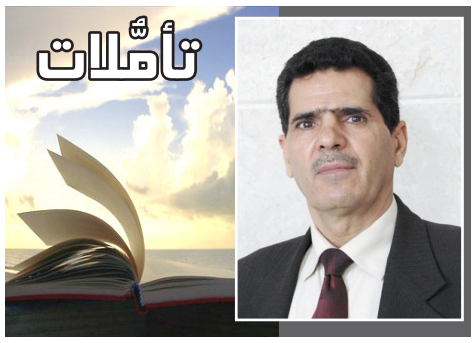

أحمد ناصر الشريف

وَحدةُ اليمن ضرورةٌ كالماء والهواء

يصادِفُ اليومُ الاثنين الموافق 22 مايو 2017م مرورَ سبعة وعشرين عاماً على إعَادَة تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية.. ورغم الأَوْضَاع الاستثنائية والمعقدة التي يعيشُها الشعبُ اليمني بفعل العدوان الظالم الذي يتعرضُ له للعام الثالث على التوالي وكذلك رغم دعوات الانفصال والتذمُّر من الوحدة حيث تم تحميلُها أدراناً هي بريئة منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب فإن أبناء الشعب اليمني متمسكون بوحدتهم لما فيها من حفظ لمكانة اليمن الطبيعية في المنطقة وممارسة دورها الطليعي الذي افتقدته خلال العقود الماضية؛ بسبب ارتهان القرار الساسي اليمني للخارج.

صحيحٌ أن هناك مَن يعتقد بان الوحدة الاندماجية بصيغتها الحالية ربما قد لا تُكتب لها الاستمرارية ما لم يتم إدخال تعديلات تواكب ما يشهده اليمن من أحداث ومتغيرات فرضت عليه بالقوة.. لكن الوحدة ستظلُّ باقيةً في نفوس الناس وقلوبهم.. أما مَن ينظر إلى ما يجري من مماحكات فقد يعتقد أن الوحدة انتهت وأَصْبَح كُلّ واحد لوحده.. وبالتالي عندما يمرغ الإنْسَان تظهر فيه العيوب كلها كما قال الدكتور حسن محمد مكي رئيس الوزراء الأسبق رحمه الله تعالى.. وهذا هو حالنا اليوم.

لقد مر الشعب اليمني خَاصَّة والشعوب العربية عامة بمراحلَ صعبة وزادت أطماعُ مصالح الآخرين في هذه المنطقة لأَسْبَاب كثيرة لا يمكن تعدادها في هذه العجالة.. وهذه هي الحقيقة التي يجب أن نعترف بها والشعب اليمني غير مهيّأ لمواجهة أطماع ومصالح الآخرين أَوْ طموحاتهم في المنطقة ككل.. وهنا يطرح السؤال نفسه وهو: كيف يمكن أن نحافظ على الوحدة كثابت وطني في ظل التآمر الكبير عليها من الداخل والخارج؟ لا سيما أن الوحدة تشكّل بالنسبة للشعب اليمني ضرورةً كالماء والهواء ولا يمكن له أن يستغني عنها بل ولا يمكن أن يتنفس الشعب اليمني إلا في ظل وحدته.. أما في ظل اللا وحدة فهو سيعيشُ في صراع ودماء ومصالح متناقضة وحروب لا نهاية لها وتمزق ليس بعده تمزق.. وقد عاش الشعب اليمني جزءاً من هذه الحياة المتناقضة في العهد التشطيري وواجه مآسيَ كثيرةً.. ولذلك لا يمكن أن نحافظ على وحدتنا ونحميها إلا بالعلم والتعليم الجيد والنظيف والابتعاد عن التجهيل والتضليل واستغلال الظروف للإساءة إلى الوحدة وتحميلها مسؤولية سوء الإدَارَة والأخطاء التي ارتُكبت بقصد أَوْ بدون قصد.

إن الوحدة اليمنية التي تخطت بنجاح مسيرة الصعاب والعقبات وواجهت خلال أكثر من ربع قرن التحديات والمؤامرات التي تحاك ضدها في الداخل والخارج ستظل تلك الشمعة المضيئة الوحيدة في سماء الأمة العربية حتى تأتي شمعة أُخْرَى تنافسها كاتحاد دولتين عربيتين أَوْ أكثر.. ولكن عندما ننظر إلى الوضع العربي الراهن.. وكيف حاله؟ لا نجده إلا أنه يسير من سيء إلى أسوأ، وهو الأمر الذي جعل المواطن العربي يفقد ثقته في الأنظمة العربية وفي الحكام العرب بشكل عام ويكاد اليأس يقضي على كُلّ أمل يخالجه بأن تتغيرَ الأمور ويعود العرب إلى سيرتهم الأولى متربعين على عرش الزعامة العالمية حينما كانوا يحكمون العالم من شرقه إلى غربه والدول الأوروبية التي استفادت حينها من حضارته كانت تغط في نوم عميق تعيشُ ظلام القرون الوسطى التي كانت تتحكم فيها الكنيسة.. إنها مفارقة عجيبة تستحق الوقوف عندها.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

الاستقامة في هذه الدنيا على شرع الله، وعلى نهج الله، تحتاج إلى عدة عوامل حتى توفر لنفسك خط الاستقامة، أولاً: أن يكون قوي الصلة بالله سبحانه وتعالى، دائم الالتجاء إلى الله في كُلّ المواقف، في كُلّ الابتلاءات، في كُلّ حياتك، دائم الرجوع إلى الله، أن تطلب من الله سبحانه وتعالى أن يثبتك، أن يرزقك الصبر.**[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص: 5]**

كل أولئك الذين كانوا يتجبرون في هذه الدنيا, ويطلقون العبارات القاسية ضد المستضعفين من عباد الله، هم مَن سيقفون أذلاء بين يدي مَن أنت تتولاه، هم من ستضحك منهم, وتسخر منهم في الآخرة كما سخروا منك في الدنيا, وكما كانوا يضحكون عليك في الدنيا.**[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص: 3]**

الكبار عادة تكون لديهم قائمة طويلة عريضة من الأشياء في نفوسهم، لا يريدون أن يستجيبوا، وإن عرفوا الحق ولا يدعون الآخرين من أتباعهم أن ينطلقوا في الاستجابة للحق.**[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 8]**

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

برنامج رجال اللّه: مكارم الأَخْلَاق- الدرس الأول

(وَبَلِّغْ بِإِيْمَانِي أَكْمَلَ الإِيْمَانِ).. مطلبٌ مهم.. وغايةٌ تستحقُّ أن يسعى الإنْسَان بقوة للوصول إليها

الجزء 1

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ محاضرةً ــ ملزمةً ــ (في ظلال مكارم الأَخْلَاق ــ الدرس الأول) بتأريخ 2002/2/1م.. تناول فيها بالشرح المستفيض لجزء من دُعاء مكارم الأَخْلَاق للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فشرحه شرحاً مستفيضاً راقياً.. لدرجة أن المحاضرةَ كلها كانت عبارةً عن شرح (ثلاث جُمَل تقريباً) من هذا الدعاء العظيم، وهذا إن دَلَّ على شيءٍ فإنما يدُلُّ على مدى التوسُّع والاستفاضة في الشرح وإسقاط هذا الدعاء على واقع الأُمَّـة.. للنهوض بها وإحياء الروح الإيْمَانية فيها بالشكل المطلوب، فجزاه الله عنا خير الجزاء.. والسلامُ عليه يوم وُلد ويومَ يموت ويومَ يُبعَثُ حياً..

المسيرة - خاص:

لتحصل على (الهداية) لا بد من رجوعك إلى اللّه:ـ

أكد الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في أكثرَ من محاضرة (ملزمة) ومنها هذه المحاضرة على أن الهدى والهداية هي من الله سبحانه وتعالى، وليست من حفظ ودراسة أكوام الكتب، التي قد يقرأها الإنْسَان، حيث قال: [الهداية ليس هنالك آلية مبرمجة للهداية، بحيث أن الإنْسَان ممكن أن يوفرها، لا بد من الرجوع إلى الله، لا بد من الدعاء، أن نطلبَ من الله الهداية، أن نطلبَ من الله التوفيق، أن نطلبَ من الله الاستقامة، أن يوفقّنا للاستقامة، أن نطلبَ من الله أن يُثبِّتَ خُطانا، أن نطلُبَ من الله أن يسدِدَ أقوالَنا. الإنْسَانُ لا يستطيع بنفسه، لا يستطيع من خلال الاعتماد على نفسه أن يحقق لنفسه الهداية، والتوفيق في المجالات التي ترتبط بحياته، وفيما يتعلق بآخرته]..

ثقافة مغلوطة:ـ
اعتقادُ البعض بأن هناك (سقفاً محدداً) لكمال الإيْمَان!!

وحذّر سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ من الخطأ الكبير الذي يعتقده الكثير من أَبْنَاء هذه الأُمَّـة، الذين يقومون بعبادات معينة، وأذكار، وسور قرآنية يقرأونها، ويتعبدون الله بها، وأيام يصومونها، ويعتقدون أن هذا فيه الكفاية، وأنهم بلغوا (كمال الإيْمَان)، حيث قال: [هنا يقول الإمام زين العابدين (صلوات الله عليه): ((اللهم صل على محمد وآله وبَلِّغْ بإيْمَاني أكمل الإيْمَان)) هو على ما هو عليه من العبادة والتقوى لم يحدث في نفسه غرور, ولا إعجاب بحالته التي هو عليها, وهو من سُمِّي - لما كان عليه من العبادة - زين العابدين, وسيد الساجدين, ما زال يطلُبُ من الله أن يبلِّغَ بإيْمَانه أكمل الإيْمَان. القرآن الكريم تضمَّنَ في آياته الكريمة داخل سور متعددة الحديث عن الإيْمَان, وأعلى درجات الإيْمَان، وأكمل الإيْمَان, من مثل قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} (الأنفال: 2) ومثل قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} (الحجرات: 15)]..

وأضاف أيضاً: [مطلب مهم, وغاية تستحق أن يسعى الإنْسَان دائماً إلى الوصول إليها: أن تطلب من الله أن يبلغ بإيْمَانك أكمل الإيْمَان. لا ترضى بما أنت عليه، لا تقف فقط على ما أنت عليه فتضع لنفسك خطّا لا تتجاوزه في درجات الإيْمَان، وفي مراتب كمال الإيْمَان. من يرضى لنفسه أن يكون له خطّ معين لا يتجاوزه في إيْمَانه فهو من يرضى لنفسه بأن يظل تحت، وأن يظل دون ما ينبغي أن يكون عليه أولياء الله].

وقال أيضاً: [قد يرضى بعض الناس لنفسه حالة معينة فلا يرى نفسَه محتاجاً أن يسمَعَ من هنا أَوْ من هنا، ويظن بأن ما هو عليه فيه الكفاية وانتهى الأمر! لكن وجدنا كم من هذا النوع! أعداداً كبيرة لا تستطيع أن تزهق ولا جانباً من الباطل في واقع الحياة، وفي أوساط الأُمَّـة! إذا كنت طالب علم فلا ترضى لنفسك بأن تكتفي بأن تنتهي من الكتاب الفلاني والمجلدات الفلانية, والفن الفلاني وانتهى الموضوع، وكأنك إنما تبحث عن ما يصح أن يقال لك به عالم أَوْ علامة! حاول أن تطلب دائماً, وأن تسعى دائماً بواسطة الله سبحانه وتعالى أن تطلب منه أن يبلغ بإيْمَانك أكمل الإيْمَان. كم في هذه الدنيا, وكم في أوساطنا من الكثير من نوعيتنا الذين نحن ندعي الإيْمَان، ولكنا نجد أن من يستطيعوا أن يغيروا في واقع الحياة هم العدد القليل جداً من المؤمنين، أولئك الذين يسعون لأن يبلغ إيْمَانهم أكمل الإيْمَان، ويدعون الله أن يبلغ بإيْمَانهم أكمل الإيْمَان].

جهادُ النفس.. من أعظم ميادين الجهاد:ـ

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى شيء مهم جداً للارتقاء في درجات سلَّم الكمال الإيْمَاني، ألا وهو (جهاد النفس) وترويضها، حيث قال: [الإنْسَان المؤمن هو جندي من جنود الله, وميدان تدريبه, ميدان ترويضه ليكون جندياً فاعلاً في ميادين العمل لله سبحانه وتعالى هي الساحة الإيْمَانية، ساحة النفس، كلما ترسخ الإيْمَان في نفسك كلّما ارتقيت أنت في درجات كمال الإيْمَان، كلما كنت جندياً أكثر فاعلية، وأكثر تأثيراً، وأحسن وأفضل أداء].

مثال: يوضح الفرق بين (جندي) الجيش، وجندي اللّه:ـ

وضرب سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ مثالاً توضيحياً يوضح التأهيل المطلوب في (جنود الله) حيث قال: [نحن نرى الدول كيف تختار من داخل الجيش فرقاً معينة تدربها تدريبات خَاصَّة، تدريبات واسعة, وتدريبات شاملة لمختلف المهام، تدريبات على مختلف الحركات ليكون أولئك الجنود داخل تلك الفرقة في مستوى الفاعلية لتنفيذ مهام معينة، مهام صعبة، وتلك المهام وتلك القضايا التي هي في ذهن رئيس دولة, أَوْ ملك هي دون ما ينبغي أن يكون في رأس المؤمن في ميادين العمل لله سبحانه وتعالى، مهام واسعة. الجندي قد ينطلق في تنفيذ مهام كلها تنفيذية, كلها حركة, لكن جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامه جهادية، مهامه شاملة]..

جندي (اللّه) مهامُّه تربوية.. وميدانُ عمله هي (النفوس):ـ

وفي ذات السياق أكّد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ على الدور الهام والخطير لـ(الثقافيين) لذا من الضروري جداً أن يكونوا على مستوى عالٍ من الإيْمَان والوعي، حيث قال: [جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامه جهادية، مهامه شاملة, يحتاج إلى أن يروض نفسه, فإذا ما انطلق في ميادين التثقيف للآخرين، الدعوة للآخرين، إرشادهم, هدايتهم, الحديث عن دين الله بالشكل الذي يرسخ شعوراً بعظمته في نفوسهم يجب أن يكون على مستوى عال في هذا المجال، جندي الجيش العسكري في أية فرقة، لا يحتاج إلى أن يمارس مهاماً من هذا النوع، مهامه حركة في حدود جسمه، قفزة من هنا إلى هناك، أَوْ حركة سريعة بشكل معين. لكن أنت ميدان عملك هي نفس الإنْسَان، وليس بيته لتنهبه، وليس بيته لتقفز فوق سطحه، الجندي قد يتدرب ليتعلم سرعة تجاوز الموانع، أَوْ سرعة القفز، أَوْ تسلق الجدران، أَوْ تسلق البيوت، لكن أنت ميدان عملك هو نفس الإنْسَان, الإنْسَان الذي ليس واحداً ولا اثنين، آلاف البشر، ملايين البشر، تلك النفس التي تغزى من كُلّ جهة، تلك النفس التي يأتيها الضلال من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها. فمهمة المؤمن يجب أن ترقى بحيث تصل إلى درجة تستطيع أن تجتاح الباطل وتزهقه من داخل النفوس، ومتى ما انزهق الباطل من داخل النفوس انزهق من واقع الحياة، {إِنَّ اللَّـهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} (الرعد: من الآية11)].

إذا استطعت أن تنطق (بالحق).. فلن تضُرَّك الحربُ (الإعلامية) ضدك:ـ

وأشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى شيء مهم يحدُثُ لكل الأنبياء والمرسلين، ولكل من ينطلق مجاهداً في سبيل الله، ألا وهو (التشويه والحرب الإعلامية المضادة)، حيث قال: [وأنت جندي تنطلق في سبيل الله سترى كم ستواجهك من دعاياتٍ تثير الريب تثير الشك في الطريق الذي أنت تسير عليه، تشوه منهاجك وحركتك أمام الآخرين، دعايات كثيرة، تضليل كثير ومتنوع ومتعدد، وسائل مختلفة ما بين ترغيب وترهيب. الجندي المسلح بالإيْمَان إذا لم يكن إلى درجة أن تتبخر كُلّ تلك الدعايات, وكل ذلك التضليل - سواء إذا ما وُجِّه إليه, أَوْ وجِّه لمن هم في طريقه، لمن هم ميدان عمله - يستطيع أيضاً أن يجعلها كلها لا شيء؛ لأن هذا هو الواقع، واقع الحق إذا ما وجد من يستطيع أن ينطقَ به، إذا ما وجد من يفهمه، وفي نفس الوقت يجد آذاناً مفتحةً واعيةً فإنه وحدَه الكفيلُ بإزهاق الباطل بمختلف أنواعه، ومن أية جهة كان، ومن أي مصدر كان {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} (الإسراء: 81) زهوق بطبيعته إذا ما هاجمه الحق].

ثقافة مغلوطة:ـ
اعتقادُ البعض بأن الحق دائماً (مغلوب) والصولة والجولة هي لأهل الباطل!!

وحارب سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في محاضراته كثيراً من المفاهيم المغلوطة المنتشرة بين الناس والتي لا تمُتُّ بصلة إلى القرآن الكريم ومنهجيته، ومنها هذه الثقافة المغلوطة، القول بأن أهلَ الحق دائماً مغلوبون، بدليل أن أي إمام من آل البيت مثلاً، كالحسن وَالحسين وَالإمام علي عليهم السلام ما قاموا إلا وقُتلوا!! إذن ــ بنظرهم ــ الباطل هو المنتصر دائما!! فقال سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ: [غير صحيح، بل باطل أن يقال بأن أهل الحق دائماً يكونون مستضعفين، وأن من هم على الحق دائما يكونون ضعافا، وأنه هكذا شأن الدنيا! إن هذا منطق من لا يعرفون كيف يقدمون الحق، منطق من لا زالوا في ثقافتهم هم فيها الكثير من الدخيل, من الضلال من قبل الآخرين، أيُّ منطق هذا أمام قوله تعالى: {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} (الإسراء: 81)؟! إن الباطل كان زهوقاً بطبيعته، لا يستطيع أن يقف إذا ما قدم الحق. من الذي يمكن أن يقدم الحق؟ هو من يسعى دائماً لأن يطلب من الله أن يبلغ بإيْمَانه أكمل الإيْمَان. عندما تكون متعبداً لله حاول دائماً أن تدعو الله أن يبلغ بإيْمَانك أكمل الإيْمَان، حاول دائماً أن تبحث عن أي جلسة عن أي اجْتِمَاع عن أي شيء يكون مساعداً لك على أن يبلغ إيْمَانك أكمل الإيْمَان].

لماذا لا يُزهق الباطل على يد الآلاف من (أدعياء الإيْمَان)؟

وتساءل الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ عن عدم زهوق الباطل على يد كثير ممن يعتقدون بأنهم (كاملو الإيْمَان)، فقال: [وإلا فالمؤمنون - إن صح التعبير - أَوْ أدعياء الإيْمَان من نوعيتنا كثير، ومعنى أننا ندّعي الإيْمَان أننا نمتلكُ الحق، لكن ما بال هذا الحق الذي معنا لا يستطيع أن يزهق أيّ شيء من الباطل {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} (الإسراء: 81)، لماذا لا يكون الباطل زهوقاً أمام الآلاف من مدعي الإيْمَان في مختلف المناطق؟. لماذا يكاد أن يزهق الحق من أنفسهم هم؟ ناهيك عن أن يزهقوا الباطل من نفوس الآخرين أَوْ من واقع الحياة، ربما لأننا جميعاً مؤمنون من هذا النوع الذي يرضى بأن يرسم لنفسه خطاً معيناً لا يتجاوزه فيصبح ذلك الخط هو المانع له دون أن يزداد معرفة, دون أن يزداد هدى، هو الحاجز الذي يمنعه أن يبحث عن أي مصدر للهداية، أن يحضر في جلسة معينة, في مسجد معين, يستمع لشريط معين، يتدبر كتاب الله بشكل جدي, يقرأ صفحات هذا الكون, وما أكثر ما يفيد الإنْسَان النظر في هذا الكون, وتأملات حياة الناس في هذا العالم, وأحداث هذا العالم، ما أكثر ما تصنع من إيْمَان في نفسك!.].

وأضاف أيضاً: [هل أحد منا يرى أن بينه وبين الإمام زين العابدين نسبةً في فضله، في إيْمَانه، في كماله، في عبادته في تقواه؟ الفارقُ كبيرٌ جداً بيننا وبينه, لكنه ها هو يقول ويدعو من الله سبحانه وتعالى. لماذا يدعو من الله سبحانه وتعالى؟ لأن الإنْسَان - أحيانا - قد يعتقد بأن كُلّ مصادر الهدى قد اطّلع عليها. الإنْسَان بضعف إدراكه ومعرفته المحدودة - حتى وإن كان جاداً - يبدو له وكأن مصادر الهدى كاملة قد قدمت إليه وانتهى الموضوع, فلا يفكر أن يبحث أَوْ أنه بحاجة إلى المزيد! هذه حالة تحصل عند الناس لكن ارجع إلى الله هو الذي يعلم أنك بحاجة إلى المزيد ليرشدك هو إلى المزيد, وإلى المزيد من مصادر الهدى والمعرفة والإيْمَان. لا تقل في نفسك: يكفي، يبدو أنني قد فهمت من خلال شهر معين من خلال سنة معينة من الدراسة, يبدو قد فهمت كُلّ شيء وأصبح ما في نفسي كفاية،! تحاول دائماً طول حياتك, طول حياتك وكلما تقرأ كتاب الله تدعو الله دائما أن يهديك بكتابه, وأن يوفقك لفهم كتابه لتزداد إيْمَانا, تزداد إيْمَانا, تزداد إيْمَاناً].

بعضٌ من مواصفات (المؤمنين) حقاً:ـ

وتساءلَ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ عن المدى الذي وصل إليه إيْمَاننا مقارنةً بأولياء الله المذكورين في القرآن الكريم حيث قال: [حتى وإن وصلت إلى درجة أولئك: {الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}(الأنفال: من الآية2) وهل نحن وصلنا هذه؟ لا نزال بعيدين، {الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ} يذكره أحد عندهم {وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ} تضطرب، ترتجفُ خشيةً من الله وخوفاً منه، هل قد وصلنا إلى جُزء من هذه الدرجة؟ لا.. إذاً ما يزال الطريق طويلا داخل أنفسنا لنصل بها إلى هذه الدرجة - إن شاء الله - في قول الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}(الأنفال: من الآية2) ثلاث صفات مهمة جداً: خوف من الله، خشية من الله، اشتياق إلى الله توجل له القلوب، حرص على الهداية، معرفة لعظمة وقيمة الهداية فيزدادون إيْمَاناً كلما تتلى عليهم آيات الله، وكلهم ثقة بالله، ثقة قوية بالله, يتوكلون على الله {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}. لا نزال دون هذا المستوى في المجالات الثلاثة كلها, أليس كذلك؟. قد يقول البعض: [الحمد لله والله إن كُلّ منا يعرف ما له وما عليه, وقد سمعنا الذي فيه الكفاية ويكفي، وسنمشي على الذي قد فهمناه وانتهى الموضوع]! حاول دائماً, دائماً هكذا, ومتى رأيت نفسك أنك ترى أنه ليس هناك شيء من مصادر الهداية إلا وأنت قد استكملته فاعرف بأن معرفتك قاصرة، فارجع إلى الله هو من لا يزال يعلم بأن هناك الكثير, الكثير مما أنت بحاجة إليه في ميدان الهداية].

نور الله عدتنا

معاذ الجنيد
27 / مارس / 2015

لـن يشـتـري الـبـتـرول عـزَّتـنـا ... لـكَ مـن سـلاح الـكون مُعظمهُ
وإنْ اشترى (السودانَ) أو (مصرا) ... لـكـنـنـا مـن يـحـصُـدُ الـنـصـرا
يـا خـــادم الـصـنـمـيـن مـعـذرةً ... مـن كـــان نـــور الـلـــه عُـدّتـــهُ
إن قُـطِّـعَـتْ أذيـالُـكَ الصغرى ... هو صاحبُ الترسانة الكُبرى

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الأسابيع الثلاثة الأخيرة من شهر شعبان من / 8 - 29:

(ملزمة معرفة الله الثقة بالله الدرس الاول + ملزمة مكارم الاخلاق الدرس الاول)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (226) الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ

لا للإرهاب الأمريكي

معاذ الجنيد

ترنم الكون في قصف الرياض فما
أحلى البراكين لما تحضر القمما
إذا أتى من بطون العهر قادتهم
جاء اليماني من منظومة العظما
ما بين تقديم أو تأجيل جلستهم
تاهوا ولكن بالستينا حسما
اليوم أبدى اليمانيون موقفهم
فكادت الأرض منهم أن تصير سما
إنّ الملوك الذين استكبروا وعلوا
إنْ جاء فرعونهم صاروا لهم خدما
اتى ليسأل عن شعبي وقوته
كيف استطاع انتصاراً بعدما ظلما
يا صرخة الموت ردي عن تساؤله
ولتشعلي الأرض في استقباله حمما
تبرجت بقرة النفط الحلوب له
وما اشتهى غيره ضرع الرياض فما
تزينت نجد حباً فيه وافترش
كرامة الشعب سُجادا لمن قدما
ورحبت كل أبقار الخليج بمن
قد جاءها اليوم حلاباً وملتهماً
العار ليس بترحيب الملوك به
العار كيف تغنّى باسمه العُلما
أتى لكي يمنح الإرهاب شرعته
مودعاً شرعة الحكم الذي انصرم
واختار قبلتنا الأولى منصة
منها يبث سموماً تلفح الأُمما
في كفه داعش.. في قلبه فتن
في صدره حقد كل الأرض قد جثما
أتى ليدعم حرب المجرمين على
شعبي الذي من سوى الجبار ما دُعما
فكانت الكلمة الأولى لقمتهم
للضيف بركان حيا الجمع وابتسما
أتى ليعقد للإسلام قمته
يا قمة ما رأينا فيك محترما
له الرياض أباحت كل ثروتها
وظل من بخلها في البذل منصدما
وللإمارات يُومي حاجباه لها سرا
فتصبح مخزوناتها عدما
إن الإمارات يا من ليس يعرفها
هي الحماقات لكن ترتدي عَلما
إن الحماقة لما أصبحت رجلا
غدا رئيساً لأمريكا يفيض عما
أتى لينهش أوفى الأصدقاء له
فقد تساوى له الأصحاب والغرما
مجسداً حقد أمريكا وخستها
وكاشفاً كل خبث كان منكتما
فذاك سمسار أمريكا اذا احتجبت
وذاك قواد إسرائيل في الزعما
كم باعوا القدس تحت الطاولات له
وفوقها اليوم باعوا القدس والحرما
كانوا القبيحين إجراماً وهم عرب
ما بالك اليوم لما أصبحوا عجما
فيا فلسطين من ترجين نصرتهم
هم العدو احذريهم واقطعي الرحما
هم الطغاة البغاة المجرمون بهم
تشجع الغاصب المحتل واحتزما
كأنهم من سوى الإنسان قد خلقوا
فالكل جاء من الإنسان منتقماً
أتى ليطفئ للبحرين ثورته
وكي يصب على جرح العراق دما
أتى لأن دمشق العز ما خضعت
ذلاً .. وطاغوت أمريكا قد انهزما
يريد إسقاط حزب الله فابتسموا
كما شاءت الريح هز الطود فابتسما
يرجون إسقاط شعبي!!.. فاسخروا
عجباً من السخافات لما أصبحت قمما
لا زالت الشام سيفاً في خواصرهم
ما زلت يا حشدنا الشعبي مقتحما
ما زلت يا موطن الإيمان منتصراً
لأن فيك قلوباً تحمل القيما
هم أشعلوا الحرب لكن نحن نحسمها
من يبدأ الحرب في الأنصار ما ختما
فليعلم الغرب والأعراب أن هنا
شعباً بإسقاط أمريكا قد التزما

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ العدد (226)

متابعات فلسطينية

بعد نقلِ مضربين إلى المستشفى.. مخاوفُ صهيونية من تصعيد رمضان

الأسرى في رسالتهم: ما زلنا نتنفّسُ الكبرياء.. إما الشهادة أو الانتصار

خرج الفلسطينيون في «جُمُعة الغضب» بمسيراتٍ عارمةٍ لنُصرة الأسرى المضربين عن الطعام، حيث واجههـا الاحتلالُ بالرصاص والغاز وأصاب العشرات فيها، بينما يحشد الاحتلال جنوده في الضفة الغربية تحسباً لزيادة فعاليات المقاومة خلال شهر رمضان المبارك.

وأصيب 13 شاباً بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطّاط، خلال المواجهات التي اندلعت في قريتي نعلين وعابود قضاء رام الله وعلى حاجز قلنديا العسكري شمالي القدس.

وأكدت طواقم الهلال الأحمر أن رضيعاً استنشق الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال على المواطنين في قرية عابود، وحالته الصحية خطيرة. وأضاف الهلال أن طواقمه الطبية تحاول إنعاش قلب ورئتي الرضيع قبيل وصوله المستشفى.

وفي محيط حاجز قلنديا العسكري شمالي القدس، أصيب شابان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، أحدهما بالفم، في المواجهات العنيفة في المكان، عقب مسيرة انطلقت من مخيم قلنديا إسناداً للأسرى.

وفي بلدة نعلين غرب رام الله، أصيب ثلاثة شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، عند المدخل الرئيسي للبلدة. كما أصيب أكثر من 50 فلسطينياً، منها ثلاث إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وإصابة واحدة بالرصاص الحي، خلال المواجهات التي اندلعت في قرية بيتا جنوبي نابلس، وبيت دجن شرقي المدينة، عقب التظاهرات التي خرجت دعماً للأسرى.

وأصيب ثمانية فلسطينيين على الأقل برصاص الاحتلال، الذي أطلق النار على عشرات الشبان والذين وصلوا قرب الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة.

مخاوفُ صهيونية من تصعيد شعبي فلسطيني في شهر رمضان

على خلفية إضراب الأسرى المستمر واقتراب شهر رمضان، تشيرُ تقديراتُ جيش الاحتلال إلى إمكانية تصاعد الأحداث في مناطق الضفة الغربية، ما دفع قيادة الاحتلال في الضفة لزيادة عدد قواته وفقاً لما نشره موقع صحيفة «يديعوت احرونوت».

وأشار الموقع إلى أن قيادة الجيش «الإسرائيلي» في مناطق الضفة الغربية زادت من عدد قواتها وتقوم بعمليات هجومية ليلية بمساعدة «الشاباك»، لاعتقال الشبان الفلسطينيين، الذين يشاركون في التظاهرات أو من يحاولون تنفيذ عمليات حتى بشكل منفرد.

نقلُ عدد من الأسرى المضربين في «عسقلان» إلى مستشفى «برزلاي»

قالت اللجنة الإعلامية للإضراب، إن إدارةَ السجون الإسرائيلية نقلت مجموعةً من الأسرى المضربين عن الطعام إلى مستشفى «برزلاي»، بعد توقف عدد منهم عن شرب الماء تدريجيا، ووصولهم لمرحلة صحية صعبة.

وأوضح محامي نادي الأسير خالد محاجنة، نقلا عن الأسير المضرب محمد أبو الرب من جنين والمعتقل في سجن «عسقلان»، أن إدارة السجن تمارس ضغوطا كبيرة على الأسرى، عدا عن استمرارها بالإجراءات التنكيلية بحقهم، وفرض العقوبات عليهم.

وأفاد الأسير أبو الرب بأن إدارة سجن «عسقلان» حولت أحد الأقسام إلى عيادة ميدانية تفتقر لأية معدات طبية، وأن ما تحاول فعله هناك فقط عرض «الجلوكوز» على الأسرى، الذين يرفضون بالمقابل أخذه.

وقال إن إدارة السجن حاولت مرارا الجلوس مع الأسرى وتقديم عروض لهم، إلا أن الأسرى كانوا واضحين بالرد ورفضهم لأية حوارات دون قيادة الإضراب.

وفي السياق ذاته، أكد الأسرى المضربون في سجن عسقلان (50 أسيراً)، في رسالة وصلت إلى اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة، أنهم لا يزالون يسطرون أسمى معاني الصمود والثبات رغم كل الإجراءات التنكيلية والقمعية التي تنتهجها حكومة الاحتلال وإدارة السجون بحقهم منذ اليوم الأول للإضراب.

الأسرى: 34 يوماً وَما زلنا نتنفّس الحرية والكبرياء

وقال الأسرى في رسالتهم: «34 يوماً وما زلنا نتنفس الحرية والكبرياء، نسير إلى الموت مبتسمين، ونتربع على بطانية سوداء هي كل ما تركوه لنا حول كأس ماء وقليل من الملح، نغني للوطن ولربيع الانتصار القادم، عن أجسادنا لا تسألوا فلقد خانتنا وتهاوت منذ أيام، أما عن أرواحنا وإرادتنا نطمئنكم فهي بخير، صامدون كما الصخر في عيبال والجليل، أقسمنا اليمين على أن نواصل حتى النصر أو الشهادة، وعاهدنا أرواح الشهداء ألا تكون هذه المعركة إلا شمعة انتصار نضيئها بأرواحنا وأجسادنا على درب الحرية والاستقلال».

الاحتلالُ الصهيوني يعتقلُ فتاةً فلسطينيةً بذريعة محاولة تنفيذ طعن

اعتقلت قواتُ الاحتلال الإسرائيلي ظهرَ السبت، فتاةً فلسطينيةً على حاجز قلنديا العسكري شمال القدس المحتلة، بحجة محاولة تنفيذ عملية طعن.

وقالت المتحدثةُ باسم شرطة الاحتلال، لوبا السمري، في بيان صحفي: إن» الفتاة البالغة من العمر (14 عامًا) وصلت إلى حاجز قلنديا، مع ملاحظتها من قبل قوات الشرطة المتمركزين على الحاجز، والذين أوعزوا لها بالتوقف إلا أنها تجاهلت التعليمات، وواصلت التقدم باتجاههم في مسلك عبور السيارات، وهي تحمل وترفع سكينًا بيدها».

وأشارت شرطة الاحتلال إلى أنه تم تحويل الفتاة للتحقيق، ومصادرة السكين التي كانت بحوزتها.

وفي سياق متصل، قالت شرطة الاحتلال إنّ مستوطناً متديّنًا «حريدي» في الثلاثينيات من العمر تعرض ظهر السبت للطعن بالقرب من باب الأسباط في البلدة القديمة بالقدس، ما أصابه بجراح طفيفة، وتمّ تحويله على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج الطبي.

وأضافت أن «اليهودي تقدّم لاتجاه قوةٍ من الشرطة في شارع الواد بالبلدة القديمة، وهو مصابٌ بجروح طفيفة، وخلال مراجعات الشرطة تبيّن أنّه كان قد توسع جدل بينه ورفيق آخر كان معه وبين آخر عربي، مما أدى إلى مواجهة واشتباك ما بين الطرفين، وتخلله اعتداء وإصابة اليهودي المذكور بجراح».

وأشارت إلى أن خلفية الحادث على ما يبدو جنائيةً.

إصابةُ جنديين صهيونيين جرّاء رشقهما بالحجارة برام الله

أصيب جنديان صهيونيان، جرّاء تعرضهما للرشق بالحجارة خلال المواجهات في مدينة رام الله.

وذكرت مصادرُ عبرية، أن مجندةً أصيبت، الجمعة، بجروح ونقلت على إثرها لمستشفى شيبا في «تل هشومير»، جراء رشقها بالحجارة خلال مواجهات بمنطقة النبي صالح شمال غرب رام الله.

وأفادت المصادر بإصابة جندي آخر جراء رشقه بالحجارة في مواجهات وقعت قرب قرية عابود شمال غرب المدينة.

غداً.. زيارةُ ترامب لفلسطين المحتلة: يوم غضب ومسيرات شعبية

دعت القوى الوطنيةُ والإسْلَاميةُ في رام الله، الشعب الفلسطيني لاعتبارِ زيارة ترامب لفلسطين (يوم غد الثلاثاء) يومَ غضب شعبي عارم، ويوماً للمسيرات الشعبية المؤكدة على تمسك الشعب بحقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني في دولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

وأكدت القوى رفضَها للموقف الأمريكي المنحاز للاحتلال، رافضة الضغوط للعودة للمفاوضات برعاية أمريكية.

كما أكدت على الاضرابات الشاملة كما ورد في بيان اللجنة الوطنية يومَي الأحد من الساعة -11 2، والاثنين اضراباً شاملاً في الضفة والقطاع وأراضي الـ 48، وتشكيل اللجان الشعبية في القرى والأرياف والتصدي للمستوطنين وإغلاق الشوارع أمامهم.

النشوةُ السعوديّة.. قد لا ينفعُ الندمُ غداً

كمال خلف*

اكتست شوارعُ الرياض بالإعلام الأمريكية، ووزّع المسؤولون السعوديّون التصريحاتِ ذات السقْف المرتفع تجاه طهران مع اقتراب وُصُول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الرياض لعقد ثلاث قمم متتالية مع السعوديّة وقادة دول الخليج وقادة من العالَمَين العربي والإسْلَامي.

النفَسُ السعوديّ في العبارات السياسية والمستخدمة يشي بأنها تحقّقُ التفوقَ الذي يحسمُ معركة التنافس مع إيران في المنطقة. التحليلات في الصحافة الخليجية تذهَبُ بعيداً جداً في أهمية هذه القمم ونتائجها.

لكن هذه المعنويات والتعويل عالي السقف سَرعانَ ما سوف يخبو تدريجياً بتقديرنا مع نزوله إلى أرض الواقع. ترامب لا يملك عصا سحريةً لتحقيق رغبات الرياض كلها، وأوراق السياسية والعسكر في المنطقة تفرض تأثير القوى ومكانتها والتعامل معها.

وما يفكر به الأمريكيون عادة هو أن يسير الحلفاء وخاصة من العرب في مسارهم واستراتيجياتهم وليس والعكس. والاستراتيجيات الأمريكية تحكمها المصالح وتحقيق الأهداف وفق معطيات قائمة، ولا اعتبار للانتقام أو الحقد أو الكيدية.

إن تصوير الرياض حضور عدد من القادة العرب والمسلمين إلى القمة مع ترامب على أرضها وكأنه تتويج لها لقيادة هذه الدول نحو ما تريده، يشبه إعلان المملكة عن التحالف العسكري لسبعة عشرة دولة لخوض الحرب في اليمن، تبين فيما بعد أنها وحدها في تلك الحرب المدمرة مع الإمارات وبعض الجنود من السودان تدفع المملكة مقابلا ماليا لمشاركتهم.

نعتقد أن الاستعراض الإعلامي كبير، والنشوة مرتفعة، لكن في نهاية المطاف سوف يتبادر إلى الذهن الثمن الذي سوف تدفعه المملكة تجاه طلبات الرئيس الأمريكي في ملفات تبدأ بالاقتصاد ولا تنتهي بالعلاقة مع «إسرائيل». ومدى قدرة الولايات المتحدة على فرض إرادتها على قوى في المنطقة لديها قناعة تامة بأنها استطاعت في محطات عديدة إفشال المخططات الأمريكية، وفي ظروف أصعب من الوضع الراهن. ولعل إشارة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إلى مؤتمر شرم الشيخ في 13 مارس 1996 في خطابه الأخير دليل على أن تلك القوى لا ترى جديدا يقلب المعادلة جذرياً.

الملاحظ من خلال السنوات القليلة الماضية وخاصة بعد وفاة ملك السعوديّة السابق عبد الله بن عبد العزيز، ان المملكة تخلت عن سياسَة الحكمة والهدوء والحوار، وتبنت بالعهد الجديد سياسَة الاندفاع والعاطفة والتسرع، وهذا كان له نتائج في الراهن، وسيكون له نتائج أكبر في المستقبل.

الحماس والاندفاع من خلال التعويل على إدارة أوباما للقيام بعمل عسكري يحسم الوضع في سوريا أدى إلى خيبة أمل، ليس لدى السعوديّة وحدها بل انعكس على قوى عسكرية في الميدان السوري، أخذت منذ ذلك الوقت تتقهقر وتنحسر إلى اليوم. كما أن سياسَة خفض أسعار النفط للتأثير في الاقتصادين الروسي والإيراني، جاءت بنتائج عكسية على اقتصاد الرياض. أما حرب اليمن فكانت الخيار الاوضح لتبني سياسَة الاندفاع والاستعجال والعاطفة. تلك الحرب لم تنجز شيئا حتى الآن، سوى دمار اليمن وتجويع شعبه وقتل أطفاله بالصواريخ أو الأوبئة أو نقص الغذاء. في حين تطغى الخلافات بين حلفاء الأمس كما هو الآن في عدن، ويجد تنظيم القاعدة نفسه بوضع أقوى في ظل الفوضى بالبلاد. وينعدم الأمن في معظم المناطق السعوديّة على الحدود مع اليمن.

واليوم تبدو المملكة بقمة النشوة والاستعجال لاستعمال العصى الأمريكية ضد خصمها على ضفة الخليج (الفارسي) الأخرى، وتبدو جاهزة لدفع إثمان ذلك من اقتصادها وأمنها وتاريخها وهي تجرف الطريق لتطبيع العرب مع «إسرائيل»، طالما هذا يصب في نهج المواجهة مع إيران، وكأنها على يقين من أن قمم ترامب ستخرج لها الزير من البير دون حساب للأثمان التي ستدفعها لاحقاً جراء هذه السياسَة المتعجّلة والخطرة.

سينجلي غُبارُ القمم وتبقى الوقائعُ على الأرض، فهناك قوى ذكرتها آنفا، خبرت التعامل مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة وسياساتها الصقورية والحمائمية على حد سواء، ولديها قناعة تؤمن بها وتعمل عليها بهدوء ورأس بارد، وهي أن العالَمَ لا يحترمُ إلا القويَّ ولا يتعامل إلا مع الوقائع المفروضة على الأرض. أما الضعفاء فهم أوراق لتحقيق الاستراتيجيات الكبرى لصالح القوى الكبرى فقط. متى ندرك نحن العربَ هذه الحقيقة. نريدُ الخيرَ للمملكة السعوديّة وشعبِها العربي الطيب، ونكرّرُ النصيحةَ دون أن ننتظرَ منهم جملاً عليها؛ لأننا نعتقد أن هذا المسار الذي تتبناه المملكة اليوم سيجلب لها الندم غداً.

*رأي اليوم

معارض سعودي يكشف خبايا صفقة زيارة ترامب إلى المملكة

المسيرة - متابعات:

كشف المعارضُ السعودي سعد الفقيه، أن ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان سيستقبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فارشاً له الأرض دولارات بمنحه 300 مليار دولار، في "صفقة زيارة ترامب"، ناسبا الخبر إلى وسائل إعلام أمريكية وبريطانية وصفها بـ "الرسمية".

وأضاف المتحدثُ، في حديث له على قناته "الإصْلَاح"، أن كُلَّ هذا "البقشيش" سيقدم لترامب الذي يزور الرياض، ويلتقي عدداً من الزعماء العرب والمسلمين، "كي يدعم تنصيب محمد بن سلمان على حساب محمد بن نايف".

واعتبر الفقيه أن محمد بن سلمان بذل المجهود نفسه مع الرئيس السابق باراك أوباما، لكن تعامله المُؤَسّساتي "حال دون إتمام الصفقة"، وفق تعبيره.

واستطرد المعارض السعودي ذاته بأن ترامب "لا يعمل بهذه الطريقة"، بل "يعمل اللي ف راسه"، وَمُضيفاً أنه "يبي فلوس" حتى يحسن سمعته في بلاده الولايات المتحدة الأمريكية.

وواصل المتحدث موضحا: "نحن نبقشه وهو يبقشش الشعب الأمريكي"، قبل أن يوجه سؤالا إلى الأمير السعودي: "كيف تجعلنا ألعوبة بيدك لتكرم ترامب، وترهن مستقبل البلد بشخص لا نعرف مصيره؟"، معتبرا أن ما يحدث "إهانة تاريخية للبلد"، وأن "سلمان سيرهن البلد ليصير ملكا".

وانتقد المتحدث ذاته "المشايخ" والوعاظ والدعاة

الذين يكتب الواحد منهم "كلاماً عميقاً عن سوريا والمنطقة، لكنه لو تكلم عن المملكة يتحول إلى "مساح جوخ""، ووجه كلامه إليهم بشكل مباشر قائلاً: "ألا تستحيون؟".

وعلى صعيد آخر، قالت الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، أمس الجمعة، إنها ستمنح 19 شركة أمريكية تراخيص للاستثمار في المملكة، بملكية كاملة في قطاعات ذات قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وذلك على هامش زيارة الرئيس الأمريكي.

وتشمل القطاعات التي ستعمل بها الشركات الأمريكية، "الصناعات التحويلية والنقل والمقاولات وقطاع الدواء والخدمات اللوجستية والخدمات الإلكترونية والمصرفية والواقع الافتراضي ومجالات الاستشارات، على أن تلتزم الشركة بنسب توظيف السعوديين وفق المعايير الحكومية".

وستصدر الهيئة تراخيص استثمارية لكل من "سيتي بنك" للخدمات المصرفية، وشركة "اتش بي آي" لممارسة أنشطة البيع في التجزئة، وشركة "ايلاي ليلي" للبيع بالتجزئة في قطاع الأدوية، وشركتي "جنرال إليكتريك"، وشركة "بوينغ"، إضَافَة إلى شركة "كرين" العالمية، و"الشركة السعودية لمساندة الطائرات العمودية"، وشركة "الترا دريلنغ للتقنية"، وشركة "روان"، وشركة "بلس أناند أمريكا".

وستمنح شركة "أي أون" رخص لنشاطات تقنية الواقع الافتراضي، وشركة "نيوتنكس" في خدمات الشبكات وشركة "أف أي أي" لخدمات أنظمة الأجهزة الإلكترونية.

وفي مجالات الاستشارات ستمنح رخص استثمارية لكل من مجموعة "هورون للخدمات الاستشارية"، و"اس أَوْ اس العالمية"، و"اليكسير" للاستشارات، كما ستمنح شركة "كاديل للمقاولات" رخصة استثمارية في مجال المقاولات والبناء.

الكاتبُ البريطاني ديفيد هيرست: سببان يجعلان السعودية تنفق المليارات على ترامب؟

المسيرة - متابعات:

اعتبر الكاتبُ البريطاني ديفيد هيرست أن هناك سببين يفسران استعداد السعودية للإغداق على الأمريكيين، الأول أن محمد بن سلمان يدفَعُ فدية جعله ملكاً، والثاني أن المملكة تدفع فدية الحماية من إيران، وفق تعبيره.

وفي مقال له على موقع «ميدل إيست

أي» لفت الكاتب البريطاني إلى حجم الإنفاق الذي تغدقه السعودية احتفاءً بترامب في وقت يعاني شعبها البطالة، ونقل المقال تساؤلاً يتردد على ألسنة الشباب السعودي لمحمد بن سلمان أن كيف بإمْكَانه أن يغدق كُلّ هذا المال على الأميركيين فيما يتردد في فعل ذلك مع شعبه؟.

وأضاف هيرست إنه حتى الآن تعهدت السعودية بتقديم ثلاثمائة مليار دولار لإبرام عقود التسليح وأربعون مليون دولار للاستثمار في البنى التحتية الأميركية، وهي تكلفة قد ترتفع إلى ما يقرب من ترليون دولار للاستثمار في الاقتصاد الأميركي.

الصهيونية ليفني من الأردن: أمام العرب فرصة «ممنوع تفويتها» للتطبيع مع «إسرائيل»!

المسيرة - متابعات:

شاركت عضو الكنيست الإسرائيلي ووزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، في المؤتمر الاقتصادي العالمي المنعقد في الأردن.

وقالت لفني: إن «هناك فرصة إقْلِيْمية (للسلام) ممنوع تفويتها، وأن على العالم العربي اتخاذ خطوات التطبيع ليثبت للإسرائيليين أن السلام هو تغيير استراتيجي.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن عضو الكنيست تسيبي ليفني قولها إن هناك فرصةً إقْلِيْميةً «ممنوع تفويتها»، مضيفةً أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «أوضح أنه يريد صفقة، والآن حان وقت امتحان كُلّ الزعماء في المنطقة».

الأوقافُ المصرية تمنعُ استخدام مكبرات الصوت في التراويح، وَترد على المنتقدين: لا تزايدوا فيما لا يتعارض مع الشرع

المسيرة - خاص:

أكّد وزيرُ الأوقاف المصري، الدكتور محمد مختار جمعة، أنَّ الوزارةَ ماضية في تطبيق قرار قصر مكبرات الصوت على الأذان وخطبة الجمعة، مع الاكتفاء بالسماعات الداخلية خلال صلاة التراويح.

وأضاف الدكتور محمد مختار جمعة، خلال اجتماعه بواعظات الوزارة يوم السبت: إن الحكمة تقتضي عدم الإسراف في مكبرات الصوت ولم نتخذ قرارًا واحدًا مخالفًا للشرع، مطالبًا بألا يزايد أحد على حب العاملين في الأوقاف لدينهم،

من جهته، جزم وكيلُ وزارة الأوقاف بكفر الشيخ، سعد الفقي، بأن قرار الدكتور مختار جمعة وزير الأوقاف، بمنع استخدام مكبرات الصوت الخارجية في صلاة التراويح، ليس به ما يدعو لإثارة الرأي العام.

وقال "الفقي" في تصريحات له: "وزارة الأوقاف قامت بتنظيم استخدام مكبرات الصوت الخارجية أثناء صلاة التراويح بأن يقتصر ذلك على المساجد التي لها ساحات خارجية يصلى بها، فلا تتعارض مع أي نص شرعي".

وأضاف: "استخدام أكثر من مسجد في نطاق حي واحد لمكبرات الصوت الخارجية يتنافس أئمتها في رفع أصواتهم بالتلاوة دون مراعاة لأحوال وظروف المقيمين من حولها وحدة الصوت الصادر، فهي عادة اعتادها الناس في شهر رمضان الكريم".

داعية سعودي يدعو لشراء المنتجات الإسرائيلية: «إسرائيل أولى من إيران»!

المسيرة - متابعات:

نهى الداعية السعودي، علي الربيعي، الخليجيين عن شراء المنتجات الإيرانية، مشدداً على أنه إذا ما أراد، أحد شراءها فإنه من الأولى شراء المنتجات الإسرائيلية، وفق تعبيره.

وقال الربيعي في تغريدة له عبر حسابه بموقع التدوين المصغر «تويتر»: لا يوجد فرقٌ بين أن تشتري منتجات إيران أَوْ منتجات إسرائيل فإن قبلت بالبضائع الإيرانية في بيتك فمن باب أولى اشتري البضائع الإسرائيلية.

"سي إن إن": البيت الأبيض باشر بدراسة خطط لمواجهة احتمال عزل ترامب!

المسيرة - متابعات:

ذكرت قناة الـ "سي أن ان" التلفزيونية الأمريكية، يوم السبت، أن حقوقيين في البيت الأبيض بدأوا بدراسة خطط مواجهة للرد على احتمال المباشرة بإجراءات عزل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من منصبه.

وقالت القناة، في خبر أوردته حول الموضوع، إن مستشارين حقوقيين اثنين في البيت الأبيض بدءا بإجراء الدراسة بهدف اتخاذ تدابير احترازية ضد عملية عزل محتملة لترامب الذي بدأ، اليوم السبت، أول جولة خارجية له منذ تنصيبه، دشّنها بزيارة المملكة العربية السعودية التي سينتقل منها مباشرة إلى إسرائيل.

ومع ذلك، قالت القناة إن ترامب لا يزال يحظى بدعم الجمهوريين في الكونغرس، حتى إن الديمقراطيين يسعون لوقف الجدل الدائر حول عزله؛ لأن الوقت لا يزال مبكراً لذلك.

ولم يدل البيت الأبيض بأي تصريح حول الموضوع، إلا أن أحد المسؤولين قال، في معرض تعليقه على الخبر، إن الادعاءات في هذا الخصوص غير صحيحة.

ويدور الحديث عن تأثير روسيا المزعوم في نتائج الانتخابات الأمريكية لصالح ترامب منذ فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 8 نوفمبر الماضي.

فإدَارَة الرئيس الأمريكي تجد نفسها في وضع صعب بسبب الادعاءات الدائرة حول علاقة كبار مسؤولي الحملة الانتخابية لترامب وعلى رأسهم مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين بروسيا.

وتعمقت النقاشات الدائرة في واشنطن حول مزاعم تدخل روسيا ودورها، منذ عزل مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي، بعد أن تسربت ادعاءات حول مطالبة الرئيس الأمريكي شخصيا لهذا المسؤول الاستخباراتي بوقف التحقيقات الجارية حول ادعاءات لقاء فلين بسيرغي كسيلاك، السفير الروسي في واشنطن.

وعلى خلفية ذلك، قامت وزارة العدل بتعيين مدع خاص للتحقيق بشأن مزاعم حول تأثير روسيا على نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في خطوة يتوقع أنها قد تعقّد أكثر احتمالات المباشرة بعملية عزل الرئيس.

روحاني يفوزُ بولاية ثانية لرئاسة إيران

المسيرة - متابعات:

أعْلنت وزارةُ الداخلية الإيرانية فوز الرئيس الحالي حسن روحاني في الانتخابات الرئاسية بعد فرز الأصوات. وقال وزيرُ الداخلية عبدُالرضا رحماني فضلي إنه وفقاً للنتائج النهائية فقد حصل روحاني على 23 مليوناً و549 ألفاً و616 صوتاً، أي ما نسبته 57 % من إجمالي الأصوات، فيما حصل إبراهيم رئيسي على 15 مليوناً و786 ألفاً و449 صوتا، أي ما نسبته 38% من مجموع الأصوات، ومصطفى مير سليم على 478 ألفاً و215 صوتا، فيما حصل مصطفى هاشمي طبا على 215 ألفاً و450 صوتاً.

يُشارُ إلى أن عددَ المشاركين في الانتخابات الرئاسية التي أجريت يوم الجمعة بلغ 41 مليوناً و220 ألفاً و131 ناخباً.

كوريا الشمالية تعرض شرطَها للحوار مع أمريكا

المسيرة - وكالات:

انتقد نائبُ مبعوث كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة، سياسة الولايات المتحدة قائلا إن عليها أن تتراجع عن «السياسة العدائية» تجاه بلاده قبل أن يتسنى إجراء محادثات، بينما أبدت واشنطن قلقها إزاء احتمال أن تكون بيونغيانغ عاكفة على تطوير مادة كيماوية تستخدم بمثابة غاز للأعصاب.

وذكر كيم إن ريونغ، للصحفيين، يوم الجمعة «كما يعلم الجميع، ألمح الأميركيون إلى حوار.. لكن المهم ليس الأقوال، بل الأفعال».

وأوضح «التراجع عن السياسة المعادية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية شرط مسبق لحل جميع المشاكل في شبه الجزيرة الكورية.. ومن ثم القضية الملحة التي يجب تسويتها في شبه الجزيرة الكورية هي وضع نهاية حاسمة للسياسة العدائية الأمريكية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية».

وتعهّدت كوريا الشمالية، في وقت سابق، بتطوير صاروخ يمكنه حمل رأس نووي يكون قادراً على ضرب الولايات المتحدة، قائلة إن البرنامج ضروري لمواجهة العدوان الأميركي.

ووجّه الرئيس الأميركي دونالد ترمب، تحذيره في أواخر أبريل من احتمال نشوب «صراع كبير جداً» مع كوريا الشمالية، ولكنه قال إنه يفضل حلاً دبلوماسياً للخلاف بشأن برامج بيونغيانغ النووية والصاروخية.

وأكد ترمب في وقت لاحق أنه «يشرّفه» لقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في ظل ظروف مناسبة، وأورد متحدثٌ باسم وزارة الخارجية الأميركية أن على بيونغيانغ «وقف جميع أنشطتها غير المشروعة وسلوكها العدائي في المنطقة».

وفرض مجلس الأمن الدولي عقوبات على كوريا الشمالية في 2006، وشدد العقوبات رداً على خمس تجارب نووية أجرتها البلاد وتجربتين لإطلاق صاروخ طويل المدى، فيما تهدد بيونغيانغ بإجراء تجربة نووية سادسة.

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (226) الاثنين 22 مايو 2017م الموافق 26 شعبان 1438هـ

من المعلوم قطعاً أن لا مصلحةَ أبداً في كُلّ ما يحدث في منطقتنا إلا لطرف واحد، يسعى فعلياً إلَى استهداف الأُمَّة جمعاء، يتمثل باللوبي اليهودي الصهيوني في أَمريكا وإسْرَائيل..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

لا قلق، إنه تحالف المعجبين بالتفاهات!

علي المحطوري

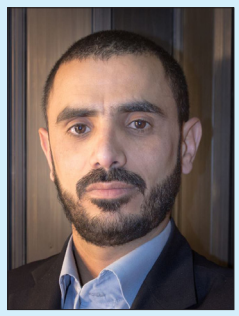

ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي من هوس سعودي وخليجي بابنة ترمب وزوجته، يقابل ذلك ما نقلته وكالة رويترز للأنباء من إعجاب ترامب نفسه إلى حد الاندهاش بحذاء السيسي مخاطبا إياه: يعجبني حذاؤك.. ياله من حذاء!

يضاف إلى ذلك ما قام به سلمان من شرح مستفيض لترامب حول دلالة (هز فنجان القهوة)..ليتحول ذلك إلى خبر يشغل الإعلام المرئي والمكتوب ووسائل التواصل الاجتماعي، وكأنها قضية تمثل (أولوية قصوى) أهم من قضية الأقصى..

كل ما سبق يجعل مما شوهد في الرياض ليس إلا هراءً لا يستحق أن يكتب حوله شيء، وأن ما يُزمع تشكيلُه من تحالف عسكري لا يعدو كونه [تحالف المعجبين بالتفاهات] وليس إلا فقاعةً سياسية وإعلامية اكتسبت منها أمريكا مليارات الدولارات، وقال لهم ترامب: «لا تنتظروا أمريكا أن تقاتل عدوكم نيابة عنكم»، وسيذكرون يوما أنه قد ضحك عليهم، وتلاعب بهم، وأنه ليس الإله الذي توقعوا منه أن يقول للشيء كن فيكون.

نامي أمتي، ولا تستيقظي!

ما يحول تفاهات (قمم الرياض) إلى سياسات

البقية >> ص 2

الوحدةُ اليمنية إنجازٌ قومي في الزمن الصعب

أيمن محمد قائد

لا زلنا وسنظلُّ نفاخِرُ بهذا اليوم الوطني العظيم أمام العرب، لنجسِّدَ لهم الحكمة اليمانية بتوحدنا في زمن التشرذم والتشطير، فتكاد تكون الوحدة اليمنية الحدثَ الإيجابيَّ الوحيد في التأريخ العربي المعاصر.

أثبت التأريخُ في جميع مراحله أن اليمن ظل كياناً وشعباً واحداً على مدى العصور، وأن وَحدتَه هي المبتدأ والأصل، أما الانشطارُ والتمزُّقَ الذي شهدته بعضُ مراحل التأريخ فلم يكن إلا حالة استثنائية سطحية الجذور وعديمة السند، فرضتها مطامعُ القوى الاستعمارية، وسايرتها بعضُ قوى الحكم لمصالحَ خَاصَّةٍ وضيقة، فيما ظل اليمن والشعب اليمني نسيجاً واحداً يتمتع بكل صفات الانسجام والتوحُّد الوجداني والثقافي والحضاري والجغرافي؛ يشهد على ذلك ويؤكده تأريخُ الممالك والحضارات اليمنية منذ أَكْثَر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، منذ عهد يمان بن قحطان، الذي نُسب تسمية اليمن باسمه، مروراً بدول وعصور سبأ والتبابعة وحمير، وصولاً إلى العهد الإسْلَامي ثم إلى ما بعد الحكم العثماني.

مفهومُ الوَحدة ليس مطلباً يمنياً فحسب، ولكنه مطلب عربي وإنْسَاني بشكل عام، فالوطن العربي بأمسّ الحاجة للوحدة ليتمكن من دخول القرن الجديد ومواجهة العولمة وتحقيق آمال الأجيال العربية القادمة، وهذا ما تحذوه الدولُ الغربية والشرقية بتحالفاتها، وتسعى لمنعنا من ذلك من خلال بثها للنزاعات فيما بيننا.

عاش اليمنيون فترةَ سوء تفاهُم عبثي وخصام بين بشر يمثلون الجذرَ الأصلي لأمة يعبُدُ أبناؤها إلهاً واحداً ويتكلمون لُغةً واحدةً ويجمعهم تأريخٌ مشترك، ورغم دُعاة التفرقة إلا أننا لم نفقد الأملَ ليقيننا أن بلدَ الحكمة يمكنُ أن يستثمرَ هذا الموروث استثماراً متميزاً يدفعُ بالحكمة اليمانية إلى صدارة التطبيق في الواقع لفصل نزاعاته، إلا أن البعضَ يسعى لإعَادَة عجلة التأريخ إلى الوراء ويسعى إلى بث النزاعات والخصومات فيما بيننا، فهل من مدكر؟!

إن الحديثَ عن يوم الثاني والعشرين من مايو المجيد يثلجُ صدرَ كُلّ إنْسَان عربي يؤمن بقوميته وبوَحدة أمته؛ لأنه يرى بوحدة اليمن أرضاً وشعباً خطوةً هامةً في تحقيق الوحدة العربية الشاملة، فديننا يدعو نحو الاصطفاف ولَمّ الشمل.

الوحدةُ اليمنيةُ كانت وستظل علامةً فاصلةً لمرحلة هامة في تأريخ العرب ومؤشراً إيجابياً على أن تحقيق الحلم الكبير بالوحدة العربية ليس بمستحيل خَاصَّة مع إدراكنا لحجم المؤامرات التي كانت تعوق إتمام الوحدة، إلا أن تصميمَ القيادة آنذاك ومعها الشعب اليمني نجح في تحقيق حُلم الوحدة.

فالوحدةُ كانت بالنسبة لنا بمثابة طوق نجاة في ظل عالم عربي تتهدَّدُه التجزئة والتفتيت لذلك ستبقى هذه الوحدة دائماً وأبداً بمثابة شعاع من الأمل يخلق دافع نحو تحقيق الحلم الكبير أمة عربية واحدة.

حفظ الله اليمن من كيد الكائدين، وحقن الله دماء اليمنيين، عاشت اليمن حُرّة أبية موحدة، ولا نامت أعينُ الجبناء.

نتائجُ الزيارة.. الحصادُ أمريكي والزهو سعودي!

محمد المنصور

عكست الزيارةُ الاحتفاليةُ للرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسعوديّة على مدى يومَين، الرغبةَ السعوديّةَ لسلمان بن عبدالعزيز وولده محمد، بإعادة تموضع المملكة في صدارة التحالفات الأمريكية مع دول المنطقة، بعد فترة من تدهوُر العلاقات شهدتها الولاية الثانية للرئيس أوباما التي شهدت خلافاً سعودياً أمريكياً حول سورية وحول الملف النووي الإيراني، وليس انتهاءً بصدور قانون جاستا الذي يتهدد السعوديّة ونظامها السياسي. وهي الأسبابُ التي دفعت محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعوديّ وصديقَه محمد بن زايد ولي العهد الإماراتي لبذل مساعيَ كبيرةٍ؛ لخطب وُدِّ إدارة ترامب بتقديم اغراءاتٍ مالية كبيرة لهذه الإدارة، وتعزيز ذلك بتسريع خطوات التقارُب مع الكيان الصهيوني، وتصعيد العداء مع إيران، وهي القضايا الجوهرية لتوجُّه ترامب الحالي.

نتائجُ زيارة ترامب فيما يبدو تسمَحُ للحكم السعوديّ بالشعور بالزهو ولو إلى حين، فقبضةُ محمد بن سلمان على مفاصل الحكم سوف تتعزز في الداخل، ومزيد من التصعيد العدواني في اليمن وسورية سيكون من بين نتائج زيارة ترامب، إضافةً إلى تصعيد الخطاب الإعلامي والسياسي ضد إيران وحزب الله وسورية وأنصار الله كمتلازمات للدور السعوديّ القديم الجديد.

في كلمته في القمة الإسلامية الأمريكية قالها ترامب بوضوح: إذهبوا أنتم لمواجهة إيران وهو نفس الموقف الذي اتخذه أوباما من موضوع المواجهة مع إيران.

مكاسبُ الأمريكي من الزيارة لا تقاس بمكاسب السعوديّة التي باتت ونتيجةً لعدوانها على اليمن وتورطها في سورية والعراق في وضع مالي واقتصادي لا تُحسَد عليه، وعقد هذه الصفقات العسكرية لن تجلبَ الأمن والاستقرار للسعوديّة، بل ستسرع من معاناة مواطنيها في الداخل واحتمال انفجار الوضع بأية لحظة غير مستبعد.

إن الصراعاتِ والفتنَ التي تؤجِّجُها السعوديّة في أكثرَ من بلد عربي لحساب الأمريكان والبريطانيين والصهاينة ولإرضاء النزعات المذهبية الوهابية المتطرّفة لدى حكم آل سعود عملت ومنذ سنوات طويلة على جلب العداوات للسعوديّة مع محيطها الإقليمي، وعملت على استنزافها مالياً، وعرّضت صورةَ السعوديّة وسجلَّها في مضمار الحقوق والحريات واحترام حقوق الإنسان للتشوُّه، وباتت السعوديّة الوجهَ الآخرَ لداعش والقاعدة. فهل بمقدور ترامب وإدارته إنقاذ الحكم السعوديّ من مواجهة المشاكل الداخلية والأزمات الناشئة جراء تلك السياسات الصبيانية المتبعة منذ صعود سلمان للحكم؟

بالسم

حميد رزق

واللّهِ غالب على أمره

يصادِفُ هذا الأسبوعَ عددٌ من المناسبات الهامَّة من ذكرى الوَحدة اليمنية التي تعرضت للكثير من الاساءات، سواءً من الداخل أَوْ المحاولات الجديدة لقوى العدوان؛ لإعَادَة تقسيم وشرذمة اليمن ليس إلى حدود ما قبل العام 1990 وإنما إلى كانتونات مناطقية ومذهبية متناحرة ومتنازعة، ولعل أبرز الخطوات التي تُعيد الاعتبار للوحدة اليمنية اليوم هو ما يسطّره أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية من صمود أسطوري وإسقاط لرهانات الأعداء في إسقاط اليمن وكسر إرَادَة شعبه واستباحة أرضه ونهب ثرواته وتقسيمه وتجزئته..

المحطة الثانية التي يصادف ذكراها هذه الأيَّام مجزرة السبعين التي ارتكبتها جماعات التكفيري الداعشية السعودية الأمريكية يوم الحادي والعشرين من شهر مايو العام 2012 في ذلك الوقت كان عَبدربه منصور هادي رئيساً متكامل الأركان في العاصمة صنعاء وفي ظل اعتراف دولي وحضور أمريكي وسعودي كبير في تفاصيل الحياة اليمنية ومع ذلك لم يكن لأولئك وشرعيتهم أيُّ دور في حماية أرواح اليمنيين أَوْ التصدي لعناصر التكفير التي بدأت في ذلك الوقت مرحلة جديدة من التوسع والتوغل في الدم اليمني بغطاء خارجي واختراق للأجهزة الحكومية في الداخل..

كان المراد للشعب اليمني أن يُقتَلَ بتلك الطريقة في الميادين والساحات والمساجد والطرقات والأماكن العامة على أن يتم تبرير تلك الجرائم بالضعف الذي عليه أجهزة الدولة ونسبة الجرائم إلى تنظيم القاعدة، وعلى الشعب اليمني أن يصمت ويمتنع عن الاحتجاج أَوْ التفكير في مواجهة التنظيمات التفكيرية.. لكن الشعب اليمني أدرك أن المؤامرة أَكْبَر من أن يتم غَضُّ الطرف عنها أَوْ الوقوف سلباً أمامها فتحرك في الساحات المختلفة وأسقط عناصر القاعدة والجماعات التكفيرية في كُلّ المحافظات، الأمر الذي كشف أقنعة الزيف لدى السلطة المرتهنة كما حرّك المؤامرات الخارجية ممثلةً في السفيرين السعودي والأمريكي.. ولما تتمكن دول الوصاية من كسر إرَادَة الشعب اليمني وثورته الشعبية المباركة قرّروا حياكة مؤامرة أَكْبَر عبر التدخل المباشر الذي دخل عامه الثالث في ظل صمود يمني لم يشهد له التأريخ نظيراً..

المرحلة الثالثة من المؤامرة:

بعد أن بات الجميعُ على قناعة تامة أن السعودية ومن خلفها أمريكا قد فشلتا في خيار العدوان العسكري على اليمن بعد مرور أَكْثَر من عامين على بدء الحرب، ها هي الموجة الثالثة من المؤامرة الشيطانية يدشنها الأحمق ترامب من أرض نجد بمشاركة تحالف الأعراب الذي تقاطر إلى الرياض؛ من أجل لقاء سيد الصهاينة دونالد ترامب وتلقّي التعليمات والتوجيهات منه، ولقد كان واضحاً أن الكفر كله يستجمع قواه لمواجهة ما بتقى من عناوين العزة والكرامة في هذه الأُمَّة ممثلةً بحزب الله والمقاومة الإسْلَامية في لبنان وفلسطين، كما ورد ذلك على لسان ملك السعودية سلمان أرض، وكما ورد أَيْضاً على لسان الرئيس الأحمق دونالد ترامب الذي دعا في سياق كلمته أَيْضاً إلى تعايش بين الصهاينة والمسلمين، حد تعبيره..

إننا أَمام مرحلة مفصلية من المواجهة بين جبهة الظلم والكفر والوحشية والإجرام التي ترتدي ثيابَ الحداثة وقِيَم العصر الزائفية وبين ما تبقى من القوى الأصيلة التي تمثّلُ هُوية العرب والمسلمين، وبرغم كُلّ ما يحشده الباطل، فالله غالب على أمره ولو كره الكافرون.